بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعـــــة الإســـــلامية – غـــــزة
عمـــــادة الدراســـــات العليــــا
كليـــــــــة التربيــــــــة
قسم المناهج وطرق تدريس / اجتماعيـــات



تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين

إعداد الباحث

مأمون محمد أحمد صقر

إشراف

أ–د عبد المعطي الأغا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم تكنولوجيا أساليب وطرق تدريس اجتماعيات بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

سورة البقرة، "٣٢"

إهداء

- إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث إلي حيز الوجود أساتذتي الأفاضل
- إلى من أفنى وقته وحياته من أجلي إلى من علمني معنى الحياة والكفاح (إلى والدي).
- إلى من أوصلتني إلى طريق الأمان إلى من غرست في كلمة الحق والعدل (إلى والدتي).
- إلى من شملوني بعطفهم إلى من آزروني في أوقات الصعاب (إلـــى إخـــواني وأخواتي).
- إلى براكين الثورة إلى شرف الأمة إلى أسود القضبان (إلى الشهداء والجرحى والأسرى البواسل).
- إلى ذكريات الماضي وواقع الحاضر وأمل المستقبل (إلى رفاق دربي).
- ......إلى قارئ رسالتي.

الباحث

مأمون محمد احمد صقر

شكر وتقدير

بعد أن أحمد الله سبحانه وتعالى وأثنى عليه صاحب الفضل،والموفق لكل خير، بعد أن أوشكت هذه الدراسة أن تخرج إلى حيز الوجود لايسعنى الإ أن أتقدم بالشكر والعرفان إلي والدي الكريمين وإخواني وأخواتي ، كما أتقدم بعظيم شكري وجزيل امتناني إلى الدكتور الفاضل / عبد المعطى الأغا ، الذي كان له فضل الإشراف على هذه الدراسة ، والذي منحني من وقته وخبرته الكثير، وأرشدني وأمدني بالرأي السديد ، مما جعلني أتخطى جميع الصعاب ، كما أتقدم بالشُكر والعرفان إلي مُناقشي هذه الدراسة وإلي الجامعة الإسلامية مُمثلة برئيسها الدكتور كمالين شعت ، كما أتقدم بالشُكر الجزيل إلي علم من أعلام اللغة العربية الأخ الفاضل الأستاذ/ أيمن أبو منديل والمُهندس/ يوسف المطيب ، كما أتقدم بالشُكر إلي كُل من ساعد في إخراج هذه الدراسة إلي حيز الوجود .

قائمة المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة بأسماء الجداول

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلي تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين .

أعد الباحث : أداة مكونة من أهم أنواع الخرائط الواجب توافرها في كتب جغرافيا المرحلة الأساسية العليا وفقاً لمعايير الاستخدام الجيد ، وتم عرض هذه الأداة علي مجموعة من المحكمين ، وتم إضافة ما وجب إضافته ، وحذف ما وجب حرفة وكان معيار قبول ما إضافة المُحكمين ٦٠% فما أكثر ، حيث احتوت هذه الأداة علي (٥٦) فقرة .

تكونت عينة الدراسة من كتب جغرافيا المرحلة الأساسية العليا ، وذلك للعام ٢٠٠٩ حيث أعاد الباحث التحليل مرة أُخري وذلك بعد أسبوعين من التحليل الأول ، وتم إيجاد معامل الثبات بين التحليلين وهو ٠,٩٩% وهو قوي جداً .

أظهرت نتائج الدراسة : وجود ضعف في استخدام الخريطة في التمهيد وذلك في كتاب الصف العاشر حيث كانت النسبة ٠% ، كما أن توفر الخرائط في التقويم في المرحلة ككل كان معدوماً، حيث أن نسبة استخدام الخريطة في التقويم في الصف السادس % ، ما عدا كتاب الصف الثامن الذي نسبة توفر الخرائط فيه ٣٤,٢ % وهي نسبة عالية ، أما بالنسبة للمحتوي والنشاط في كتب هذه المرحلة توفر عال حيث لم يقل عن ٢٠ % ولم يزيد عن ٦٥% وهي نسبة مرتفعة ، ما عدا كتاب الصف السادس لم تُستخدم الخريطة في المحتوي وكانت نسبة استخدامه ٠% وهي نسبة معدومة.

كما أظهرت نتائج الدراسة إلي أن نسبة توفر أنواع الخرائط في المرحلة ككل كانت كما يلي :أولاً الخرائط الطبيعية وهي خرائط التضاريس بلغت ٣٠,٤ % من جملة الأنواع المتوفرة في المرحلة ككل وهي نسبة عالية ، وخرائط البحار والمحيطات بلغت ١٠,٧% ، وخرائط الطقس والمناخ ٥,١% وهي نسبة ضعيفة، والخرائط الفلكية ٠,٥%وهي نسبة ضعيفة جداً ،وخرائط البيئات ٢,٨% .

ثانياً: الخرائط البشرية وهي الخرائط السياسية ٢٤,٣% وهي نسبة عالية،والخرائط الاقتصادية ٦,١% ، بينما الخرائط السياحية نسبة استخدامها ٠% وهي نسبة معدومة ، والخرائط السُكانية ونسبة استخدامها ٢,١%وهي نسبة ضعيفة والخرائط الطبوغرافية ٦,٥% وهي نسبة ضعيفة .

أما معايير استخدام الخريطة في كُتب الجغرافيا لم يتوفر بعض منها وهو وضوح عنوان الخريطة في كُتب المرحلة ما عدا كتاب الصف الخامس كان عنوان الخريطة واضح ، في حين أن مفتاح الخريطة لم يتوفر في بعض الخرائط ولم يوضع داخل صندوق في بعض الخرائط الأخرى ، أما خطوط الطول ودوائر العرض لم تُستخدم في كثير من خرائط كتب المرحلة الأساسية ككل ، ماعدا ذلك من خرائط في كتب المرحلة وجد وفق معايير استخدام الخريطة .

وفي ضوء نتائج الدراسة طرح الباحث عدد من التوصيات منها : ضرورة استخدام أنواع الخرائط التي لم يتوفر استخدامها في كتب هذه المرحلة ، وضرورة استخدام أنواع الخرائط في التمهيد والتقويم بشكل أفضل،وضرورة أن يأخذ واضعي المنهاج ببعض المعايير التي لم تتوفر في خرائط كُتب المرحلة الأساسية العُليا في فلسطين، كما يوصي الباحث بأهمية استخدام دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مراحل تعليمية أخري .

الفصل الأول

خلفيه الدراسة وأهميتها

- مقدمة الدراسة .
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- خطوات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

خلفيه الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة :

العملية التربوية والتعليمية، لها دور مهم وبارز في إعداد جيل واع يؤمن برسالة أمته وأهدافها ، فالإنسان دائماً يسعى للتطور والابتكار والإبداع في مجاله العلمي ،لذلك فإن التطور والتقدم لا يتم إلا بعد أن يمر بعملية تقويم يقوم بها الباحث ، وذلك من أجل الوقوف على جوانب القوة وتعزيزها ، والوقوف على جوانب القصور والضعف وعلاجها ، فالإنسان يتطور بعد أن يتعرف على الأخطاء وذلك ليتلافي الوقوع فيها ، فعملية التقويم عملية ذات أهمية كُبرى ، لأن التقويم يُستخدم كوسيلة والتعرف على الجوانب الإيجابية ومحاولة تعزيزها والتعرف وعلى الجوانب السلبية ومحاولة وضع الحلول المناسبة للقضاء عليها .

فالتقويم هو عبارة عن عملية جمع للبيانات وتحليلها وتفسيرها ، ومعرفة جوانب الضعف وتصحيحها ، وجوانب القوة وتعزيزها ، وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات في ضوء الأهداف ، وتهدف الجغرافيا كغيرها من المواد الدراسية إلى إكساب مهارات متنوعة قد تكون معرفيه أو أدائية ، ويتطلب من المعلم أن يكون على وعي باستخدام الخرائط الجغرافية ، فالخريطة تعتبر أحد المواد التعليمية التي تساهم في تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن توظيفها أو تطبيقها في ميادين الحياة .

والمحلل للعملية التعليمية يجد أن هناك عدة عوامل تساعد في إنجاح العملية التعليمية وهي خصائص المتعلم والمعلم وطريقة التدريس وأساليبها والبيئة المدرسية والأسرة والمنهاج والمجتمع ، كل هؤلاء يساهمون في العملية التعليمية التعليمة ولذلك أي خلل في جانب من هذه الجوانب لا يؤدي إلى تحقيق الهدف المخطط له بدقة وهو التعلم والتعليم ، ونظراً لأنها جزءاً من العوامل التي تساعد في إنجاح العملية التعليمية .

وعصرنا الحاضر هو عصر الانفجار المعرفي والذي تراكمت فيه المعرفة في شتى المجالات ، وهذا بدوره أدى إلى تغير في المفاهيم والحقائق والنظريات ، حتى أصبحت الكتب المدرسية مكدسة بالمعلومات وأصبح هناك اختلاف في استجابه كل متعلم من المتعلمين للموقف التعليمي (الطيب،٢٠٠٣ :١) .

ورغم ذلك فإن الخريطة كانت وما زالت الحقيبه الحقيقية التي تحوى في مضمونها المعلومات الجغرافية ، ورغم كثرة وتعدد أنواع الخرائط وذلك بناء على مقياس الرسم ، أو المحتوى فإن أفضل نوع من أنواع الخرائط هو ذلك النوع الذي يستطيع توصيل المعلومة للقارئ بسهولة ويسر ، فلكي تحقق الخرائط توصيل المعلومة بسهولة

ويسر من الضروري أن تتوفر في الخريطة مجموعة من العناصر الأساسية في تركيب الخارطة ، وذلك مثل وضوح الرموز الممثلة للظواهر الطبيعية والبشرية والاعتماد على نموذج علمي في تعريف تلك الظواهر التي تحتويها الخارطة ، والتوازن في توزيع المعلومات في الأماكن الخاصة بها.

والخريطة هي جزء من حياة الإنسان يتعامل معها الإنسان ويستخدمها بكفاءة عالية، فإن ذلك يساعده على حل الكثير من المشكلات ، ويفسر العديد من الأمور التي تبدو غامضة ؛ لأنها تعتبر صورة من صور المعرفة الواضحة التي يمكن الاعتماد عليها مثلها في ذلك مثل أي مصدر أخر من مصادر المعرفة وخاصة إذا كان أساسها قائماً على أسس علمية سليمة (اللقاني وآخرون ،١٩٩٥، ١٦) .

فعلم الجغرافيا يتكون من فروع كثيرة منها الجغرافيا الاقتصادية ، والجغرافيا الاجتماعية ، والريفيه ، والزراعية ، والصناعية ، والسكانية ، والسياسية ، والتاريخية والنباتية ، فالخرائط توصيف لهذه العلوم التي تعتبر فروعاً لعلم الجغرافيا .

وتعد الخريطة مصدراً مهماً من مصادر الحصول على المعرفة، ومن أهم المصادر التعليمية و من أكثر الأدوات والوسائل التعليمية استخداما في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومادة الجغرافيا بوجه خاص ؛ لأنها تساعد على فهم الظواهر الطبيعية والبشرية حيث تعمل وتساهم مساهمة فاعلة في انتقال أثر التعلم من المدرسة إلى الحياة اليومية ، وتثير حب الاستطلاع لدى المتعلم وتعمل على زيادة تشويقه وترغيبه في التعلم، وتعمل بذلك على تحقيق الأهداف التعليمية التي لا تستطيع وسائل أو مصادر أخرى على تحقيقها .

ونظراً لأن الخرائط هي الوسيلة المميزة للجغرافي والوثيقة الأساسية لتحقيق الفاعلية في تدريس الجغرافيا ، فهي خرائط ذات أنواع متعددة منها خرائط طبيعية وتنقسم إلى: خرائط التضاريس ، وخرائط البحار والمحيطات ، وخرائط الطقس والمناخ ، والخرائط الفلكية ، وخرائط البنية والتراكيب ، وخرائط البيئات ، وخرائط بشرية وتنقسم الخرائط إلى : الخرائط السياسية ، والخرائط الاقتصادية ، والخرائط الأثرية السياحية ، والخرائط السكانية ، والخرائط الطبوغرافيه فمن الضروري أن تتوفر هذه الأنواع في كتب جغرافيا المرحلة الأساسية العليا في فلسطين والتي وتحتوي على العديد من الرموز الاصطلاحية والتي توضح العالم الحقيقي ، ويحتاج تفسير هذه الخرائط من جانب المتعلم قدراً معقولاً من التصور والتمكن من بعض المهارات التي تشتمل عليه الخرائط ، مثل تحديد المسافات ، والمساحات باستخدام مقياس الرسم ، وتحديد المواقع والاتجاهات باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض ، وقراءة

رموز الخرائط واستخدام دليل الخريطة ورسم جميع أنواع الخرائط ، في كل نوع من أنواع المهارات ذات العلاقة بالخرائط والمفاهيم المرتبطة بها.

ويمكن تصنيف مهارات الخرائط إلى مهارات قراءة الخريطة ، ومهارة الاستنتاج من الخريطة ، ومهارة تفسير الخريطة ، ومهارة تحليل الخريطة (الطيب، ١٩:٢٠٠٣).

وتعد الخريطة وسيلة هامة لإيصال المعلومات في إطار علمي صحيح وأخر مرئي غير متكامل ، ومن ثم فإن تنمية مهارات استخدام الخرائط لدى المتعلم يعد أمراً في غاية الأهمية في تعلم الجغرافيا ، وتعد الخريطة أحد المواد التعليمية التي تساهم في تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي يمكن توظيفها أو تطبيقها في ميادين الحياة العملية اليومية .

وتعتبر الخريطة وسيلة عالمية للتفاهم بين الشعوب ، فهي تُظهر مشكلات العالم السياسية والتي تتمثل في مشكلات الحدود والمشكلات العرقية ، وهذا يتطلب منا كمدرسين تدريب الطلاب لإتقان مهاراتهم الجغرافية المرتبطة بالخرائط خاصة وأن الخرائط تمثل سطح الأرض وتمكن الطلاب من استخدامها عند دراستهم لأماكن العالم المختلفة ، والبعيدة عن مجال إدراكهم (شلبي ، ١٢١:١٩٩٧) .

وقد لاحظ الباحث أن للبعد المكاني أثراً في تعلم الجغرافيا وظاهرتها الطبيعية والبشرية وذلك لارتباطها بقارات العالم ودولة المتعددة ، بالإضافة إلى كبر حجم بعض الظاهرات والموضوعات المطلوب دراستها وتعليمها للطلاب مثل الكرة الأرضية ، أو خطورة بعضها على حياة الإنسان مثل البراكين ، الأمر الذي يقلل فرصة التعامل معها مباشرة ، وعدم تمكن طلاب فلسطين ومدرسيهم من مشاهدة بعض الظاهرات الطبيعية على طبيعتها وذلك مثل زيارة الأماكن السياحية ، والمناطق التي تكونت بفعل الزلازل والبراكين وذلك بفعل الاحتلال الصهيوني للفلسطينيين لذلك ارتأى الباحث إجراء دراسة يهدف من ورائها التعرف على تقويم استخدام الخرائط في كتب الجغرافيا وذلك في المرحلة الأساسية العليا في المناهج الفلسطينية، وذلك للتعرف على مدى توفر أنواع الخرائط التي من الممكن أن تغطي المنع الصهيوني لمشاهدة الطلاب للظواهر الجغرافية على طبيعتها ، وقام الباحث بهذه الدراسة ؛ لأن المنهاج الفلسطيني منهاج جديد ولم يخضع لعملية تقويم سابقة وبذلك توصل الباحث إلى أن المنهاج بحاجة إلى عملية تقويم تُبين نقاط القوة لتعزيزها ، ونقاط الضعف لعلاجها ، وترجع أهمية هذه الدراسة ؛ لأنها تعتبر الدراسة الأولى التي تُقوم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في فلسطين وذلك في المرحلة الأساسية العليا ، فالتقويم يعمل على إثراء المنهاج .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما مدى استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين وفقاً لمعايير الاستخدام الجيد ؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية :

١- ما أنواع الخرائط التي يجب الاهتمام بها في تدريس الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا؟

٢- ما مدى توفر هذه الأنواع في الصفوف من الخامس وحتى العاشر من حيث التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط؟

٣-ما مدى توفر معايير الاستخدام الجيد للخريطة في كتب المرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

١- التعرف على أنواع الخرائط التي يجب الاهتمام بها في تدريس الجغرافيا .

٢- الكشف عن مدى توفر هذه الأنواع في كتب الجغرافيا .

٣-الكشف عن مدى توفر معايير الاستخدام الجيد للخريطة الجغرافيا في كل من التمهيد ، المحتوى ، التقويم ، النشاط في المرحلة الأساسية العليا.

أهمية الدراسة:-

قد تفيد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :-

١- تفيد هذه الدراسة في التعرف على أهم أنواع الخرائط التي يجب الاهتمام في تدريس الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا .

٢- تفيد هذه الدراسة في التعرف على مدى توفر هذه الأنواع في كتب الجغرافيا .

٣- تفيد هذه الدراسة في إظهار النسبة المئوية في استخدام الخريطة سواء في التمهيد ، أوفي المحتوى ، أو في التقويم ، أو في النشاط .

٤- قد تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين للجغرافيا في حث المعلمين على أهمية استخدام الخريطة .

٥- قد تفيد هذه الدراسة واضعي المناهج في عملية تطوير المنهج .

حدود الدراسة :

سوف يلتزم الباحث خلال الدراسة بالحدود التالية :-

ستقتصر هذه الدراسة على تحليل الكتب الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا

١- الحد المكاني : ستقتصر هذه الدراسة في عملية التقويم على كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين (قطاع غزة) .

٢- الحد الزماني : سيتم إجراء هذه الدراسة في العام الدراسي (٢٠٠٨ /٢٠٠٩)

٣- الحد النوعي : كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا .

مصطلحات الدراسة :

* **التقويم** :يُعرف الباحث التقويم تعريفاً إجرائياً بأنه:-

هو التعرف على أنواع الخرائط الجغرافية لمعرفة مدى توفر استخدامها وفقاً لمعايير الاستخدام الجيد في كل من التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط ، ومعرفة جوانب الضعف وتصحيحها ، وجوانب القوة وتعزيزها ، وإصدار الأحكام في ضوء نتائج الدراسة.

* **الخريطة :**

عرفها فليجة " بأنها شكل أو صورة توضيحية مصغرة لمظاهر سطح الأرض الكروي أو لجزء منه على لوحة مستوية بمقياس رسم معين "

(فليجة ، مصطفي اللقاني١٩٩٥: ١١٧) .

عرفها مصطفي : " الشكل أو الصورة المصغرة لمظاهر سطح الأرض الكروي أو لجزء منه " (مصطفي ، ٣٦٧:١٩٩٣) .

عرفها شبلي " عبارة عن تمثيل لظاهرات سطح الأرض ، أو لجزء منه على سطح مستوى ترسم بمقياس رسم معين ، ومسقط معين ، ورموز معينة متفق عليها "(شبلي ١٢٦:١٩٩٧).

عرفها اللقاني وحسن رضوان : " تمثيل لظاهرات سطح الأرض أو جزء منه على سطح مستوى بمقياس رسم معين، ورموز معينة ومن هنا تعتبر أداة لتوزيع الظاهرات، وربطها وتفسيرها وإدراك ما بينها من علاقات " (اللقاني وحسن ورضوان ،١٧٧:١٩٩٧) .

مما سبق يصل الباحث إلى أن جميع التعريفات السابقة تؤكد على أن الخريطة هي عملية توصيف لسطح الأرض أو جزء منها ،يعتمد على استخدام مقياس رسم ومسقط معين .

* **استخدام الخريطة** : يُعرف الباحث استخدام الخريطة تعريفاً إجرائياً بأنها:-

هي عملية توظيف الخرائط كوسيلة للفهم والإفهام .

* **أداة التقويم** : يُعرف الباحث أداة التقويم تعريفاً إجرائياً بأنها:-

هي وسيلة الحصول على حقائق وبيانات محددة ، عن طريق تحليل كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا ، وتقدير مدى كفاءة استخدامها .

* **كتب الجغرافيا** : يُعرف الباحث كتب الجغرافيا تعريفاً إجرائياً بأنها:-

هي عبارة عن منهاج الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا والتي تبدأ من الصف (الخامس وحتى الصف العاشر) والتي أقرتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، ما بين الأعوام الدراسية (٢٠٠٢ /٢٠٠٥) .

* **المرحلة الأساسية العليا:** يُعرف الباحث المرحلة الأساسية العليا تعريفاً إجرائياً بأنها:-

هي تلك المرحلة التي تبدأ من الصف الخامس الأساسي وتنتهي بالصف العاشر ، ومدتها ست سنوات ، وهي تلي المرحلة الابتدائية مباشرة ، ويلتحق الطالب في هذه المرحلة ، عندما ينهي الصف الرابع الابتدائي بنجاح .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة محاور وهي كالأتي :-

المحور الأول : التقويم

المحور الثاني : الخريطة

المحور الثالث : الجغرافيا

ويشتمل هذا الفصل من ثلاث محاور وهي: المحور الأول يتعلق بالتقويم والمحور الثـاني يتعلـق بالخريطة والمحور الثالث يتعلق بالجغرافيا .

أولاً : المحور الأول التقويم :-

اشتمل هذا المحور على تعريف تقويم المنهاج ، وأسسه ، وأغراض التقويم ، وأساليب التقويم في المنهاج ، وأهم معايير التقويم ومبادئه ، ومجالات التقويم ، وأهدافه ، وخصائص التقويم الجيد ، مبادئ تطوير المنهج، ودور المعلم في عملية تقويم المنهج .

تقويم المنهاج :

" هي عملية مستمرة تستهدف التعرف على نواحي القوة ، والضعف فيه في ضوء الأهداف التربوية المقبولة بقصد تحسين المنهاج وتطويره " (السامرائي ،٢٠٠١: ٧٥) .

ويعرفه المدهون : " عملية جمع البيانات الخاصة بالمنهج وما يرتبط به مـن عمليـات وخـدمات بشرية ومادية وتربوية مساعدة لصناعته وتنفيذه ، ثم معالجتها بطرق إحصائية وصـفيه مناسـبة لتقرير صلاحيته قيمته البنائية والإنتاجية ، للعمل بعدئذ علـى تحـسينه وعلاجـه ، أو لإجـازة الاستمرار بتطبيقه ، أو إلغائه كلياً من التربية المدرسية " (**المدهون ، ٢٠٠٤: ١٨**).

كذلك يعرف تقويم المنهاج :-

" قياس فاعلية في ضوء أهدافه لمراجعة نظام المنهج وتشخيص ما يحتاج إليه المنهج من عمليات تنقيح أو تحسين أو تطوير أو مراجعة لأحد عناصر المنهج (محمود ،٢٠٠٢: ٤٢).

ويعرف الباحث تقويم المنهاج :-

بأنه جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، ومعرفة جوانب الضعف وتصحيحها ، وجوانب القوة وتعزيزها ، وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات في ضوء الأهداف .

عند تقويم المنهاج لا ُبد من مراعاة مجموعة من الأسس والخطوات الفاعلة في عملية التقويم، حتى يكون المنهاج على أفضل صورة ، يُلبي حاجات المجتمع وتطلعاته نحو التقدم .

أسس تقويم المنهاج :-

يُشير الباحث أنه من الضروري أن تتم عملية تقويم المنهج بوسائل متعددة وفعالة تؤدي إلى التخطيط الجيد لعمليات التقويم حتى يتحقق غرض التقويم ، وبذلك لا بد من أن تكـون هنـاك قواعد وأسس يجب الأخذ بها عند تخطيط الدراسات التقويمية ، وذلـك لتعطـي نتـائج مؤكـدة ومنطقية، وقريبه من حيز الوجود وواضحة ، **ومن هذه الأسس التي يجب مراعاتها:-**

١- لا بد أن يكون التقويم مرتبطاً بأهداف المنهج ؛ لأن أهداف المنهج هي المرشـد فـي عملية التقويم ، ولابد من أن يكون ارتباط المنهج وتقويمه ارتباطاً وظيفياً ، فإذا تغيرت أهداف المنهج تغيرت تبعاً لذلك أغراض التقويم .

٢- أن يكون التقويم شامل:وهذا يعني أن يتسع التقويم ليصبح شامل لكل أهداف المنهج .
٣- أن يكون التقويم مستمراً : بمعنى أن يمتد التقويم طوال مدة تنفيذ المنهج ، على اعتبار أن عنصر الاستمرار في عملية التقويم مهم جداً وذلك للتعرف على نواحي القوة والضعف في كل عنصر من عناصر المنهج .
٤- أن يكون التقويم متنوعاً : ويقصد به استخدام أكثر من أداة ووسيلة في عملية التقويم .
٥- لا بد أن يكون التقويم ديمقراطياً : والعمل على إتاحة الفرصة لكل من يرغب في إبداء رأيه في المنهاج ، واحترام لكل نقد بناء ، ولابد من إفساح المجال للعاملين بالتربية والتعليم وأولياء الأمور .
٦- أن يكون التقويم إقتصادى ، وذلك من خلال اقتصاد وعدم هدر كل من الوقت والجهد والنفقات .
٧- التعاون : وهذا يعني ضرورة إشراك المعلم والتلميذ وإدارة المدرسة والأخصائي الاجتماعي وغيرة .
٨- أن يبني التقويم على أسس علمية : تؤهله لإصدار أحكام سليمة ومن هذه السمات : الصدق ، والثبات ، والموضوعية ، والتميز ويقصد بها قدرة الوسائل المستخدمة في عملية التقويم ُظهر الفروق الفردية بين التلاميذ ، وهذه العملية تساعد في الكشف عن مواهب وإبداع التلاميذ ومُعالجة الضعف وتعزيز جوانب القوة (المدهون ، ٢٠٠٤: ٢١-٢٣) .

يذكر الباحث أن عملية تقويم المنهاج تحتوي على أسس تتسم بالزيادة أو النقص من وجهة نظر باحث إلى باحث اَخر ، فبعض الباحثين يضيف على هذه الأسس ما يراه مناسباً ، والبعض الأخر يحذف ما يراه غير مناسب وفق حاجات المجتمع ومتطلباته .

ويذكر سرحان وآخرون من وجهة نظرهم أسس التقويم ، وهي كالتالي : -

- أن يكون التقويم شاملاً : فالتقويم لابد أن يكون شاملاً ليشمل جميع عناصر العملية التعليمية من أنشطة وأهداف ووسائل ، وكذلك يجب أن يكون التقويم مراعي لميول واتجاهات ورغبات المتعلمين .
- أن يكون التقويم متكامل مع التدريس : وهذا التكامل يساعد كل من المدرس والتلميذ على معرفة مدى بلوغهم لأهدافهم أو مدى تقدمهم نحوها ومحاولة استخلاص الأسباب المؤدية للتقدم أو تعيقه .
- لا بد أن يبنى التقويم على أساس **ديمقراطي ، وهذا يظهر جلياً من خلال :-**

١- أن يكون التقويم على أساس حرية التفكير .

٢- أن يكون التقويم تعاوني .

٣- أن يأخذ التقويم بالاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ .

٤- أن يبنى التقويم على أساس الأسلوب العلمي وذلك من خلال توفر الصدق والثبات والموضوعية والتنوع ومراعاة المستوى والتمييز والتخطيط وقابلية النتائج للتنظيم والتحليل .

٥- أن يكون التقويم اقتصاديا : وذلك بالنسبة للوقت المدرس (سرحان وآخرون ، ١٩٩١ : ١٤٩- ١٥٥) .

وجد الباحث أنه عند تقويم المنهاج يأخذ مقوم المنهاج بعين الاعتبار مجموعة من الخواص والأسس تؤخذ بعين الاعتبار قبل تقويم المنهاج ، وأثناء تقويم المنهاج كما أسلفنا سابقا وبعد تقويم المنهاج،أما الأسس التي تؤخذ بعين الاعتبار قبل تقويم المنهج فهي كالتالي:-

أسس تؤخذ بالاعتبار قبل تقويم المنهج

١- ينبغي أن يكون المقوم ملم بموضوعات المنهج وأهدافه والأنشطة وذلك حتى يتمكن من الحكم على مدى فاعلية المنهج ، ومدى ملائمة المنهج لمستوى المتعلم والمعلم وحاجة المجتمع.

- ٢- مدى وجود خطة لتوزيع الوقت على المناهج الدراسية ، وتكون أحد العوامل التي يتم الحكم بها على فاعلية المنهج (عبد الحميد،جابر ، ٢٠٠٠: ٩١-٩٢).

ويتم تقويم المنهج وذلك لمعرفة فاعلية المنهج في ضوء المعايير التالية :-

- مدى مناسبة المحتوى لقدرة المتعلمين .
- مدى إسهامه في إعداد المتعلمين وذلك وفق حاجات المجتمع وتطلعاته .
- مدى مراعاة المحكات العالمية في إعداد وبناء المناهج وذلك في تصميم المنهج موضع التقويم .
- مدى احتواء المنهج على أنشطة مصاحبه ، ومدى فاعلية الأنشطة المصاحبه للمنهج .
- مدى توافر الترابط بين موضوعات المنهج وأبعاده .
- مدى تنظيم المنهج واتصاله بخبرات التلاميذ التعليمية .
- مدى اهتمام المنهج بالمشكلات البيئية .
- مدى احتواء المنهج على الرسوم التوضيحية المساعدة في التعلم كاستخدام الخرائط .
- مدى قدرة المنهج على تنمية تفكير المتعلمين
- مدى اهتمام المنهاج بالجوانب العملية والتطبيقية (عبد الحميد،جابر ، ٢٠٠٠: ٩١-٩٢).

ويلاحظ الباحث مما سبق **أن أسس** تقويم المنهج متقاربه وذلك بشكل ملحوظ من وجهة نظر الباحثين وهذا يدل على ثبات الأسس بالشكل المنطقي المتعارف عليه عند الجميع وهذا يساعد في الوصول لنتائج قوية ويسهل سير العملية بشكل مستمر .

مما سبق يُشير الباحث أن يُبنى التقويم في هذه الدراسة على الأسس التالية :-

١- يجب أن يكون التقويم وظيفي أي يحسن العملية التعليمية ، بما يساعد على استخدام الخريطة وفق أصولها السليمة .

٢- تقويم الفروق الفردية بين التلاميذ .

٣- يكون التقويم اقتصادي ، لا يؤدي لهدر الوقت والجهد .

٤- أن يبنى التقويم على أسس علمية سليمة ، وذلك من أجل الوصول لنتائج علمية سليمة ٥-لا بد أن يكون أفراد العينة القائمين على التعليم راضين عن عملية التقويم وعلى اطلاع على أهداف وأغراض التقويم ، وذلك من أجل وضع المنهج في صورته وواقعة الحالي القائم به، وذلك من أجل اقتراح ما يجب أن يكون عليه المنهج .

التقويم له أغراض مُتصلة بالمعلم وأخرى مُتصلة بالمنهاج ، فعند تطوير المنهاج من الضروري أن يؤخذ بعين الاعتبار أغراض التقويم المتصلة بالمعلم والمنهاج على حد سواء.

أغراض التقويم

١- أغراض التقويم المتصلة بالمعلم :

- يمد التقويم المعلم قبل بدئه بالتعليم والمعلومات عن الطالب واستعادة التعلم وما يمتلكه من المعارف والمهارات اللازمة للبدء في برنامج دراسي معين .

- يمد التقويم المعلم بمعلومات عن أداء الطالب ومدى تقدمة خلال سير عملية التعليم بما يفيد في اتخاذ قرار ، فالتقويم يعرف المعلم بنقاط القوة ونقاط الضعف لدى طلبته ، ويمكن من خلال الأخطاء التي يقع فيها الطالب من تحديد الصعوبات الدراسية الخاصة أو نقاط الضعف والتي تتطلب جهود من المعلم والطالب .

- يسهم التقويم في توفير المعلومات عن أداء المعلم نفسه ، بما يكشف له عن نقاط القوة والضعف في هذا الأداء ، وبذلك فإن هذه المعلومات يمكن توظيفها لتحسين أداء المعلم وذلك من خلال إجراء التعديلات المناسبة على أداءه (ثابت ، ١٩٩٧: ٣٦- ٣٧) .

٢- أغراض التقويم المتصلة بالمنهاج :-

- يفيد التقويم في الحكم على الفاعلية التي يتمتع بها المنهاج وذلك من منطلق ملائمة ومناسبته لحاجات الدارسين وقدراتهم وميولهم ، كما يفيد في الحكم على فاعلية المنهاج من منطلق استجابه للأهداف التربوية المرسومة .

– كما يفيد التقويم في الحكم على كفاية وكفاءة طرق التدريس التي يتبعها المعلم والوسائل التعليمية التي يستخدمها (ثابت ، ١٩٩٧: ٣٦– ٣٧) .

ويرى الباحث : إنه يوجد عوامل ودواعي تستدعي عملية تقويم المنهاج ، وذلك لأن المنهاج عبارة عن نظام والنظام يتطور وفق متطلبات الحاجة لتطور المجتمع .

منطلقات تقويم المنهاج :–

١– ضرورة التعامل مع المنهاج على أنه نظام ، حيث سيتيح لنا هذا التعامل تحقيق مبدأ الشمولية والتوازن ، وذلك بين مكونات المنهاج الأربعة ، وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم .

٢– ضرورة النظرة للمنهاج على أنه نظام فرعي من نظام التربية الأم وهو يتأثر بأنظمة فرعية أخرى ، ويؤثر فيها مثل نظام التعليم ، ونظام الإرشاد ونظام الإدارة .

٣– الحرص على النظرة المستقبلية عند القيام بعملية التقويم وذلك بقصد التنفيذ أو التطوير أو كليهما معاً ، وضرورة تفعيل دور الطلاب اليوم وللغد القادم (المدهون ، ٢٠٠٤: ٣٥) .

يذكر الباحث: أن عملية تقويم المنهاج تقويم وفق نظرة مستقبلية لها مجموعة من المبادئ التي تحكمها وتسير عملها ، تؤدي في النهاية إلى التطور والابتكار في شتى المجالات.

ولقد حدد فرحان وآخرون المبادئ التي تقوم عليها النظرة المستقبلية وهي :–

- الاستيعاب والتمكن التكنولوجي .
- ممارسة الحياة في تعاون .
- التعلم الذاتي .
- مهارة التفكير والابتكار .
- أسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات .
- المواطنة المحلية الصالحة والمواطنة العالمية .
- التربية الأخلاقية .
- الاهتمام بالإنسان (جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٢: ٣٣٠).

ويضيف الباحث للمبادئ السابقة ما يجب أن تقوم عليها النظرة المستقبلية :–

– بالإضافة للتربية الأخلاقية يجب الاهتمام بالتربية البيئية ، وذلك مع العلم أن التربية البيئية تشعر الإنسان بالانتماء للوطن والبيئة ، وتجعله يساهم وبمسؤولية اتجاه مشاكل البيئة والعمل على حلها .

– بالإضافة إلى الاهتمام بالإنسان وذلك عن طريق الدفاع عنه في القضايا الدولية على اعتبار أن الإنسان العربي ، قد تغيرت خارطة بلاده العربية وتقسمت البلاد العربية لأجزاء ودويلات صغيرة وكان ذلك نتيجة للاحتلال الذي فرض على الإنسان العربي ، فلنعمل على إعداد منهاج يعمل على توعية الإنسان العربي على وجه العموم والإنسان الفلسطيني على وجه الخصوص واقع الخارطة الطبيعية العربية قبل الاحتلال الذي احتل البلاد العربية والخارطة بعد الاحتلال والآثار التي ترتبت على ذلك .

يرى الباحث أنه يوجد فرق بين التقويم في المنهاج ، وبين تقويم المنهاج ، فالعلاقة بين تقويم المنهاج والتقويم في المنهاج هي علاقة الجزء بالكل ، فتقويم المنهاج عبارة عن تقويم المنهاج بكافة عناصره ،أما التقويم في المنهاج يُقصد به تقويم عُنصر من عناصر المنهاج.

أساليب التقويم في المنهاج :-

– فتقويم المنهاج يقصد به درجة ملائمة للتلاميذ ، وقدرته على تحقيق الأهداف التربوية .

– أما التقويم في المنهاج : فهو العملية المتدرجة المستمرة المتوقعة والمتوخاة من قبل المدرسة والعاملين فيها وذلك لتحقيق مدى ملائمة المحتوى وفاعلية الطرائق والأنشطة والخبرات وأسئلة التقويم في تحقيق أهداف المنهاج (شوفان ، ٢٠٠٢: ٣٤) .

يذكر الباحث أن عملية تقويم التدريس هي عملية ذات علاقة بالمربين الغرض منها معرفة هل تُحقق أهداف المنهج أم لا ، فعملية تقويم تدريس الجغرافيا هدفها متابعة عملية تطبيق المنهج وفق متطلباته الأساسية .

تقويم تدريس الجغرافيا

يعتبر تقويم تدريس الجغرافيا عملية يلجأ إليها المربون لمعرفة مدى نجاحهم في تحقيق الأهداف التعليمية ، وأهداف المنهج ، لذلك فإن الغرض من عملية التقويم مساعدة كل من المعلم والمتعلم على معرفة مدى تقدمهم نحو بلوغ الأهداف ، ومحاولة تطوير عملية التربية والمنهج الدراسي وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة من وراءه ، والاستفادة من ذلك في تجنب أسباب القصور في العملية التعليمية ، لذلك فإن عملية التقويم تعتبر عملية تشخيصية وعلاجية في الوقت نفسه ، وقد تؤدي عملية التقويم هذه لتعديل الأهداف نفسها إذا اتضح أنها فوق مستوى الطلاب ،أو أقل من مستواهم المطلوب ، أو أنها ملائمة لحاجات المجتمع ، أو لحاجات التلاميذ ، فعملية التقويم هي عبارة عن وسيلة نحكم من خلالها على مستوى تحقيق الأهداف التي ننشدها ، وتحسين العملية التعليمية ، وتحسين أداء المعلم ، وجميع عناصر المنهج ، وذلك من خلال توفير أدوات التقويم للمعايير العلمية ، وهي بذلك شروط لا بد من توفرها في أساليب التقويم وهي كالأتي :-

أ – الصدق :

وهي أن تكون وسيلة التقويم صادقة تقيس ما وضعت لقياسه .

ب – الثبات :

ويقصد به إعطاء وسيلة التقويم المستخدمة نفس النتائج تقريباً ، عند تكرار استخدامها بعد فترة زمنية أو في الوقت نفسه وفي نفس الظروف .

ج – الموضوعية :

وهي عدم تأثر نتائج الاختبار بالعوامل الشخصية للباحث (شبلي ، ١٩٩٧: ٣٣٠-٣٣٢) .

مما سبق يرى الباحث أن عملية التقويم لا بد أن تمر وفق خطوات متدرجة وذلك للوصول للنتائج وهي كالأتي : –

١– لا بد من تحديد الهدف المرجو .

٢– ترجمة هذا الهدف إلى أسئلة وفرضيات .

٣– جمع المراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

٤– وضع وتفسير الفرضيات في ضوء الهدف ، وذلك من خلال أداة الدراسة المستخدمة والتي قد تكون استبانة ، أو بطاقة ملاحظة ، أو اختبار .

٥– عملية تطوير المنهج وفق نتائج التقويم .

يًشير الباحث لكي يكون تقويم المنهاج فاعلاً ويُحقق الهدف من التقويم لا بد من أن تتوفر في عملية التقويم مجموعة من المعايير ، تؤدي للحصول على نتائج تُعالج المنهاج وتثريه .

ومن أهم معايير التقويم ما يلي : –

- معيار الملائمة : ويقصد به كل عنصر من عناصر المنهاج لبقية العناصر ، ومناسبة العناصر نفسها مع كل أساس من أسس المنهاج ، ويتحقق هذا المعيار وذلك إذا ضاقت الفجوة بين الحاجات التي نأملها والإمكانات الواقعية ، فمن الممكن أن تكون أهداف المنهج طموحة جداً ولكن الإمكانات قليلة فالأهداف لا تتحقق ، وقد يحدث العكس وهذا بالنسبة لجميع العناصر .
- معيار الكفاءة والفاعلية : وتكون الفاعلية والكفاية عندما يتم تنفيذ المنهج وذلك من قبل المعلم واستخدام الوسائل المتاحة .
- والإمكانات اللازمة لتحقيق النتائج أو المخرجات في ضوء هذه الأهداف ، كما تكون داخلية بمعنى دقة تصميم عناصر المنهج بشكل محدد ومناسب وذلك لتوفير الشروط التي تساعد على تحقيق الكفاية الخارجية (المدهون ،٢٠٠٤ :٣٤) .

ومن المؤكد فإن هناك فروق بين المنهج الملائم ، والمنهج الفعال، فملائمة المنهج أمــر يتعلــق بمدى ارتباط المنهاج بأهدافه ، وبحاجات المجتمع والأفراد ، وانسجامه وقابليته ، أما الفاعلية فهي تتعلق بالطرائق والتقنيات والمواد والوسيلة والمعلمين وجميع التسهيلات التربوية المرتبطة بتنفيذ المنهاج وتطبيق محتواه ، وهناك احتمالات أربعة :-

- قد يكون المنهاج ملائم وفعال وهو بذلك يعتبر مثالى .
- قد يكون المنهاج ملائما ولكنة غير فعال .
- قد يكون المنهاج غير فعال وغير ملائم وهي الحالة الأسوأ.
- قد يكون المنهاج غير ملائم ولكنة فعال (المدهون ،٢٠٠٤ :٣٤) .

وقد ذكر نشوان معايير التقويم الجيدة لكل عنصر من عناصر المنهج :-

ومنها : تقويم أسالب التقويم :-

١- أن تتدرج التدريبات في طريقة عرضها وذلك من السهل إلى الصعب .
٢- أن تتنوع التدريبات في الصياغة والنوع (المقالية والموضوعية) .
٣- أن تُغير التدريبات تفكير الطلبة .
٤- أن تتناسب مفردات التدريبات مع مستوى الطلبة .
٥- إجراء التقويم وذلك بدلالة الأهداف ، بمعنى أن يكون التقويم مرتبط بالأهداف .
٦- أن يكون التقويم ملائم لمحتوى المنهاج (نشوان ، ١٩٩٢: ٢٢).

عملية التقويم التربوي عملية منظمة ، يسعى الإنسان من خلالها للوصول للحقائق المفيــدة بالنسبة للمهتمين في مجالات التقويم المختلفة وذلك للاستفادة منها في تحديد مدى ملائمة المنهــاج المقصود تقويمه ، لذلك لا بد من أن تتمتع عمليات التقويم هذه بمبادئ واضحة وســليمة ، ولكــي يحقق التقويم وظائفه لا بد من توافر مجموعة من الشروط والأسس (المدهون ،٢٠٠٤: ١٤).

مبادئ التقويم التربوي :-

١- أن يكون التقويم هادفاً : بمعنى أن يرتبط بالأهداف التعليمية ارتباطا وظيفياً بحيــث إذا تغير الهدف تغيرت تبعاً له أغراض التقويم ، وأن يكون التقويم وفق الأهداف .
٢- لابد أن يتصف التقويم بالشمول ، أي يشمل جميع الجوانب (العقلية ، والنفــسية ، والجسمية ، والاجتماعية) .
٣- تنوع أساليب التقويم وأدواته حتى تساعد على إنجاح الهدف من التقويم .
٤- يكون التقويم مستمراً ، وذلك حتى يساعد على تغطية الجوانب المراد تقويمها ، وذلك حتى يعالج نقاط الضعف ويختصر الوقت والجهد ، وأيضاً حتى يتيح استعمال وسائل التقــويم أكثر من مرة فيساعد ذلك على الحصول على نتائج أكثر موضوعية .

٥- أن يكون التقويم تعاونياً

٦- أن يكون التقويم اقتصادي ، يراعي وقت المعلمين والتلاميذ .

٧- أن يكون التقويم قائم على أساس علمي ، بمعنى أن تتوافر في الوسائل المستخدمة مجموعة من الصفات والخصائص كالموضوعية والصدق والثبات والتنوع ، فالمقصود بالصدق بأن يقيس الاختبار أو الاستبانة ما وضعت لقياسه ، ويقصد بالتنوع أنه كلما استخدم أدوات عديدة كلما زادت معلوماتنا عن المجال المقوم ، وبذلك كان التقويم ناجح.

٨- لا بد أن تكون عملية التقويم إنسانية ، تساعد التلاميذ على النمو الشامل لأقصي حد تسمح به إمكاناتهم وطاقاتهم،وأن يكون التقويم وسيلة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم (المدهون ، ٢٠٠٤: ١٤-١٥).

بناء على ما سبق يخرج الباحث بالمبادئ الآتية للتقويم وهي :-

١- لا بد أن يكون التقويم قائم على أساس علمي ، وذلك بتوافر الصدق والثبات والموضوعية والتنوع .

٢- لا بد أن تشعر عينة الدراسة بالراحة من قبل المقوم ، وذلك إزاء نتائج الدراسة وعلاقتها بعملهم الوظيفي إذا كانت العينة تتعلق بالعنصر البشري .

٣- لا بد أن يكون التقويم اقتصادي لكل من الوقت والجهد والمال ، وذلك بمراعاة وقت المعلم والتلاميذ والوقت المخصص للعملية التعليمية .

تتسع مجالات التقويم التربوي لتشمل جميع جوانب العملية التربوية ، وبذلك أصبحت عملية التقويم شاملة لتشمل المنهاج بعناصره ، والمتعلم والمعلم **وفيما يلي مجالات التقويم :-**

١ - تقويم المتعلم :

من الضروري أن يشمل التقويم مدى تكيف الطلاب ، أو توافقهم الاجتماعي وذلك من خلال قياس ميولهم واتجاهاتهم باستخدام مقياس الاتجاهات ، وينبغي أن يشتمل التقويم على مدى استعداد المتعلم للتعلم .

٢ - تقويم المعلم :

ويتضمن تقويم المعلم من حيث شخصيته وكفاياتة وكفاءاته التعليمية واتجاهاته نحو مهنته، فكفاية المُعلم تُمثل الحد الأدني من الأداء عند المُعلم ، أما كفاءة المُعلم تُمثل الحد الأعلى من الأداء عند المُعلم.

٣ - تقويم المنهاج :

وذلك من حيث ارتباط المنهاج بفلسفة المجتمع ومناسبته للمتعلمين ، ويشمل تقويم المنهاج على تقويم محتواه وذلك من حيث ارتباطه بالأهداف ، كما يتضمن إجراءات التقويم المستخدمة من حيث ارتباطها بالمحتوى ، ومدى تنوعها وصدقها وثباتها وموضوعيتها واستخدامها .

٤ – تقويم البيئة التربوية :

لا بد أن يخرج التقويم خارج البيئة المدرسية ليشمل البيئة الخارجية للعملية التربوية ، وذلك للتعرف على المؤثرات السلبية الموجودة في بيئة الطالب والمعلم الخارجية التي قد تشكل تعارض مع الأهداف (محمود ، وآخرون ، ١٩٩٦).

ويؤكد الباحث أهداف التقويم فيما يلي :-

١- يساعد المعلم على رؤية نقاط ضعفه ، وذلك ليعمل على علاجها .

٢- تساعد المعلم على التعرف على أهمية استخدام الخريطة في تدريس الجغرافيا .

٣- يكشف التقويم عن حاجات التلاميذ وميولهم وقدراتهم التي ينبغي مراعاتها في جانب استخدام الخريطة في المنهاج .

٤- يدفع التقويم لتمكين صانعي القرارات من اتخاذ قرارات حول تطوير المنهاج الصحيح.

لكي يحقق التقويم أهدافه من خلال عملية التقويم لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات والخصائص والتي بدونها ، لا يؤدي التقويم إلى ما وجد من أجله .

خصائص التقويم الجيد :-

- لا يقف عند إصدار الأحكام، بل يتعدى ذلك ليصل لمرحلة اتخاذ القرارات والإجراءات العلاجية والاصطلاحية .
- التقويم ليس غاية في حد ذاته ، بل هو وسيلة من أجل تحقيق هدف ، وهو تحسين وتطوير عمليتي التعليم والتعلم .
- التقويم إيجابي ، حيث يستهدف دائماً الوصول بالتعليم لأفضل صورة .
- التقويم علمي ، أي بمعنى أنه ينطلق من مجموعة أسس وقواعد وإجراءات علمية مدروسة.
- التقويم يشمل جميع عناصر المنظومة التعليمية بما فيها المعلم ،والمنهج (يوسف ، ٢٠٠١: ٣٩-٤٠) .

يذكر الباحث أن عملية تطوير المنهج لا تتم بصورة عشوائية ، أو غير مقصودة بل تتم وفق مبادئ ومنطلقات تتم وفقها عملية تطوير المنهج .

مبادئ تطوير المنهج :-

١ – إتباع المنهجية العلمية في عملية التخطيط والتطوير ، وذلك لإجراء عملية تقييم للمنهاج ، وذلك من أجل إظهار نقاط القوة وجوانب الضعف .

٢ – عملية التطوير تتم في ضوء أسس المناهج الأربعة المعرفيه ، والنفسية ، والفلسفيه ، والاجتماعية .

٣ – تتم هذه العملية بعد تهيئة العاملين للقيام بهذه العملية وهي عملية التطوير والتأكد من قدراتهم والدافعية لديهم .

٤– ضرورة وضع موازنة بين الكم والنوع في عملية تطوير المنهاج مع اتجاه تفضيل النوع .

٥ – مع ضرورة مراعاة إمكانية تطبيق ما يتيح عن عملية التطوير وذلك بأقل تكلفة وأعلى فاعلية وأيضاً بأقصر وقت (عبابنة ، ٢٠٠٦: ٤١–٤٢) .

يذكر الباحث : أنه توجد أسباب تستدعي عملية التطوير من حين لأخر ، وتكون هذه الأسباب في مُجملها عدم فاعلية المنهاج في تحقيق متطلبات وفلسفة المجتمع بالمستوي المطلوب، والتي تكون نتيجة لعملية تقويم .

أسباب عملية التطوير :–

– كثرة التغيرات ، وذلك نتيجة للتقدم العلمي .

- اهتمام المجتمع بالتربية اهتمام متزايد ، وتساؤلاتهم المستمرة عن جدوى البرامج الدراسية المطبقة .
- عدم رضا المجتمع عن مخرجات العملية التربوية والتعليمية ونتائجها .
- معرفة مدى مواكبه الكتب المدرسية لكل تغير علمي متسارع في مختلف المجالات .
- بعد التعرف على نقاط الضعف ، وعلاجها ، وتعزيز جوانب القوة .
- زيادة المعارف بشكل كبير جداً .
- تحسين جوانب النظام التربوي ، حيث يعمل على تلبية حاجات المتعلمين ومشكلاتهم وقدراتهم (عبابنة ، ٢٠٠٦: ٤٤) .

ويرى الباحث : عملية تقويم المنهاج لا تتم بمعزل عن المعلم الذي هو ذات علاقة مباشرة مع التلاميذ ، وهو همزة الوصل بين المنهاج والطالب ، فالمعلم يتعرف على ما يحتاجه المنهاج ومدى ملائمتة لمستوى نمو ونضج التلاميذ العقلي والجسمي .

المعلم له دور مشارك في عملية تقويم المنهج

حيث أنه هو المسئول عن تنفيذ المنهج وهو المسئول عن تقويمه وذلك في إطار ما حدد له من أهداف ، وجوهر عملية التقويم هو أن يحدد كل من له علاقة بالمنهج رؤيته الخاصة وتحديد كافة الإيجابيات والسلبيات التي صادفها ، فبالتالي المعلم كونه أكثر ارتباطاً بالمتعلمين فهو أيضاً يستطيع أن يرصد الظواهر الإيجابية والسلبية في المنهج ، فلما كان المنهج ينفذ في بيئات وثقافات مختلفة ، فإن فاعلية المنهج تصبح متباينة ، فالمعلم من خلال رصده لتلك

التباينات يستطيع الوصول لبيانات ومعلومات وأدلة على مدى فاعلية المنهج ، وبالطبع هـذا كله عند وصوله لأيدي الخبراء المكلفين بتخطيط المنهاج وتطويره تكون لديهم وقائع وركائز معينة يعتمدون عليها في إصدار قرارات التطوير ، إذ إن المعلم يكشف من خلال هذه العمليـة عن القصور في كل جانب من جوانب المنهج ، ومن هنا فإن مشاركته في عملية تقويم المنهج إذا كانت أساسية فإن مشاركته في التطوير لا تقل في أهميتها عن مـشاركته فـي عمليـة التقويم ، والجدير ذكره هنا أن المعلم عند ممارسته العمليـة التقويميـة للمـنهج وذلـك باستخدام اختبارات وبطاقات ملاحظة وغيرها من الأدوات يتعرف على أراء التلاميـذ وأوليـاء أمورهم (اللقاني ،أحمد ، ومحمد، فارعة،٢٠٠١: ٢٦٨) .

المحور الثاني : الخريطة

ويشتمل هذا المحور من تعريف بالخرائط وتطورها التاريخي ، ثم تحدثنا عن نظم وأسس ومجالات المعلومات الجغرافية ، بعد ذلك تحدثنا عن إنتاج الخرائط وخواص خطوط الكنتور ، وتحدثنا عن عناصر الخريطة وأهمية استخدام الرموز في الخرائط وطرق توجيهها ، بعد ذلك تكلمنا عن أهمية تنمية مهارة استخدام الخريطة ودور المعلم في ذلك ، وأهمية الخريطة وفوائدها في تدريس الجغرافيا واعتبارها مصدر هام للحصول على المعلومات ، وبعد ذلك تحدثنا عن قراءة الخرائط وفوائدها ، وتفسير الخرائط ، وتوجد أخطاء في تدريس الخرائط ونماذج الكرة الأرضية ، والصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلم الخريطة، والمقترحات التي تساعد على زيادة اهتمام التلاميذ باستخدام الخرائط ونماذج الكرة الأرضية ، ومهارة فهم ورسم وعمل الخرائط ، وتكلمنا عن أنواع الخرائط ، وفي نهاية هذا المحور تم تصنيف الخرائط وذلك على أساس نوع الإسقاط ، ومقياس الرسم ، وعلى أساس الاستخدام .

الخرائط الجغرافية تعتبر جزءاً مهماً في حياة الإنسان يتعامل معها ويستخدمها بكفاءة عالية فتساعده على حل الكثير من المشكلات وتفسر العديد من الظواهر التي تبدو غامضة ، ويجب على معلم الجغرافيا استخدام خرائط مختلفة وأن يكون مدرباً على استخدامها في التدريس وعلى طرق إرشاد التلاميذ في استخدامها

(دلول عدنان ، والعاصي وائل ، ٢٠٠٨: ٧٣) .

ويشير (**سعادة ، ٢٠٠١، ٣٨**) . إلى أن الخرائط الجغرافية تعتبر لغة مثل أية لغة أخرى من اللغات ؛ لأنها تتضمن كميات هائلة من المعلومات ، فهي لغة مختصرة ، وتنقل معلومات كثيرة وبشكل واضح أكبر من أي وسيلة تعليمية أخرى .

ووضع(**سعادة ٢٠٠١، ٣٩**) تعريف شامل للخريطة هي عبارة عن " تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه ، بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي والموقع لذلك الجزء بناء على استخدام مقياس رسم معين للتصغير ، واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية والأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية المرسومة ."

مما سبق يُعرف الباحث الخرائط بأنها :-

أداة أو وسيلة توصيف لسطح الأرض أو جزء منها ، يعتمد على استخدام مقياس رسم ومسقط معين ، وتنمي من خلالها مهارة قراءة وتفسير الخريطة .

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات ذات العلاقة بموضع البحث رأى الباحث أن الخرائط استخدمت منذ القدم لكن بصورة بدائية وتطورت مع تطور الإنسان شيئاً فشيئاً إلى أن أصبحت بصورتها الحالية ذات الأنواع والأحجام والخصائص والوظائف المتعددة .

التطور التاريخي للخرائط :-

١- الخرائط في الحضارات القديمة:

ارتبط تطور الخرائط وصناعتها بتطور تاريخ الإنسان على سطح الأرض ، حيث وجدت الخرائط بوجود الإنسان وتطورت بتطوره ، وتشير الأدلة على أن الإنسان قد عرف الخرائط قبل الكتابه فالبابليون هم أول من رسموا الخارطة على قرص من الطين ، عمرها الآن حوالي ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، أما الخرائط المصرية فهي أقل جودة بسبب رسمها على ورق البردى فهو سريع التلف ، ورسم الصينيون خرائط تحدد ملكية الأرض الزراعية وتنظيم المياه وتوزيعها ، وهذه الخرائط تعكس المناخ الاجتماعي والفلسفي الذي ساد في ذلك الوقت فكانت هذه الخرائط بسيطة وعملية .

٢- الخرائط الرومانية :

أخد الرومان يصورون العالم كما صورة من قبل الصينيون والبابليون وأوائل الإغريق ، بأنها عبارة على شكل قرص يتخذ من مدينة روما مركزاً لهذا القرص ، وأهملوا خطوط الطول ودوائر العرض .

٣- خرائط العصور الوسطي :

استعان صناع الخرائط في هذا العصر بالخيال والأساطير في رسم الخرائط ، ورسموا المسيحيون خرائط العالم على غرار خارطة العالم الرومانية المستديرة ، وجعلوا القدس تحتل مركز العالم ، والجنة في أعلى الخارطة ، وكان اتجاه الخريطة نحو الشرق في أعلى الخريطة (الزيدي ،ومسعود ، ٢٠٠٥: ١٣-١٧) .

وكان للعلماء العرب دور في تطور علم الخرائط ، وفنون صناعتها متأثرين بما وصل إليهم من الإغريق فأعادوا العرب حساب طول الدرجة وتوصلوا لنتائج دقيقة جداً في هذا المجال وأنشئوا نماذج للكرات السماوية ، ودرسوا مشكلة مساقط الخرائط ، ويعد الخوارزمي واضع الأساس الأول لعلم الخرائط العربي ، وكان للمسعودي دور في الخريطة ، حيث كانت خارطته عن العالم من أدق الخرائط العربية ، وكان يعتقد باستدارة الأرض، وبعد ذلك بظهور الإسلام والفتوحات الإسلامية فيما بعد دفعت العرب للاهتمام بدراسة الظاهرات الجغرافية ، ورسم مصورات الخرائط وذلك للأسباب الآتية :-

١- فرض النظام الإداري الإسلامي في جمع الضرائب والخراج .

٢- بناء طرق جديدة وتحديد المسافات .
٣- نشاطات الحركة التجارية وذلك في البر والبحر .
٤- العامل الديني وتنشيط حركة الحجيج ، والسفر
٥- تشجيع الإسلام على طلب العلم
٦-تحديد بدايات الصوم والصلاة والقبلة ويرجع ذلك الفضل في عملية التحديد إلى الحجاج بن يوسف الثقفي عام (٨٩) هجري وبعدها الخارطة المأمونة ومن ثم أطلس الإسلام .

وهناك أسباب أدت إلى ارتقاء الخرائط الإسلامية :-

١- نقله الجغرافيون المسلمون وغيرهم من دراسات جغرافية وخرائط عن الأمم السابقة ومنهم المسعودي .
٢- تأثير الجداول الفلكية أو كتب الأزياح منهم الخوارزمي والبيروني .
٣- الرحلات الجغرافية في داخل العالم الإسلامي وخارجه ومنهم ابن بطوطة .
٤- مناهج الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط باعتمادهم على الرؤية والمشاهدة وجمع المعلومات منهم ابن حوقل والمقدسي والإدريسي .
ما استفادة بعض الجغرافيين من علم الملاحة وخاصة الخرائط أو المرشدات البحرية منهم المقدسي (العقيل ، ١٩٨٤: ٣٠١) .

وكان مراحل تطور علم الخرائط على أيدي الجغرافيين المسلمين ، وذلك كما ميزها ألد وميلي بين ثلاثة عهود مختلفة وهي :-

١- المرحلة الأولى : ويمثلها في القرن الثالث الهجري الخوارزمي ، وهو ما عرف بفن الخرائط المنسوب لبطليموس .
٢- المرحلة الثانية : وهي مرحلة القرن الرابع الهجري ، وجاءت مستقلة عن الأولى في التطور العام والتنفيذ وهي خرائط (أطلس العالم) للبخلي والاصطخري وابن حوقل والمقدسي .
٣- المرحلة الثالثة : ويمثلها الإدريسي في القرن السادس ، وهنا تأخذ ضرورة العناية بالجغرافية الرياضية ويتسم الرسم من جديد فيشمل العالم المعروف (أسود ،١٩٨٨: ١٥-٣٥) .

و لقد شهد علم الخرائط تطور سريع وذلك لعدة عوامل منها :-

١- الحربان العالميتان الأولى والثانية .
٢- تقدم العلوم الطبيعية والاجتماعية التي تعني بالظواهر المختلفة من ، جيولوجيا ، وعلم البحار ، وعلم الترب ، والسكان ، والاقتصاد ، والجغرافية الخ .

٣- انتشار طرق التصوير الجوي والتصوير الفضائي .
٤- أيضاً نتيجة استخدام نظم المعلومات الجغرافية G I s وتطبيقاتها المكانية .
٥- استخدام نظم (G p s)
نظام الموقع الكوني الجديد باعتماده على الأقمار الصناعية وذلك لتحديد محاور المكان على الأرض من نقطة مرجعية بشكل دقيق وذلك لتحديد موقع المكان في الحيز الفضائي وأبعاده الثنائية والثلاثية (الزيدي نجيب ، مسعود حسين ، ٢٠٠٥ : ١٢) .

ونظراً لكفاءة نظم المعلومات في التعامل مع المشكلات البيئية العديدة فيزداد الطلب على هذه التقنية و ذلك لأسباب عديدة أهمها : -

١- الثورة الكمية وتطبيق الأساليب الإحصائية في مناهج الجغرافيا وبناء النظريات والتعرف على النماذج والأنظمة .
٢- إنشاء خرائط بأساليب حديثة في الإنتاج مما أدى للتغير في شكلها ومدى دقتها وطبيعة البيانات الموقعة عليها .
٣- التوسع في إنشاء العديد من الهيئات المساحية المتخصصة التي عملت على إصدار أحدث الخرائط في صورة كاملة .
٤- الاستخدام المكثف للحاسبات الآلية ، وذلك في تبويب وتصنيف وتخزين البيانات البيئية بعد استخدام تقنية الاستشعار عن بعد وسهولة الحصول على البيانات الحديثة والدقيقة .
٥- تصميم برامج كمبيوتر تستوعب أبعاد الظاهرات الجغرافية الثلاثية بدلاً من البرامج التقليدية التي كانت تستوعب بعد جغرافي واحد لأي ظاهرة فقط .
٦- تبلورت القيمة لنظم المعلومات وذلك بعدما أثبت من خلال التطبيق نجاح هذه النظم في عدة أمور مثل دراسات تحليل السوق وتسجيل الملكيات وتحديد الضرائب وحسن إدارة الموارد (شيخو ، ١٩٩٧: ٨-٩) .

يذكر الباحث أنه من خلال تطور علم الخرائط واهتمام العالم بالخرائط أصبحت أماكن خاصة تتعلق بإنتاج الخرائط .

إنتاج الخرائط : -

يعرف (**الزيود وآخرون ،١٩٩٣ : ١٥٨**) الخريطة بأنها " عبارة عن رسم لعرض العلاقات المكانية وارتباطاتها النوعية في مجال متسع لا يستطيع بصر الإنسان الإحاطة به " .

وقد لخص (حمدان ، ١٩٨١: ٢٧١) . **فوائد الخرائط الجغرافية في النقاط التالية :-**

- تعلم التلاميذ المعلومات الجغرافية والاقتصادية والبشرية ، والسياسية ، والمناخية ، والمواصلات .

- تنمية مفاهيم العلاقات والأبعاد،والأحجام الصحيحة لدى التلاميذ وذلك من خلال الحواس .
- تنمي ميول التلاميذ نحو إنتاج الخرائط وقراءتها .

يُشير الباحث بأن رسم التلميذ للخريطة يساعده على فهم المعلومات الجغرافية ، بما يكون لــه أثره على تسهيل المادة الدراسية وتيسيرها .

أسس نظام المعلومات : –

نظام المعلومات عبارة عن سلسلة من الخطوات تبدأ من الملاحظة وجمــع البيانــات ثــم تحليلها وعرضها في خرائط ورسوم ، وأسس نظام المعلومات أربعة وهي كالتالي :–

الأساس الأول : والمقصود هو مختلف الأجهزة والمعدات المستخدمة في تخزين وتحليل البيانات ورسمها وطباعتها وأيضاً البرامج المستخدمة في التشغيل .

الأساس الثاني : وهو قاعدة البيانات ، ويعني مجموعة الإحــصائيات الرقميــة وغيــر الرقميــة والموضوعية ، أي التي ترتبط في توزيعها بمواضيع معينة وغيرهــا ومــصادر هــذه البيانــات المسوحات الميدانية والمصادر الوثائقية كالتقارير والكتــب والمجــلات العلميــة ووســائل الاستشعار عن بعد .

الأساس الثالث : العمالة الفنية المدربه ، ويقصد بها المبرمجون ومحللو النظم ومد خلوا البيانات ومشغلو الأجهزة ، وكذلك الوظائف الفنية المعاونة والإدارة المساندة .

الأساس الرابع : المستخدمون وطالبو البيانات ، والمصالح والهيئات الحكومية والخاصة المستفيدون من هذا النظام في الأغراض المتنوعة وأهمها التخطيط باختلاف مستوياته
(الشريعي : ١٩٩٧: ٢٥١–٢٥٢) .

وتستخدم نظم المعلومات الجغرافية في عدة مجالات منها :–

- يمكن لأنظمة المعلومات الجغرافية تخزين المعلومات والإمداد بــالتحليلات والبيانــات الجغرافية والخرائط المتعلقة بالدراسات الجيولوجية المختلفة ، مثل البحث والتنقيــب عــن الثروات الطبيعية .
- استخدمت نظم المعلومات الجغرافية في تحليل وتحويل الخرائط المختلفة إلــى معلومــات وتطبيقات مفيدة تساعد في تحديد قطع الأراضي والخدمات والمرافق العامــة ، وكــذلك تحليل شبكات المياه والصرف الصحي وربط مخططات المدن بعضها ببعض .
- استخدمت نظم المعلومات الجغرافية في تخطيط وإنشاء الطرق وصيانتها ورسم الخرائط لها ، وتحديد الخدمات والقرى والمدن والهيئات والمنشآت الصناعية التي تقع على كل طريق .

- استخدمت نظم المعلومات الجغرافية في تحليل البيانات والمعلومات البحرية المتعلقة بمياه البحار والكائنات البحرية بها والنباتات البحرية وعمليات المد والجزر ومناطق صيد الأسماك والشعب المرجانية والمناطق الخطرة (شيخو ، ١٩٩٧: ٨-٩) .

خواص خطوط الكنتور

١- خطوط الكنتور مغلقة عند أطراف الخريطة يرجع إلى أبعاد المنطقة المراد تمثيلها على الخريطة ، كما تظهر بعض خطوط الكنتور مغلقة على الخرائط في المناطق المرتفعة وذلك في القمم الجبلية في المناطق الحوضية .

٢- خطوط الكنتور لا تتقاطع إلا في حالات نادرة وذلك كوجود جرف تصل زاوية انحداره إلى ٩٠ درجة ومثل هذه الظاهرات الجيمومورفولوجية لا تشغل مساحات كبيرة من اليابسة علاوة على كونها نادرة الحدوث .

٣- خطوط الكنتور لا تتلاقى الإ في حالات نادرة عندما يتفرع خط الكنتور إلى فرعين .

٤- تتراجع خطوط الكنتور باتجاه منابع المجاري المائية التي تخترق المنطقة ويكون التراجع على شكل جرف ويكون رأس هذا الجرف هو بمثابه خط الكنتور الأعلى .

٥- تظهر خطوط الكنتور بشكل متتابع في قيمتها ، فتزداد في حالة الارتفاع وتتناقص في حالة الانخفاض وذلك طبقاً لشكل سطح الأرض .

٦- خطوط الكنتور تتقارب وتضيق المسافات الأفقية بينها للدلالة على شدة الانحدار، بينما يدل تباعدها وكبر المسافات الأفقية بينها على الانحدارات البسيطة ، كما أن المسافات الأفقية المنتظمة بين خطوط الكنتور تعني انتظام درجة الانحدار
(سليم محمد ، والشر يعي أحمد ، ١٩٩٦: ٢١) .

يذكر الباحث أنه من خلال تطور علم الخرائط سواء في عملية الرسم والأداء وتوزيع الظواهر على الخارطة واكتظاظها بالمعلومات المدللة على الظواهر الجغرافية وأصبحت الخرائط بحاجة لعملية ترتيب توصل المعلومة بوضوح ويسر للمعلم والمتعلم ، فالحاجة أُم الاختراع فتم ترتيب الخارطة بشكلها الحالي لتُعالج مشكلة عدم وضوح المعلومات على الخارطة.

عناصر الخريطة :-

تخضع قراءة الخريطة الجغرافية لمنهجية خاصة ، وفيما يلي عناصر الخريطة : -

١- العنوان : وهو يعتبر عنصر مهم حيث يكون مختصر يعبر عن مضمون الخريطة ويكون مكتوب في أعلى الخريطة .

٢- الاتجاهات الرئيسية والفرعية : وهو عنصر مهم إذ يمكن المتعلم من التعرف على مواقع الظواهر الممثلة على الخريطة .

٣- مفتاح الخريطة : وهو عبارة عن رموز تسهم في فك رموز الخريطة وتكتب في أسفل الخريطة في إحدى زواياها .

٤- دلالة الألوان : وتستخدم الألوان في الخرائط الطبيعية وذلك للدلالة على الارتفاعات والانخفاضات عن مستوي سطح البحر .

٥- مقياس الرسم : وقد يكون خطي أو رقمي (دلول عدنان ، والعاصي وائل ، ٢٠٠٨: ٧٤-٧٥).

أهمية استخدام الرموز في الخرائط .

الخريطة تختلف عن الأصل وذلك في مساحتها وشكلها ، طبقاً لمقياس الرسم المستخدم ، فهذا يتطلب اختصار العديد من المعالم الجغرافية وذلك سواء الطبيعية أو البشرية ، وذلك حتى لا تزدحم الخريطة بالمعلومات ، ومن الممكن قراءتها وتفسيرها بسهولة ويسر، ومن هنا كانت الحاجة لاستخدام طرق محددة لتوضيح هذه المعالم ، فاستخدام الرموز يعتبر من أمثل وأفضل الطرق وأفضلها ، فالرموز استخدمت منذ أقدم العصور وذلك لتوضيح ظاهرات الخريطة المختلفة ، فكانت أقدم الرموز عبارة عن صور لنوع من الظاهرات التي ترمز إليها، وأيضا الرموز الهندسية المستخدمة بشكل كبير في الخرائط ، وقد استخدمت هذه الرموز بوضوح في خارطة الإدريسي والإصطخرى وابن حوقل وذلك لدلالة على المدن الكبرى والموانئ (الشريعي ، ١٩٩٧ : ١٩١) .

وتوجد هوة بين صانع الخريطة ومستخدميها وتكمن هذه الهوة في أن القراءة والتحليل والتعليل من جانب مستخدم الخريطة يختلف أحياناً عن الهدف التي أنشئت من أجله الخريطة ، **ولقد أرجع علماء الخرائط تلك الهوة إلى سبعة أخطاء سببها ما يلي** : -

١- خطأ في جمع المعلومات وتحليلها .

٢- خطأ في طريقة إخراج تلك المعلومات وهو خطأ سببه منشأ الخريطة .

٣- خطأ في نوعية الأسلوب الخرائطي المستخدم لإخراج الظاهرة وهو خطأ فني في معالجة محتويات الخريطة .

٤- خطأ في نوعية الرموز المستخدمة (وهو ما يدخل ضمن إطار الدراسة) .

٥- خطأ في إعادة إنشاء الخريطة وهو ناتج من الأدوات المستخدمة في صناعة الخريطة.

٦- خطأ في التحليل من قبل مُستخدم الخريطة وهو خطأ شخصي ، مصدرة الخلفيه العلمية لمحلل الخريطة .

٧- خطأ في التحليل من قبل مستخدم الخريطة وهو ناتج عن كيفيه بناء الرموز المستخدمة للخريطة (الشريعي ، ١٩٩٧: ١٩٥) .

يُشير الباحث أن استخدم الخرائط الجغرافية ولأكثر من غرض ، واستخدمها لترشد المسافرين لقطع مسافات طويلة ، تم وضع ما يُدلل كيفيه السير وفق الخريطة بسهولة ويسر .

طرق توجيه الخارطة

توجد طريقتان لتوجيه الخارطة وهما :-

١- توجيه الخريطة بملاحظة الظاهرات الأرضية المحيطة .

وعند استخدام هذه الطريقة وذلك لتوجيه الخارطة ، من الضروري أن يكون لدى الشخص ، معلومات أولية عن موقعة ، فإذا كانت عملية التوجيه في مفرق طرق أو منطقة جامع أو مؤسسة ، فيمكن تحديد اتجاها من موقعك وموقع رموز الظاهرة على الخارطة ، أما في المناطق التي تتميز بمناطق سكان أي بمعنى المناطق المفتوحة الخالية من الظاهرات الاصطناعية، فمن الممكن الاعتماد على شكل سطح الأرض الممثلة للتضاريس لتوجيه الخارطة ، وبذلك فإن توجيه الخارطة بهذه الطريقة ليس بالدقيق ولكن سهل وسريع ويكفي للمعرفة الإتجاة العام وذلك ضمن حدود معقولة .

٢- توجيه الخارطة باتجاه الشمال :

إذا لم تستطع تمييز ظاهرات واضحة في الطبيعة ، فمن الممكن توجيه الخارطة بالطريقة السابقة ، فإن أسهل طريقة يمكن استخدامها لتوجيه الخارطة ، هي استخدام الشمس وذلك إذا كانت ظاهرة للعيان ، وإذا لم تتوفر ظاهرات أرضية في منطقة العمل ، أو تحتاج لتوجيه الخريطة وذلك بدقة أعلى فيمكن استخدام البوصلة لتوجيه الخريطة
(العبادي ،٢٠٠٢ : ١٤١- ١٤٣) .

للخرائط الجغرافية وتوجيهها أهمية فلا بد أن ينطبق شمال الخريطة على الشمال الحقيقي ، وأن تصبح المسافات الموجودة على الطبيعة مساوية لما تمثله هذه الظواهر على الخريطة المرسومة على الورق ، **وتوجد العديد من المهام المتعلقة بتوجيه الخريطة ، واستخدامها ككل وهي كالتالي :-**

أولاً أهمية توجيه الخريطة :-

١- تحديد المواقع غير المعلومة على الخريطة .
٢- تعطينا قدرة التمكن من قراءة الخرائط الجغرافية ، ومقارنة الظواهر الطبيعية أو البشرية المرسومة على الخريطة ، بمثيلاتها الموجودة في الطبيعة .
٣- إضافة العديد من المعلومات الجديدة على الخريطة المرسومة ، وذلك لظواهر طبيعية أو بشرية موجودة في أرض الواقع ، مثل رسم سد من السدود ، أو رسم خط للسكك الحديدية تم إنشاؤه مؤخراً .

٤- استعمال الخريطة التي تم توجيهها ، كدليل يرشد الرحالة الجغرافي ، أو المسافرين ، ووسائل النقل ، ورجال الجيش والشرطة ، إلى الاتجاه الصحيح لخط سيرهم للوصول لما تم التخطيط إليه (سعادة ، ٢٠٠١: ١٦٣-١٦٤) .

" **ثانياً: أهمية تنمية مهارات استخدام الخريطة :-**

تهدف الجغرافيا إلى إكساب التلاميذ مهارات وقدرات عديدة في إطار أهداف التربية في جميع المراحل التعليمية من تنمية المهارات لدى التلاميذ ، وخاصة مهارات استخدام الخريطة وترجع أهمية المهارات إلى الاعتبارات الآتية :-

١- تكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال في يسر وسهولة ، فمن يملك المهارة يتميز عن الذي لا يملكها بأنه لا يستغرق وقتاً طويلاً في إنجاز العمل ، بينما من لا يملك المهارة يستغرق وقتاً طويلاً لا يتناسب مع طبيعة العمل وما يحتاجه من وقت .

٢- تكسب التلاميذ ميلاً إلى العلم ، حيث إتقان المهارات الأساسية في العلم تجعل المتعلم قادراً على طرق أبوابه واستخدام تلك المهارات في الحصول على العديد من المعرفة ، مما يؤدي غالباً إلى زيادة اهتمام التلاميذ بالعلم والتعمق في دراسته .

٣- يستطيع التلاميذ وصف الظاهرات ، الأمر الذي يساعد إلى حد كبير على تنمية قدراتهم العقلية التي تعتبر في مجملها من التفكير السليم .

٤- تجعل التلاميذ قادرين على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية ، وقادراً على علاقاته بالأخرى .

٥- تمكن التلميذ من وضع خطط لحياته ، حيث يكون قادراً على تفسير الكثير من الظواهر الطبيعية التي تحدث كل يوم " (الطيب ، ٢٠٠٣: ٣٦-٣٧).

ثالثاً : أهمية الخريطة ككل في تدريس الجغرافية :-

للخريطة أهمية كبرى في تدريس الجغرافيا وهي كالتالي :-

١- الخريطة والبيئة : تعمل المدرسة الحديثة على اتصال الطلاب بالبيئة وقد صاحب ذلك اختلاف المناهج باختلاف البيئات لذلك أصبح أهمية البدء في تدريس مادة الجغرافيا من البيئة المحلية ليعرف التلاميذ هذه البيئة وكيفيه استغلالها ، وبذلك يأتي دور الخريطة فيستطيع التلميذ رسم خريطة لمدينته أو قريته وذلك بتوجيه من المعلم ، فيصبح التلميذ أكثر فكراً ونضجاً .

٢- تلعب الخريطة دوراً مهماً في تنمية قدرة التلميذ على التفكير بمستوياته المختلفة من الملاحظة ، والتعليل ، والاستدلال ، والاستنباط ، فيستطيع المعلم تقديم خريطة للتلميذ تتحدث عن الضغط والرياح ، ويناقشهم فيها وبعد مناقشتهم يجعلهم يدركون العلاقة بينهما .

٣- الخريطة تعبر عن مفاهيم وتصورات ، وهي عبارة عن لغة خاصة يمكن من خلالها تناول حقائق ومعارف ومفاهيم جغرافية،وذلك إذا كان رسمها قائماً على أسس علمية سليمة .

٤- تحتوي الجغرافيا على الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي تحتاج للتفسير والتوضيح ، فالخريطة تقدم مجالاً واسعاً لتعلم المفاهيم الخاصة بالجغرافيا ، والتي تساعد على التفسير والتنبؤ .

٥- تعتبر الخريطة أفضل وأنجح الوسائل لتلخيص المعلومات،حيث تجمل المعلومات في مكان واحد أمام التلاميذ ، فيستطيع التلاميذ بسهولة أن يقوموا بدراسة العلاقات بين هذه الظاهرات مع بعضها البعض .

٦- الخريطة تعمل على تيسير تخيل قطر من الأقطار، فإذا ذكر اسم هذا القطر أو الجزء المتعلق بالمناقشة ، تأتي لذهن التلميذ وتيسر عليه الفهم والاشتراك في المناقشة .
(الطيب ، ٢٠٠٣: ٣٥-٣٦) .

" فيقصد بقراءة الخريطة تحديد موضوع الخريطة واستخدام مقياس الرسم ، واستخدام مفتاح الخريطة ، ومعرفة مدلول الرموز والاصطلاحات المختلفة المستعملة في الخريطة وتحديد المواقع والاتجاهات على الخريطة "(محمود ، ٢٠٠٧: ٢٣٩).

فالمعلم الناجح في الجغرافيا بوجه الخصوص ، وفي الدراسات الاجتماعية على وجه العموم ، يتدرج في عملية تدريس مهارة قراءة رموز الخرائط ،وأن يراعي في ذلك مستويات التلاميذ العقلية، ويكون ذلك عن طريق استخدام رموز تصويرية أو شبه تصويرية مع التلاميذ الصغار،ثم يستخدم الرموز المجردة في المرحلة الابتدائية العليا،والمرحلتين الإعدادية والثانوية ، فالأنشطة التي ينبغي على المعلم القيام بها مع تلاميذه وتختلف من مرحلة تلميذ إلى مرحلة تلميذ أخرى ، وذلك فيما يتعلق بتنمية مهارة قراءة رموز الخريطة (سعادة ،٢٠٠١: ٢٨١) .

دور المعلم والمتعلم في استخدام الخريطة

لا يكفي قيام كل من المعلم والمتعلم بإنتاج الخرائط كنشاط مصاحب في الجغرافيا ، بل لا بد أن يكون لكل منهما دور في استخدامها ، **وهناك عدة خطوات لتوظيف استخدام الخريطة وذلك من خلال مثال على خارطة لمدينة غزة وذلك على النحو التالي :-**

- أطلب من التلاميذ تكبير الخارطة الموجودة لدى بحيث تكون واضحة المعالم .
- أطلب من كل تلميذ وضع إشارة ما على مكان بيئته على الخارطة ثم يحدد بلون مختلف الحي الذي يقع فيه بيته .

- يقوم بتلوين الشارع الواصل بين بيته والمدرسة .
- أطلب من التلاميذ إبراز الأماكن الرئيسة التي يشاهدونها في الشارع إلى المدرسة كالمؤسسات .
- أطلب من التلاميذ تحديد البحر مع تلوينه .
- أطلب من التلاميذ تحديد جهة تل المنطار بالنسبة للبحر (دلول ، ٢٠٠٢: ٥٤).

وتتمثل وظائف الخرائط في مكان ما وهي فيما يلي :-

١-نستطيع من خلال الخريطة أن نحصل على عدد كبير من المعلومات واكتشاف العلاقة بين كثير من الظاهرات الجغرافية، فالخريطة تحدد الموقع والمساحات والارتفاعات والأنشطة السكانية في مكان ما وهي فيما يلي:-

أ- الموقع الجغرافي :
تساعد الخريطة في تحديد الظاهرات باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض .

ب-الترتيب والاتجاه :
تساهم الخريطة في ترتيب الظاهرات الجغرافية وتحديد ما بينها من علاقات وذلك من حيث الاتجاه .

ج-المساحات والمسافات :
تُظهر الخريطة المساحة النسبية بين المواقع ، ومقياس الرسم يوضح العلاقة بين المسافات على الخريطة والمسافات الحقيقية .

د-إظهار العلاقات :
كل خريطة تمثل عدد من الظواهر الجغرافية ومشتملة على عدد من العلاقات فيما بينها، فالظاهرات الجغرافية لا توجد منفصلة عن بعضها ، لكن الظاهرة الواحدة تنشأ نتيجة لتفاعل عدد من العناصر مثل النبات كظاهرة جغرافية تنشأ نتيجة لعناصر السطح والتربه والمناخ البشري ، ومن الممكن أن توضح الخريطة العلاقة بين الظاهرة الواحدة في بيئات مختلفة مثل مقارنة النبات في المناطق الحارة مع نباتات المناطق الباردة.

هـ-إظهار التغير:
توضح الخرائط التغيرات الطارئة على المواقع والأقاليم المختلفة فتظهر التغيرات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والحربية ، وتوضح التغيير في مساحة الأرض المزروعة وأنواع التقسيمات السياسية والواردات والصادرات (مصراتي ١٩٩٧ : ٢٦٨).

و- إظهار الحقائق الخاصة بالحجم والشكل بمنطقة أو ظاهرة ما :-
فالخريطة توضح القارات والجزر والبحار والمرتفعات والسهول والحدود السياسية .

٢- تساعد الخريطة على إعطاء تصورات عقلية واضحة لأشكال الأقطار والظاهرات المختلفة من خلال ما تعطيه من حقائق خاصة بالمنطقة ، وذلك من حيث الموقع والمساحة والحجم ، وذلك لأن المفردات لا تكون التصور العقلي الصحيح لدى المتعلم ولكن ارتباط تلك المفردات والمعلومات بخريطة للمكان أو الظاهرة المراد توضيحها يعين المتعلم على فهم البعد المكاني للظاهرة وفهم طبيعة الظاهرة الجغرافية .

٣- تعتبر الخريطة وسيلة هامة لتسجيل ماضي منطقة ما وحاضرها ومستقبلها ، لاتصالها ببعدي الزمان والمكان .

فالخريطة توضح توزيع ظاهرة جغرافية في مكان ما وذلك خلال فترات زمنية متعاقبه، وقد تعرض الخريطة توزيع الظاهرات الموجودة في منطقة معينة وهي بذلك تعطي صورة لحاضر المنطقة ، وقد يستخدم هذه الخريطة المخطط الاقتصادي في إقامة المشروعات في المستقبل ، وقد يستخدمه المخطط السكاني لتحديد أماكن التوسع في المنطقة وبهذا تعطي الخريطة صورة للحاضر والماضي والمستقبل .

٤-تعتبر الخريطة من أنجع وسائل تلخيص المعلومات ، على اعتبار أنها تقدم للمتعلم عدد من الظاهرات الموجودة على سطح الأرض في حيز صغير ، وقد يحتاج القاري لدراسة هذه الظاهرات إلى الكثير من الكتابات ، وقد تنجح هذه الكتابات في نقل الصورة الحقيقية التي يمكن أن تظهرها الخريطة .

٥- تساعد الخريطة المتعلم على الخروج بالعديد من الاستنتاجات سواء تتعلق بظاهرة فعلاً، أو استنتاجات لظاهرة يمكن تواجدها (حسن ،٤١: ١٩٨٠) .

٦- تعتبر الخريطة وسيلة هامة لإثارة اهتمام المتعلم مما يساعد على إقبالهم على دراسة الجغرافيا (الجزار ، ٢: ١٩٨٤) .

أهمية التدريس باستخدام الخرائط

للخرائط دور بارز إذا أحسن استخدامها وذلك في تنمية الحس المكاني لدى التلاميذ وفهم بيئتهم التي يعيشون فيها ، بل والبيئات الأخرى البعيدة عنهم ، وبذلك فاستخدامها يحتاج لعناية من المعلمين وذلك بتنمية بعض المهارات المهمة عند تلاميذهم حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية التي

تسعى عملية استخدام الخرائط لتحقيقها في المدارس ، **لذلك فإن استخدام الخريطة استخدام دقيق يحقق للتلاميذ عدة فوائد تربوية وهي كالتالي :-**

١- تنمي عند التلاميذ مهارات الملاحظة والدقة التفصيلية .

٢- تساعد الطلبة على استيعاب الأحداث الجارية وربطها بخبراتهم .

٣- تسهم في ملئ أوقات الفراغ واستغلال الوقت وذلك في رسمها أو صنعها أو قراءتها أو ربطها بالواقع

٤- تساعد التلاميذ على تحديد المواقع وإظهار الدول والتعرف على الحدود السياسية وبيان المسافات،بالإضافة لاستيعاب التغيرات المناخية والسياسية والحربية والطبيعية .

٥- تساعد على تنمية المفاهيم الجغرافية كالضغط الجوي وتسهم في التعرف على مفاهيم الأبعاد والأحجام .

مما سبق يتضح أهمية تدريس مهارات الخرائط بما يحتم على معلم الجغرافيا بصفة خاصة ومعلم الاجتماعيات على وجه العموم ، ضرورة الاهتمام بهذه المهارات وذلك في مختلف المراحل التعليمية والعمل على تحقيقها (سعادة ، ١٩٨٥: ١٢٢) .

الأهداف التربوية لاستخدام الخرائط كوسيلة تعليمية

الخرائط كوسيلة تعليمية تساهم في تحقيق الأهداف التربوية التالية :-

١- تنمي لدى الطلبة القدرة الدقيقة على الملاحظة .

٢- تنمي لدى الطلبة القدرة على فهم العلاقات التي يصعب إدراكها بوسائل أخرى .

٣- تنمي قدرات ومهارات الطلبة تفيدهم في حياتهم .

٤- تُنمي لدى الطلبة القدرة على فهم البيئة المحلية والقومية والعالمية والتفاعل بين هذه البيئات .

٥- تساعد الطلبة على ربط الأحداث الجارية مع خبراتهم السابقة .

٦- تُكسب الطلاب مهنة صنع الخرائط .

٧- تساعد الطلبة على استغلال أوقات الفراغ في صنع وقراءة الخارطة (محمود ١٩٩٨:٨٧).

٨-تسهم في شرح وتفسير بعض المفاهيم الجغرافية ،كما تعمل على ترسيخها وتنميتها .

٩- تُعلم التلاميذ المعلومات الجغرافية الاقتصادية والبشرية والسياسية والاقتصادية السائدة في دول العالم المختلفة .

١٠- تُنمي الميول الإيجابية لدى التلاميذ بخصوص المجموعات البشرية والسياسية والاقتصادية السائدة في العالم (حمدان ، ١٩٨٦:١٢١) .

١١- تعتبر الخريطة مصدر للخبرات البديلة والتي يصعب نقلها للتلاميذ ونقل التلاميذ لها

١٢-يستخدم المعلم الخرائط في عملية تقويم المتعلمين باستخدام الخرائط الصماء (شبلي ١٩٩٧:١٢٦) .

يذكر الباحث : أن عملية استخدام المعلم للخريطة يُفيد كل من المعلم والمتعلم ، فالطالب يستفيد من الخريطة في فهم المفاهيم والحقائق الجغرافية،أما المعلم فمن الممكن أن يستخدم الخريطة في عملية شرح وتوضيح معني الظاهرات الجغرافية سواء في التمهيد أو المحتوى أو التقويم أو في النشاط .

الخريطة كمصدر للمعلومات

تعتبر الخريطة مصدراً للمعلومات حينما تتضمن ما يلي : -

أولاً : تساعد الخريطة في التعرف على المواقع المكانية وذلك بالنسبة لبعضها البعض ، فطبيعة الخريطة هو التعبير عن العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية المختلفة ، ففي الغالب فإن الوظيفة الرئيسة للخريطة تحتوي على بعض العلاقات التي تتطلب من قارئ الخريطة إدراكها ، وتتمثل هذه الظاهرات الجغرافية في المدن وأنماط الطرق .

ثانياً : الخريطة تعمل على المساعدة في تحديد الاتجاه والإحساس بالحجم والمساحة ، وذلك نظراً ؛ لأن سطح الأرض مقوس من كل الجوانب ، فمن الصعب استخدام نظام الإحداثيات الرياضية المبني على نظام تقاطع المحورين السيني والصادي ، لذلك من الممكن استخدام نظام إحداثيات الأرض الكروية التي تتعامد خطوطها مع بعضها البعض ، ولكنها لا تتوازي الإ في مجموعة واحدة فقط من هذه الخطوط ، أي في حالة خطوط العرض ، ومن الممكن الاستفادة من هذه الشبكة في تحديد اتجاه الخريطة ؛ لأن خطوط العرض تمتد في اتجاه شرقي غربي ، وخطوط الطول في اتجاه شمالي جنوبي .

ثالثاً : الخريطة تعتبر أقرب تمثيل للواقع المكاني أو جزء منه بحيث من الممكن قياسه بسهولة ويسر ، أي أنها وسائل قياس مختلفة وتستغرق وقت طويل لو أراد الإنسان القيام به في هذا الحقل والميدان .

رابعاً : الخريطة تساعد على تحليل العوامل المختلفة المؤثرة في توزيع الظاهرة ، فأي ظاهرة جغرافية من الممكن تمثيلها كرتوجرافيا ، كمكان أو كخط أو مساحة أو حجم ، وأساليب التمثيل متعددة ، وتعد الخريطة الطبوغرافيه أهم الخرائط الممكن استنباط العوامل المؤثرة في توزيع الظاهرة ، فمن المعروف أن لكل ظاهرة جغرافية خاصيتين داخل

التوزيع هما قيمتهما أو كميتهما ، أو نمط توزيعهما ، فالخريطة الطبوغرافيه بشكل عام تهتم بإبراز الخاصية الثانية وهي نمط توزيعها .

خامساً : الخريطة تسهل عمليات المقارنة وذلك من خلال تركيب وتمثيل عدد متنوع من الظاهرات الجغرافية ، وذلك لأنها توضح أوجه الاختلافات والتباين بين الظاهرات الجغرافية المختلفة ، فالجغرافية الناجحة هي التي تعمل على اكتشاف العلاقة بين الظاهرات الجغرافية بسهولة ويسر .

سادساً : الخريطة وسيلة ملخصة ومركزة للمعلومات الممكن استنتاجها وذلك بمجرد النظر إليها لكونها تمثيلاً للظواهر الجغرافية بشكل يساعد على سرعة فهم محتوي وخصائص هذه الظاهرات ، فأفضل ما يمكن استخلاصه من دراسة الخرائط هو تقوية الحاسة التي تساعد على استخلاص المعلومة بشكل سريع ، وإلا يضر هذا بفهم المحتوى والخصائص ولا شك أن الخرائط التي تستخدم الرموز تكون أكثر تحقيقاً لهذا الهدف ولذلك لا بد أن تكون الرموز واضحة ومميزة ومعروفة لإبراز التشابه والاختلاف بين الظواهر الجغرافية ، فاستخدام واختيار رموز الخريطة بشكل ذات كفاءة عالية مهم في الخريطة وهو عنصر الجذب وذلك عن طريق إثارة الحواس البصرية، لكي تكون الخريطة ملخصة ومركزة للمعلومات يستلزم ذلك اختصار المعالم الطبيعية والبشرية وذلك حتى لا تزدحم الخريطة بالمعلومات ، ولا يمكن قراءتها ، وهذا يثير قضية مقياس الرسم والإخراج الفني للخريطة .

سابعاً : الخريطة الملونة والتي تستخدم الرموز المناسبة والكتابه السليمة تساعد على سرعة التمييز والتخصص والتحديد للظاهرات الجغرافية المختلفة ، فالخريطة الجيدة هي التي تسمح للقارئ بتكوين انطباع جيد عن خصائص المنطقة التي توضحها ، وذلك من خلال ألوانها ورموزها المناسبة والكتابه السليمة عليها ، فالخريطة بشكل عام مرشد صائب لا ينضب ، فعلى الرغم من أنها موجزة الإ أنها تصور أكبر قدر من التفاصيل وذلك حسب ما يتيح مقياس رسمها واستخدام الألوان بكفاءة كبيرة بها ، وكذلك الكتابه يجعلها تساعد على سرعة التمييز والتخصص والتحديد للظاهرات الجغرافية المختلفة(الشريعي،١٩٩٧:٢٤-٣٩).

فعملية قراءة الخريطة تتطلب مجموعة من المطالب وهي كالأتي :-

١- أن يكون التلاميذ على معرفة تامة بدلالة الرموز المستخدمة في الخريطة وذلك كدرجات الطرق المختلفة والمناطق الزراعية والسبخات ..الخ وهذه تكون مدونة في هامش الخريطة .

٢- أن يكون التلاميذ على معرفة وإطلاع على معني الاصطلاحات المستخدمة وكمقياس الرسم ، ورقم الخريطة ، وخطوط الكنتور ، وأنواع الشمالات ، وكيفيه استخدام كلاً منها وذلك لتحقيق أقصى استفادة من الخريطة .

٣- يكون على معرفة بكيفيه استنباط معلومات أخرى من المادة الخام في الخريطة ، وذلك كحساب معدلات انحدار التضاريس ، والقطاعات المجسمة والتضاريسية .

٤- ويتم الاستفادة من كل ما سبق في الدراسات الميدانية (حماد ، ١٩٩٩: مقدمة الكتاب) .

فوائد مهارة قراءة وفهم الخريطة

يلخص ليونارد فوائد الخريطة للمتعلم في الأتي :-

١- تساعد المتعلم على ملاحظة الظاهرات الطبيعية والبشرية عن قرب .

٢- تساعد المتعلم في فهم العلاقات بين الأماكن والتي يصعب إدراكها بأس أخرى .

٣- تساعد المتعلم على ملاحظة وفهم بيئته المحلية والبيئات المجاورة .

٤- تساعد التلاميذ على تفسير الأحداث الجارية وربطها بأماكنها محلياً وعالمياً .

(محمود ، ٢٠٠٧: ٢٣٨).

تفسير الخريطة

وبتطور مهارة الطالب في قراءة الخريطة ، ينتقل الطالب من مرحة قراءة الخريطة إلى المرحلة التي تلي ذلك وهي تفسير الخريطة – أي تفسير أهمية ما يراه الطالب في الخريطة، وتصبح دراسة الجغرافية في هذه المرحلة عبارة عن تمرين عقلي يتميز بالتفكير والسعي وراء معرفة العوامل والأسباب والوصول إلى الخلاصة ، فإذا رأى الطالب ظاهرة على الخريطة مثل الوادي و اليابسة فهو يستطيع أن يوضح لماذا يوجد مثل هذا الوادي في هذه المنطقة ويستخلص من ذلك أنه طالما يوجد وادي يابس فمن المتوقع أن تكون المنطقة عبارة عن طبقة جيرية أو حجر جيري ، ومن ثم يمكن للطالب أن يبحث عن ظواهر أخرى في هذه المنطقة مثل عدم وجود تصريف سطحي أو روافد متقطعة يرمز لها في الخريطة بشبكات صغيرة من الخطوط الزرقاء وتجري في اتجاهات غربية ، ولا يقتصر تفسير الخرائط على الظواهر الطبوغرافيه ، بل تميز أيضاً إلى الظواهر البشرية والاقتصادية والتي يمكن قراءتها من الخرائط في ضوء الشكل الطبيعي – وفي هذه المرحلة من العمل لا بد من تدريس الطلاب كي يستخرجوا أكبر قدر من المعلومات من الخريطة وذلك عن طريق القراءة المباشرة والاستنتاج والمقارنة بالظواهر الأخرى " (الجبر ، وعلى ، ١٩٨٣: ١١٤) .

قراءة (تفسير)الخريطة الجيولوجية :-

بفحص الخريطة الجيولوجية ممكن الحصول على معلومات عن نوع الصخر في المنطقة الممثلة على الخريطة ، فقراءة الخريطة الجيولوجية على عكس عملية إعداد الخريطة الجيولوجية فهي تقود لتتبع الأحداث الجيولوجية التي مرت على الصخور الممثلة على الخريطة وذلك خلال العصور الجيولوجية المختلفة ، وبذلك يكون المقصود بقراءة الخريطة الجيولوجية هو معرفة الخصائص البنائية للصخور المكشوفة عليها وتاريخ الأحداث الجيولوجية التي قد تكون تعرض لها هذه الصخور في وقت نشأتها حتى وقت دراستها على الخريطة ، ويتم ذلك عن طريق إعداد قطاع جيولوجي أو أكثر عبر الخريطة المطلوب قراءتها وكذلك إعداد عمودي مطابق يضم الأنواع المختلفة للصخور المكشوفة في الخريطة مرتبه ترتيباً تنازلياً وذلك تبعاً لعمرها النسبي أي أقدميتها في العمر بالنسبة لبعضها البعض ، **ويجب عند تأريخ الأحداث الجيولوجية الأخذ بقانونين هما :**

١- **قانون تعاقب الطبقات،** والتي ينص على أنه "في أي تتابع صخري تكون أقدم الطبقات هي السفلي وأحدثها هي العليا ما لم تكن تلك الطبقات قد تعرضت لقوي تكتونية وحركات أرضية تغير من وصفها التركيبي " .

٢- **أما القانون الثاني فهو ينص على** " إن القاطع دائماً أحدث من المقطوع لأنه لولا وجود المقطوع لما وجد القاطع " .

وفي العموم يجب الأخذ بأربع نقاط مهمة عند تفسير الخريطة الجيولوجية وهي كالتالي :-

١- أشكال سطح الأرض وذلك كما تبينها خطوط الكنتور .

٢- المكاشف الصخرية الممثلة للأنواع الصخرية بأنواع الرموز والعلامات والألوان الاصطلاحية .

٣-أسطح الانفصال بين الطبقات بمعنى حدود المكاشف الصخرية .

٤-خطوط التراكيب الجيولوجية (مصطفي ، ١٩٨٨: ٢٥٧) .

توجد أخطاء شائعة في تدريس الخرائط ونماذج الكرة الأرضية :-

عملية تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية تقع خلالها مجموعة من الأخطاء التي من الضروري على معلم الجغرافيا تجنبها على وجه الخصوص ومعلم الدراسات الاجتماعية على وجه العموم ، وفيما يلي أهم هذه الأخطاء :-

- الاعتقاد بأن السهول مسطحات أرضية مستوية تماماً .
- الخلط بين منبع النهر ومصبه على الخريطة الجغرافية الطبيعية .

- الجهل بالفرق بين اتجاه الروافد العليا والروافد السفلى للأنهـار علـى الخريطـة الجغرافيـة الطبيعية.
- الخلط بين الشمال والجهة العليا من الخريطة وبين الجنوب والجهة السفلي منها .
- التفكير بأنه لا تسقط أمطار على الصحاري القاحلة وذلك عندما يتم توضـيحها أو نمـاذج الكرة الأرضية .
- استخدام الخرائط المكتظة بالمعلومات،في المقابل يجب أن تكون الخرائط سهلة ومبسطة .
- عدم التركيز على قراءة مفتاح الخريطة ، بما يؤدي بالتلاميذ لفهم خاطئ فيمـا يتعلـق بالرموز والألوان .
- تعرض التلاميذ الذين لم يصلوا ولم يتقنوا مهارات الخرائط ونماذج الكـرة الأرضـية لضغوط شديدة وسخرية واستهزاء من المعلمين أو الآباء أو رفاق السوء ، بما يـؤدي لعـدم تقبلهم لتلك الضغوط ، وبالتالي يكره الخرائط وقراءتها وتفسيرها .
- عدم الاهتمام أو اللامبالاة بالنسبة للتلاميذ المتقنين للخرائط إذا ما تم تكرار تدريسها مما يبعث الملل في نفوسهم .
- خلط التلاميذ بين مفهوم الطقس والمناخ واعتقادهم بأنها مفهومين مترادفين ، فـي حـين أنهما مفهومين مختلفين ، فالطقس هو حالة الجو خلال فترة قصيرة يوم أو يـومين أو ثلاثة ، بينما المناخ هو حالة الجو لفترة طويلة عدة شهور أو عدة سنوات

(سعادة ، ٢٠٠١: ٣٩١-٣٩٣) .

صعوبات تعلم الخريطة لدى التلاميذ :

يشير المهتمين في مجال تدريس الجغرافية لوجود انخفاض في مستويات التلاميذ التعليميـة فـي مهارات الخريطة ، وذلك أدى لصعوبات تعلم في الجغرافيا وهي كالأتي :-

- صعوبه تتعلق بالاختلاف بين شكل الخريطة وأرضيتها .
- صعوبه إدراك الشكل للإقليم عند تمثيله على الخريطة بلونين متعارضين أو متقاربين .
- صعوبه تتعلق بتحديد اتجاه الشمال على الخريطة وبتحديده اتجاه الشمال يـسهل علـى التلميذ تحديده لباقي اتجاهات الخريطة .
- احتواء الخريطة على تفاصيل كثيرة يجعلها غير واضحة ، مما يؤدي لـصعوبه فهمهـا وقراءتها لدى التلاميذ .
- ترجمة الرموز المستخدمة في الخريطة لمدلولاتها الصحيحة .
- تزايد الفروق الفردية بين التلاميذ في اكتساب القدرة على قراءة الخريطة .

(محمود ،٢٠٠٧: ٢٣٥).

توجد مقترحات تساعد على زيادة اهتمام التلاميذ باستخدام الخرائط ونماذج الكرة الأرضية وهي كالتالي :-

١- تحفيز التلاميذ على رسم الخرائط للأماكن أو المناطق القريبه من أنشطتهم اليومية مثل بيوتهم ومدارسهم ، والبيئة المجاورة،والأماكن التي يزورونها في وقت الإجازات أو العطلات الرسمية .

٢- زيارة إحدى البقالات التجارية الكبيرة القريبه ، ودراسة المنتجات المعلبه الموجودة على الرفوف ، مما يشجع ويساعد التلاميذ على رسم خارطة البقالات الموجودة في المنطقة المحلية ، ثم خارطة المناطق التي تنتج المعلبات الموجودة على الرفوف .

٣- تشجيع التلاميذ في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ، على جمع بعض الخرائط المهمة ، وتعليقها في إحدى جوانب الصف ومناقشتها مع التلاميذ .

٤- تشجيع التلاميذ على زيارة سفارات الدول العربية والأجنبية في القطر الذي يعيشون فيه ، وطلب من العاملين بقسم السياحة والأعلام تزويدهم ببعض الخرائط عن تلك الدول ومناقشة ذلك مع المعلم في الصف .

٥- زيارة مكاتب شركات الطيران المحلية والعربية والأجنبية في قطر التلاميذ الذي يعيشون فيه ، والطلب من العاملين فيها ، وتزويدهم ببعض الصور والخرائط عن الأقطار التي تمثلها ، ومناقشة ذلك مع المعلم داخل الحجرة الدراسية .

٦- عرض الأفلام الخاصة بمناطق أو دول مختلفة من العالم ، ومناقشة ذلك مع التلاميذ ، ويمكن شراء مثل هذه الأفلام ، أو العمل على استعارتها من السفارات العربية أو الأجنبية، أو من مركز الثقافة العربية أو الأجنبية كذلك،أو من مركز الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم في كل قطر من الأقطار العربية .

٧- تشجيع التلاميذ على رسم الخرائط المتنوعة وصنعها ، ثم عمل معرض تعليمي منها .

٨- تشجيع التلاميذ على قص بعض الخرائط التي يتم نشرها في الصحف والمجلات المتنوعة ، وإلصاقها على لوحة إعلانات خاصة .

٩- إذا حضر زوار إلى المدرسة من وقت لأخر خلال العام ، فمن الممكن تشجيع التلاميذ على رسم خريطة يتم فيها تعيين المناطق أو الأماكن التي جاءوا منها .

١٠- تشجيع التلاميذ على مقابلة التجار في المنطقة التي يعيشون فيها ويسألونهم عن الأماكن التي تأتي منها المنتجات التي يبيعونها الناس ، ويتم ذلك بعد رسم خريطة أو مجموعة من الخرائط التي توضح هذه الأماكن .

١١- تشجيع التلاميذ على زيارة أحد المصانع في البيئة المحلية أو المناطق القريبه ، ومقابلة المسئولين فيه ، وتوجيه مجموعة من الأسئلة التي تدور حول أماكن توزيع منتجاتهم

الصناعية ، وبعد ذلك يتم رسم خريطة لتشمل المناطق أو الدول التي تستورد منتجات المصنع الذي زاره التلاميذ .

١٢- تشجيع الطلاب على رسم بعض الخرائط وذلك للأماكن التي ترد في القصص التي يقومون بقراءتها .

١٣- توجيه دعوة إلى أحد المتخصصين برسم الخرائط لزيارة التلاميذ في حجرتهم الدراسية ، ويلقي عليهم محاضرة قصيرة حول الخرائط وذلك من حيث أهميتها واستخدامها مهاراتها المختلفة ، ثم بعد ذلك يرد على أسئلة واستفسارات التلاميذ حول موضوع المحاضرة (سعادة ٢٠٠١ : ٣٨٩- ٣٩١) .

يُشير الباحث : أن استخدام الخريطة للمتعلمين يجب أن يتميز في كل مرحلة تعليمية عن الأخرى ، فالمرحلة الابتدائية لها خرائطها البسيطة ، والمرحلة الأساسية العليا لها خرائطها المناسبة لمستواهم ، والمرحلة العليا والجامعية يجب أن تكون لها خرائطها وذلك من حيث المعلومات وبساطتها ودرجة صعوبتها ، فلنعطي لكل مرحلة ما يناسب ميولهم ورغباتهم وقدراتهم .

مهارة رسم الخريطة وتبسيطها

تتضمن مهارة رسم الخريطة وتبسيطها على مجموعة من الكفاءات التي يتطلبها تعلم وإتقان رسم الخريطة :-

١- التعرف على الهدف من رسم الخريطة .

٢- جمع البيانات التي سيتم تمثيلها على الخريطة .

٣- القيام برسم مخطط بسيط الشكل العام للخريطة .

٤- استخدام مقياس الرسم في قياس المسافات على الخريطة (عبابنة ، ٢٠٠٤: ٢٦٨).

٥- مراعاة النسب والإبعاد بين تفاصيل الخريطة .

٦- وضع البيانات على الخريطة .

٧- تلوين الظاهرات على الخريطة وذلك وفق المعايير المستخدمة .

٨- تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية على الخريطة .

٩- وضع تصميم مفتاح الخريطة .

١٠- توقيع الخطوط الرئيسة على الخريطة (كخط المدارين ، والاستواء، وجرينتش) .

١١- رسم الإطار المحيط بالخريطة بخط مزدوج .

١٢- العمل على تبسيط البيانات في مفتاح الخريطة (محمود ، ٢٠٠٧: ٢٣٧-٢٣٨) .

يوجد اتفاق بين التربويون على تصنيف مهارات الخرائط إلى قسمين رئيسيين وهما كالتالي : -

١- **قسم يختص برسم الخرائط** : وهو في العادة ما يسند إلى الكارتوجرافيين المتخصصين.

٢- **القسم الثاني** : يتعلق باستخدام تلك الخرائط سواء كان ذلك الاستخدام من خلال المواقف التدريسية أو من خلال الحياة اليومية .

فالملاحظ أن القسم الأول دور معلم المواد الاجتماعية يكون محدود ويكون دورة إما برسم خرائط سبورية أو صماء أو خرائط كروكية في أثناء التدريس ، هذا فضلاً عن أن معلم المواد الاجتماعية يجد عادة أشكال متعددة من الخرائط جاهزة الصنع وذلك مثل خرائط الكتاب المدرسي وخرائط الأطلس وخرائط الحائط أو الخرائط المجسمة وكلها ذات وظيفة مؤكدة وأساسية في عملية التدريس ، وإذا ما قام المعلم برسم الخرائط أثناء التدريس فإن ذلك يتوقف بالدرجة الأولى على قدراته أو ما أتيح له من تدريب مسبق في هذا المجال وما يتصل بعملية تكبير الخرائط أو تصغيرها ، ولا بد أن يكون رسم المعلم للخرائط في وقت مناسب ودون إخلال بالأصول والدقة العلمية .

يرى الباحث أن للخرائط مهارات عديدة وكثيرة تجعل استخدام الخرائط على درجة متقنة وذلك من خلال استخدام كل من المعلم والتلاميذ لها .

مهارات استخدام الخرائط

تتكون قائمة مهارات استخدام الخرائط في تدريس المواد الاجتماعية من ست مهارات رئيسية هي :

١- مهارة اختيار الخريطة .
٢- مهارة عرض الخريطة .
٣- مهارة فهم الخريطة .
٤- مهارة استخدام الخريطة في التقويم .
٥- مهارة صيانة الخريطة .
٦- مهارة توجيه الخريطة .

ويلاحظ أن كل مهارة من هذه المهارات الرئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية .

١- مهارة اختيار الخريطة :

وهى مهارة اختيار المعلم للخريطة المناسبة للدرس من بين النوعيات المختلفة والمتعددة من الخرائط ، وخاصة أن بعض الناشرين طرح نوعيات عديدة من الخرائط يصعب على المعلم غير المتمكن من هذه المهارة أن يختار المناسب منها ، وهناك العديد من المهارات

الفرعية التي تشتملها هذه المهارة والتي تشكل في مجموعها أبعاد المهارة الرئيسة وهذه المهارات الفرعية (اللقانى وآخرون ، ١٩٩٠: ١٧٦-١٩٣) .

- اختيار خريطة متصلة بموضوع الدرس .
- مهارة اختيار خريطة مقياس رسمها مناسب لموضوع الدرس .
- اختيار خريطة يحقق أسلوبها الكارتوجرافي أهداف الدرس .
- اختيار خريطة مناسبة لمستويات التلاميذ .
- اختيار خريطة حديثة المعلومات .
- اختيار خريطة دليل رموزها واضح .
- اختيار خريطة طباعتها واضحة .
- اختيار خريطة غير مزدحمة بالتفصيلات .
- اختيار خريطة دقيقة من الناحية العلمية .
- اختيار خريطة الكتاب المدرسي المتصلة بموضوع الدرس .

٢- مهارة عرض الخريطة :

ويقصد بها أداء المعلم في الإعداد لعرض الخريطة وتناولها مع التلاميذ بحيث يستفاد منها في عملية التدريس لتحقيق أهداف التدريس ، فلا يكفي أن يختار المعلم الخريطة المناسبة ، وإنما يجب أن يرتبط بذلك الأسلوب الجيد لعرضها ، فالخريطة عنصر فعال في تدريس المواد الاجتماعية ، فإذا أحسن المعلم والتلاميذ استعمالها ساعدهم ذلك في بلوغ أهدافهم ، وبذلك فإن كثيراً من مواطن الضعف في تدريس المواد الاجتماعية يرجع لعدم تمكن المعلم من مهارة عرض الخريطة واستخدامها في التدريس على نحو سليم .

٣- مهارات فهم الخريطة :

يقصد بمهارة فهم الخريطة قراءتها وتحليل ما تحتويه من ظاهرات وتفسيرها واستنتاج الظاهرات الحالية والمستقبلية للجزء الذي تمثله الخريطة ، وهذه المهارة مهمة للمعلم المواد الاجتماعية ، فإذا لم تُمكن المعلم منها لن يكون قادرا في الغالب على اختيار الخريطة المناسبة التي تحقق أهداف درسه أو عرض الخريطة بالطريقة التي تجعلها أكثر فاعلية بالنسبة للمعلم ، كما أنه قد لا يستطيع استخدامها على نحو سليم في عملية التقويم .

٤- مهارة استخدام الخريطة في التقويم :

المعلم في تقويمه للتعلم التلاميذ في نهاية الدرس إنما يحاول التوصل إلى مدى نجاح التلاميذ في بلوغ ما حدده من أهداف لدرسه ، وقد يلجأ في ذلك إلى الأسئلة الشفهية أو

التحريرية أو إلى استخدام بطاقات ملاحظة الأداء وغير ذلك من الأساليب التـي يـشملها برنامجه التقويمي، وتعتبر الخريطة من أهم الأساليب التي لا غنى عنها في تقويم التلاميذ فـي دروس المواد الاجتماعية ويستخدمها المعلم عادة فيما يلي :

- في توجيه أسئلة حول عناصر الدرس والخريطة .
- في توجيه أسئلة حول العلاقات الموجودة في الخريطة .
- في توجيه أسئلة حول بعض المقارنات .
- في توجيه أسئلة حول الاستنتاجات .
- في توجيه أسئلة للحكم على دور الخريطة في تحقيق أهداف الدرس .

٥- مهارة صيانة الخريطة .

ويقصد بها تناول الخريطة واستخدامها بحرص بحيث لا تشوه معالمها وبحيـث يمكـن الإفادة منها في التدريس لا طول فترة ممكنة ، وتتبع عادة عدة إجـراءات للمحافظـة علـى الخريطة مثل التقوية بالتقميش وتصنيف هذه الخرائط حسب العنوان والمحتـوى والـصف الدراسي المناسب ليسهل تناولها واستخدامها في التدريس ، ويجب على المعلـم ضـرورة إشراك التلاميذ في هذه الإجراءات حتى يكتسبوا هذه المهارة ويتكون لديهم الاتجـاه نحـو الحرص والدقة وتقدير ما يستخدمونه من مواد تعليمية .

٦- مهارة توجيه الخريطة .

يقصد بهذه المهارة وضع الخريطة بحيث تنطبق اتجاهات الظاهرات الموضحة عليها مـع نظائرها على الطبيعة أي بذلك يصبح اتجاه الشمال على الخريطة مطابقاً لاتجاه الـشمال علـى الطبيعة (اللقانى وآخرون ، ١٩٩٠: ١٧٦-١٩٣) .

عمل الخرائط

أول مراحل استخدام الخرائط هي تعلم الطلاب عمل الخرائط وذلك عـن طريـق الرسم ، ولا يتم تعلم الخريطة فقط عن طريق الاطلاع عليها في الكتب أو بواسـطة الخـرائط الجاهزة ، بل لا بد من ممارسة الطلاب لرسم الخرائط ، فممارسة الشيء باستمرار يـؤدي إلـى الإتقان، فإذا كان الغرض هو تعلم حقائق أساسية معينة ، فإن التعلم يتم بـصورة أفـضل عـن طريق رسم هذه الأشكال وكتابه تلك الأسماء ، ولا بد من تركيز على أن تكون الخريطـة معـدة لغرض محدود ، ومن الضروري أن توضح الخريطة المعلومات التـي لهـا علاقـة بموضوعها ، ومن الضروري أن تتصف الخريطة بالبـساطة والـصلة المباشـرة بالموضوع ، فالخريطة لا ينبغي أن تكون مكتظة بالمعلومات والتفاصيل ، هذا إلـى أن رمـوز

الخريطة لا بد أن تكون واضحة في مفتاح الخريطة ، كما لا بد من الضروري تدريب الطلاب على النظر للمفتاح كجزء من الخريطة، وكعنصر أساسي في عملية تفسيرها ، وعلى المدرس إعداد خرائط صماء لتكون بمثابه تمرين للطلاب على دراسة الخريطة ، حيث يقومون بوضع معلومات معينة على الخريطة الصماء وذلك حسب فهمهم للدرس الخالص بالخريطة (الجبر ، وعلى : ١٩٨٣، ١١٣) .

أنواع الخرائط

نظراً لأهمية تنوع الخرائط وتنوع مجال استخدامها ، فقد أصبحت أنواعها تعد بالعشرات .

وفيما يلي سنشير إلى أنواع مختارة من الخرائط وهى كالأتي :-

١- **خرائط البنية والتراكيب** : وهي الخرائط التي توضح تاريخ تكون سطح الأرض الطبيعية وصخورها المختلفة .

٢- **الخرائط الجيولوجية** :وهي تلك الخرائط التي يوضح عليها توزيع مختلف أنواع الصخور الموجودة على سطح الأرض .

٣- **خرائط التضاريس** : وهي الخرائط التي يتم توضيح سطح الأرض عليها من ارتفاعات وانخفاضات .

٤- **الخرائط الطبوغرافيه** : وهي الخرائط التي تمثل مناطق من الأرض اليابسة وتم تصغيرها تظهر فيها مواقع التلال والوديان والجداول والأنهار والبحيرات وغيرها ،إضافة إلى مظاهر المدنية والحضارة التي صنعها الإنسان كالمدن والطرق وغيرها من الظواهر البشرية .

٥- **خرائط الطقس** : وهى الخرائط التي يوضح عليها حالة الجو من حرارة ورياح وأمطار وظاهرات جوية أخرى وذلك خلال يوم أو عدة أيام .

٦- **الخرائط المناخية** : وهى التي يوضح عليها عناصر الجو لفترة زمنية طويلة قد تكون سنة أو أكثر .

٧- **الخرائط السياسية** : وهى الخرائط التي يتم من خلالها توضيح الأقاليم السياسية أو المنظمات الدولية أو الإقليمية ، أو الدول ، وغيرها من الظواهر السياسية .

٨- **الخرائط الاقتصادية** : وهي الخرائط التي يتم من خلالها توضيح النشاط الاقتصادي للإنسان وذلك كالصناعة والزراعة والتجارة وغير ذلك من الأنشطة الاقتصادية الأخرى .

٩- **الخرائط السكانية** : وهى الخرائط التي يتم من خلالها توضيح الظواهر السكانية ، وذلك كتوزيع السكان ، والنمو السكاني ، وحجم السكان ، وتركيب السكان وغير ذلك من الظواهر السكانية الأخرى .

١٠- **الخرائط العسكرية** : وهي الخرائط التي يوضح عليهــا الظــواهر العــسكرية ، كــالمواقع العسكرية، ومواقع الصواريخ ، والقواعد العسكرية البرية والبحرية وغيــر ذلــك مــن الظــواهر العسكرية الأخرى .

١١- **خرائط استعمال الأرض** : وهي الخرائط التي يوضح عليها الآلية التي استثمر فيها الإنــسان سطح الأرض .

١٢- **الخرائط التاريخية** : وهي الخرائط التي توضح عليها القضايا المتعلقة بالجوانــب التاريخيــة للإنسان والدول .

١٣- **الخرائط الأثرية** :وهى الخرائط التي يوضح عليها المدن القديمة والآثار التاريخية .

١٤- **خرائط التوزيعات** : وهى الخرائط التي توزع عليها مختلف الظــواهر البــشرية والطبيعيــة والاقتصادية وغير ذلك من الظواهر الموجودة على سطح الكرة الأرضية

(محمود وآخرون ، ١٩٩٦: ٢١٨-٢١٩).

تصنيف الخرائط

نتيجة التقدم الكبير الذي طرأ على علم الجغرافيا في هذا العصر ، وذلك سواء كــان فــي الجغرافيا الطبيعية ، أم في الجغرافية البشرية ، فتنوعت الخرائط وتعددت وذلك لتــساير هــذا التقدم ، وبذلك أصبح من الصعب إتحاد أساس بمفردة لتصنيفها ، وتنوعت الخرائط إســقاطاً ومقياساً ومن حيث الاستخدام .، **وبذلك سنضع أسس للتصنيف وهي كالأتي :-**

١- أولاً : الخرائط على أساس نوع الإسقاط :

نشأت الحاجة إلى هذا الأسلوب في تحقيق الدقة عند تمثيل الظواهر الجغرافيــة الموجــودة علــى السطح الكروي وتمثيلها على الأسطح المستوية المعروفة بالخرائط ، ومن هنــا وضــعت أهميــة استخدام الإسقاط بنوعية المنظور وغير المنظور وذلك عند إنشاء الخرائط ، وبذلك فــإن مــسقط الخريطة يتخذ أساساً لتميزها عن غيرها ، بمعنى أساساً لتصنيف الخرائط ، وذلــك علــى النحــو التالي: -

أ – خرائط تحقق خاصية تساوي الأبعاد :

وهي الخرائط التي ترسم على هياكل جغرافية لمساقط معدلة تحقق شــروط تــساوي المسافات وذلك إما في كل الخرائط ، أو في جزء منها ، وذلك تبعاً لنوع المسقط المستخدم .

ب – خرائط تحقق خاصية صحة الاتجاه :

وهي الخرائط الجغرافية المرسومة على هياكل جغرافية لمساقط تحقق شــروط الإتجــاة الصحيح ، وذلك مثل مسقط مركتيور ، والمسقط المجسم ، فهي بذلك مساقط محققــة للاتجــاه المطابق لنظيرة على سطح الأرض ، وهي تستخدم بصفة خاصة للنقل البحري .

ج – خرائط تحقق خاصية تساوي المساحات .

لما كانت الخرائط تستخدم لتوزيع بعض أو كل الظواهر الجغرافية ، فلا بد أن تكون المساحات على الخريطة متساوية ومساوية لمثلها على الطبيعة ، وتعد المسقط الأسطواني متساوي المساحات ، ولام برت والبرز وسان سون من المساقط التي تحقق خاصية تساوي المساحات (زيادي ، ١٩٩٧: ٢١-٢٢) .

خصائص المسقط

١- تمثل دوائر الطول والعرض وذلك بخطوط مستقيمة وتتقاطع بزوايا قائمة على المساقط .
٢- تمثل دائرة الاستواء على المسقط بطولها الحقيقي ، أما دوائر العرض الأخرى ودوائر الطول فيزداد طولها.
٣- المسقط يحافظ على اتجاه الخريطة السليمة وذلك بسبب الزيادة المتشابه في جميع الاتجاهات .
٤- تمثل الدوائر العظمي على المساقط بمنحنيات تتحدب باتجاه الأقطاب ، وهي بمثابه مركز الإسقاط .
٥- تمثل المساقط الدوائر الصغرى على المسقط بخطوط مستقيمة .
٦- أصبح المسقط أساساً للتطورات اللاحقة في المساقط ،واعتمد في الخرائط الطبوغرافيه إقرار نقاط مركتير .
٧- يزداد تباعد دوائر العرض عن بعضها وذلك بالابتعاد عن مركز الإسقاط ، وبذلك تتشوه المسافات والمساحات ، إلا أن مقدار الزيادة أقل من حالة المسقط المركزي .
٨- يمكن إسقاط نصف الكرة الأرضية(من دائرة الاستواء إلى القطب)على هذا المسقط.
٩- من الممكن رسم نصف الكرة الأرضية على مسقط واحد .

(العبادي ، ٢٠٠٢: ١٦٨-٢١٣) .

الفكرة التي بنيت عليها مساقط الخرائط

الفكرة التي بنيت عليها مساقط الخرائط في أن نتخيل أن الكرة الأرضية عبارة عن كرة زجاجية شفافة مرسوم عليها خطوط الطول ودوائر العرض كما هي على الكرة الأرضية فعلاً كما نتخيل وضع منبع ضوئي داخل الكرة الزجاجية – في مركزها أو خارجها – على حسب نوع الإسقاط ونضع لوحة من ورق الرسم تختلف شكلها أيضاً حسب المسقط فأحياناً تكون مستوية وأخرى مخروطية وثالثة أسطوانية ويكون وضع اللوحة على الكرة الزجاجية فوق الجزء المراد إسقاطه ، فإذا كان المراد رسم المناطق القريبه من دائرة الاستواء فيمكن جعل اللوحة تمس

الكرة الأرضية الزجاجية عند دائرة الاستواء يجعل الإسقاط عبارة عن إسطوانه ، أما إذا كـان المراد رسم مناطق محصورة بين دائرة الاستواء والقطب فيمكن جعل اللوحة تمس الكرة في المنطقة بينها أو جعل اللوحة على شكل مخروط في هذه الحالة ، وعلى حسب شكل المنطقة وامتدادها وموقعها يمكن تحديد المسقط المناسب لها إذا كان من المساقط المستوية أو من المساقط المخروطية أو من المساقط الاسطوانية .

هناك شروط يجب أن تتوفر في المسقط الجيد المثالي في الاستخدام :-

١- لا بد أن تكون المسافات المختلفة على سطح الكرة الأرضية معادلة تماماً للمسافات المختلفة المقابلة لأعلى المسقط حسب مقياس الرسم المستخدم .

٢- لا بد أن تكون المساحات المختلفة على سطح الكرة الأرضية معادلة تماماً للمساحات المقابلة لها على المسقط وذلك حسب مقياس الرسم المستخدم ، فعملية تخفيف المساحة الصحيحة أمر مهم في كثير من الخرائط وخاصة الخرائط التي ترسم لتبين التوزيعات المكانية لظاهرة أو ظواهر جغرافية مختلفة .

٣-أن تكون الأشكال المختلفة على سطح الأرض مطابقة للأشكال المختلفة المقابلة لها على المسقط ، وذلك لان عنصر الشكل الصحيح لا يقل أهمية عن عنصر المساحة المتساوية، ففي المساقط المحققة للشكل الصحيح من الواجب أن يكون المقياس واحد عند أي نقطة في جميع الاتجاهات ، ولكن هذا ممكن فقط عند تقاطع خطوط الطول والعرض في زوايا قائمة .

٤-أن تكون الاتجاهات والانحرافات والزوايا على سطح الأرض مطابقة للاتجاهات والانحرافات والزوايا في المسقط ، والاتجاه الصحيح عنصر مهم أيضاً وخاصة في خرائط تدريس توزيع العوامل ذات الأهمية في العلاقات العالمية .

وقد تبين عند التطبيق العملي لرسم الخرائط وذلك بعد إسقاطها إنه من المستحيل توافر الشروط الأربعة السابقة في مسقط واحد ، وكل ما من الممكن الوصول له أن يحقق المسقط الواحد شرط أو شرطين لذلك يؤخذ بالمسقط من أجل الغرض الذي يحققه ، فهناك على سبيل المثال مسقط يحقق المساحات ، ومسقط يحقق تساوي الانحرافات ، ومسقط يحقق تساوي الاتجاهات . وهكذا (أبو راضي ، فتحي ، ١٩٩١: ٣٣٠-٣٣١) .

ثانياً : تصنيف الخرائط على أساس مقياس الرسم :-

مقياس الرسم هو عبارة عن نسبة التصغير التي يستخدمها الكرتوجرافي عند توزيع الظواهر الجغرافية في مواقعها على الخرائط ، ويتيح استخدام مقياس رسم الخريطة إلى أساس يتبع لتصنيف الخرائط على النحو التالي :-

أ – الخرائط العامة :

وهي الخرائط التي ترسم بمقياس رسم صغير يقل عن ١: ٥٠٠ ألف ، فهذا المقياس يسمح بوجود حيز مكاني أكبر ، وفي المقابل لا يسمح ببيان أي من التفاصيل ، بمعنى أن هذه الخـرائط تعطي صورة عامة للمكان دون بيان تفاصيله ، مثل خرائط القارات والمحيطات .

ب – الخرائط الطبوغرافيه .

وهي المستخدمة بمقياس رسم متوسط يزيد عن ١: ٥٠٠ ألف ولا يقل عن ١ : ٢٥ ألف، وبذلك فإن هذا المقياس يسمح ببيان حيز مكاني أصغر منه في الخرائط العامة ، مما يتيح بيـان بعض التفاصيل ، وهذه الخرائط الطبوغرافيه ، والخرائط العامة تعد أساسـاً للمـشروعات المدنية ، ومن الخرائط الطبوغرافيه ، الخرائط الحربية المستخدمة في العمليات العسكرية .

ج – الخرائط التفصيلية :

وهي الخرائط التي ترسم بمقياس رسم كبير يزيد عن ١ : ١٠ ألاف ، وبذلك فإن مقياس رسمها يسمح ببيان التفاصيل داخل حيز مكاني محدود المساحة ، وتفيد هذه الخرائط في تحديـد الملكيات في الريف وتوضح تفاصيل العمران الحضري .(زيادي ، ١٩٩٧: ٢٤-٢٥).

ثالثاً : التصنيف على أساس الاستخدام (حماد ، ١٩٩٩: ٦).

١- الخرائط التصويرية:

والتي يتم استخدامها في الصفوف التالية ، الأول ، والثاني ، والثالث ، وذلك لتوضيح بعض الظواهر الطبيعية والبشرية وذلك بأسلوب مبسط .

٢- الخرائط الطبيعية :

والتي تشمل كلاً من الخرائط الطبوغرافيه أو خرائط السطح ، والخرائط الكنتورية التي تصل بين الارتفاعات المتساوية بخطوط كنتوريه .

٣- الخرائط السياسية :

وتعمل على توضيح الحدود السياسية في العالم والأقسام بين القارات أو الدول .

٤- خرائط المواصلات :

وتركز على المواصلات وتوزيع الطرق البرية والبحرية والجوية ومسالكها .

٥- الخرائط المجسمة :

والتي توضح مظاهر السطح وأثرها في المواصلات والمناخ .

٦- خرائط الطقس والمناخ :

وتوضح معدلات درجات الحرارة والضغط الجوي والرطوبه والأمطار خلال أيام قليلة بالنسبة للطقس وكثيرة بالنسبة للمناخ .

٧- خرائط الأطلس :

خرائط الأطلس صممت لخدمة التلاميذ .

٨- الخرائط التخطيطية :

والتي في معظمها صماء ، صممت لتعبئة المعلومات والبيانات المطلوبه عليها .
(سعادة ، ٢٠٠١: ٤٢٩).

الخريطة الجيولوجية عبارة عن تمثيل هندسي لسطح الأرض يبين عليه توزيع أنواع الصخور المختلفة وتراكيبها البنائية ، **ويجب أن تبين الخريطة الجيولوجية بصفة عامة ما يلي :**

١- الشكل التضاريسي للمنطقة الممثلة على الخريطة وذلك بدقه عالية حسب ما يسمح بذلك مقياس الرسم ، وذلك باستخدام خطوط الكنتور التي تعطي التأثير الكمي لمناسيب سطح الأرض من جانب ، وطبيعة أشكال هذا السطح من جانب أخر .

٢- نوع الصخر في المنطقة: فيحدد مكشف الصخر كل صخر خطوط تفصله عما يجاوره من مكاشف صخرية أخرى، وتسمي هذه الخطوط بأسطح الانفصال ، إذا كانت تفصل بين صخر رسوبي وأخر رسوبي ، أو صخر ناري وأخر رسوبي ، أو صخر ناري وأخر ناري .

٣- **نظام الصخر :** وهو الأوضاع التي تتخذها الصخور في الطبيعة وعلاقتها بعضها البعض ويتحدد نظام الصخر على الخريطة الجيولوجية وذلك عن طريق تسجيل درجة الميل واتجاهاته ، وكل المعلومات الخاصة بالالتواءات ، والانكسارات ، وعدم التوافق ، والشقوق والفواصل عند كل النقط التي تم رصد تلك المعالم عندها .

٤- بعض المعلومات الاقتصادية مثل طبيعة التربه ونوعها ، ومواقع مواد البناء ، وأماكن وجود الخامات المعدنية واتجاه امتدادها ، ومصادر المياه الجوفيه ونوعها ودي صلاحيتها للشرب ، وقد وقعت البيانات والمعلومات الجيولوجية السابقة في الأصل على خريطة طبوغرافيه (مصطفي ، ١٩٨٨: ٤) .

وتعد الخريطة مصدر هام للحصول على المعرفة الجغرافية ، ويرى بعض المهتمين بتدريس الجغرافيا أن في غالبية المعلومات الجغرافية يمكن وضعها في خارطة ، وبذلك تشمل هذه المعلومات على معرفة الموقع وعلاقته بالمواقع الأخرى،ويؤكد بعض المربين الجغرافيين على أهمية وضرورة وجود أطلس مفتوح أمام الطلاب وذلك أثناء حصة الجغرافيا ، وذلك حتى

يكون الطالب مستعد للاستخدام والاستفادة منه في الدرس ، وبذلك تعمل على تنمية وعى الطـــلاب بالخريطة ، وتصبح مألوفة عند الطلاب ، وهذه الميول يكتسبها الطلاب عندما يعملـــوا الخـــرائط ويستخدموها، فعند حصول الطلاب على معلومات عن أقطار أخرى فيصبحوا بحاجة لتدوين هـــذه المعلومات في خرائط ، فالحصيلة اللغوية تتمثل في احتوائها على معرفة أقطار أخرى كأســـماء المدن والظواهر الطبيعية ، وبذلك ليس هناك جدوى وفائدة من حفظ الطلاب لهذه الأسماء ، ولكن أهمية معرفة الطلاب بهذه الأسماء تعمل على توسيع أفق الطالب وتجعله ينظر للوراء ما يحيط به ويكتشف هذا العالم (الجبر ، وعلى ، ١٩٨٣: ١١١-١١٢) .

المحور الثالث : الجغرافيا

يتألف هذا المحور من مفهوم علم الجغرافيا وأقسامه ومجالاته وأهداف هذا العلـم، ومن ثم تحدثت في هذا المحور عن مشكلات تدريس الجغرافيا وأساليب التغلب عليها، وبعد ذلك تحدثنا عن استخدام النماذج في تدريس الجغرافيا وفاعليتها ، ومن ثم بعد ذلك تحدثنا عن أسس ومعايير التدريس الجيد في علم الجغرافيا ، والخصائص الواجب توافرها في مدرس الجغرافيا لكي يحقق نجاح عالٍ ، وفي نهاية هذا المحور تحدثت عن المـؤتمر الثقـافي العربـي الثالـث وتوصياته .

يهدف علم الجغرافيا إلى تزويد المعلمين والتلاميذ بالمعرفة الجغرافية وذلك من خلال المناهج التي تساعد في التعرف على طبيعة العالم ككل بما فيه من ظواهر طبيعية ليس للإنـسان دخـل فـي وجودها وأخرى بشرية أوجدها الإنسان .

أولاُ : مفهوم الجغرافيا :-

يرى الباحث أن الجغرافيا هي عبارة عن علم يتناول دراسة وصف سطح الكرة الأرضية بما فيها من ظواهر بشرية وأخرى طبيعية ليس للإنسان دخل في وجودها .

فالجغرافيا تجمع بين المجال الطبيعي والبشري ، لذلك يمكن تقسيمها إلى قسمين هما:-

أ- **الجغرافيا الطبيعية :**

تعمل على دراسة البيئة المحيطة بالإنسان بما فيها من ظاهرات طبيعية وتوزيعها المكاني في الطبيعة .

ب-**الجغرافيا البشرية :**

تعمل على دراسة طبيعة الحياة الإنسانية ومدى تأثر وتأثير الإنـسان بهـذه الظـاهرات الطبيعية (عبابنة ، ٢٠٠٦: ٥) .

ولعلم الجغرافيا سواء بشقية الطبيعي والبشري كل شق لة مجالاته التي تنبثق منه وهي كالتالي :-

مجالات علم الجغرافيا وهي كالتالي :-

- **الجغرافيا الطبيعية :-**

وهي تدرس سطح الأرض وخاصة مظاهر الطبيعية ووظائفها التي تتـضمن، الـسهول، والأودية ، والجبال ، والأنهار، والطقس ، والمناخ ، في الغلاف الغازي ، ونشاط الأمـواج ، والمد والجزر والتيارات ، والغطاء النباتي ، والحياة الحيوانية على سطح الأرض .

- **الجغرافيا الإقليمية :-**

والتي تدرس المساحة أو المناطق المتجانسة على سطح الأرض .

- **الجغرافيا الحضارية (الثقافيه) :-**

والتي تدرس علاقة الإنسان بالبيئة .

- **الجغرافيا المكانية (جغرافية الموقع) :-**
- تعمل على دراسة موقع المدن ومكانها وحركة التجارة والناس،وعلاقتها بالمناطق المحيطة

- **الجغرافية التاريخية :-**

والتي تدرس التغيرات الجغرافية وتاريخ الإقليم ونمط الطبيعة والإنسان التي تفاعلت وشكلت تغييراً ، وأثرت وتأثرت في شكل سطح الأرض (عباينة ، ٢٠٠٦ : ٢٢-٢٣) .

يذكر الباحث : أن علم الجغرافيا يهدف إلى تزويد التلاميذ بالمعرفة والمعلومات الجغرافية التي تناسب مستويات التلاميذ وقدراتهم ورغباتهم وذلك من خلال مجموعة من الأهداف وهى أهداف علم الجغرافيا وهى كالتالي : -

أهداف علم الجغرافيا

تدريس الجغرافيا يسعي لتحقيق أهداف واضحة ومحددة وذلك لتيسير اختيار الطرق التدريسية والوسائل الملائمة وتتمثل فيما يلي :-

١- حصول التلاميذ على معلومات جغرافية خاصة :

فغالبية مدرسي الجغرافيا ، يرون بأننا نقوم بتدريس الجغرافيا وذلك من أجل مد التلاميذ بالمعلومات الجغرافية والتي تعد هدفاً هاماً من أهداف تدريس الجغرافيا ، وبذلك نحن لا ننفي أهمية المعلومات الجغرافية ، ولكن لا نوافق على جعلها الهدف الرئيسي والعناية بالكم الذي يعطي بدلاً من الاهتمام بطريقة استخدام التلاميذ لهذه المعلومات الجغرافية في حياتهم ، وبذلك لا يكون لها أثر يذكر في السلوك والنمو العام لدى التلاميذ ، وبذلك على مدرسي الجغرافيا أن يراعوا الشروط التالية عند اختيارهم للمعلومات الجغرافية :-

- أن تساعد هذه المعلومات على تحقيق بلوغ أهداف الجغرافيا .
- تكون هذه المعلومات مناسبة لمستوي نضج التلاميذ ، وتبني على ما لدى التلاميذ من معلومات سابقة ، وخبرات ذات علاقة بالموضوع .
- أن يكون لدى التلاميذ دور إيجابي في الحصول على المعلومات .

٢- تنمية التفكير الجغرافي :

فالجغرافيا لها اتجاهها الخاص في الدراسة يبني على طبيعة هذه المعلومات ويجعلها ميدانا يساعد كثيراً على تنمية قدرة التلميذ على الملاحظة والتعليل ، واستنباط نوع التفاعل بين الإنسان وبيئته ، ومدى هذا التفاعل ، فمصطلح التفكير الجغرافي يستخدم للدلالة على ذلك ، فالتلاميذ

يقومون بتعليل ما تبينه الصور والخرائط ويدركون أسباب الظواهر الطبيعية المختلفة ومـــدى علاقتها بظواهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

٣-المساعدة على تنمية الروح القومية والحساسية الاجتماعية :

تدريس الجغرافيا له دور هام في المساعدة على تنميـــة الـــروح القوميـــة الـــسليمة والحساسية الاجتماعية ، فدور الجغرافيا وتدريسها في ذلك مبنياً على زيادة فهـــم التلاميـــذ لظواهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بيئتهم ووطنهم فهما مناسب ، يجعلهم يقبلون على دعم ما في بيئتهم ووطنهم ، فكلما نمت معرفة التلاميذ ببلادهم اتخذ المدرس هذه المعرفة كأســـاس ليزيد من شعور التلاميذ بأنهم جزء من وطنهم ، وذلك بما يزيد من حبهم لهذا الـــوطن ، ويبـــين للتلاميذ أهمية الاحتفاظ بالصالح من تراثنا وأهمية ما هو موجود من أخطاء انحدرت إلينـــا مـــن الماضي .

٤- المساعدة على تنمية عقلية عالمية :

وهي أن يفهم التلاميذ بأن بيئات العالم يكاد يكمل بعضها بعضا ، ولا يستطيع أي قطر من الأقطار أن يعيش بمعزل عن باقي الأقطار ، وبذلك يجب أن يعرف التلاميذ أن معظم الاختلاف بين الشعوب بما فيها من عادات وتقاليد ، وطريقة العيش ، يرجع إلى التفاعل بين الإنسان وبيئته الطبيعية ، والظروف التاريخية ، أو السياسية التي مر بها كل شعب من هذه الـــشعوب ، وعلـــى المدرس أن يبرز إلى تلاميذه أهمية وطنهم في الشئون الدولية في الماضي والحاضر ، ويوضح الدور الذي يقوم به في التعاون العالمي ، بما يعمل ذلك على تقـــديرهم وحـــبهم لهـــذا الـــوطن وتفانيهم في خدمته ، ويجب تنفير التلاميذ من الاستعمار واعتباره احتلال وإظهار أثارة السيئة على شعوب العالم .

٥- تنمية صفات واتجاهات لها أثر في حياة التلاميذ :

وذلك كالزيارات في البيئة المحلية ، وجمع المادة الدراسية وفهمهـــا ، ورســـم الخـــرائط ، وجمع العينات المتصلة بالدراسة، وعمل النماذج المعبرة ، وإعداد المناظرات، وتنظـــيم متحـــف المواد الاجتماعية والإشراف عليه ، والصبر ، والمثابرة ، والإتقان ، والقدرة على الحكم الصحيح، والإخاء ، والمودة ، والشعور بالمسئولية والقيام بتحميلها ، فهذه الصفات على مـــدرس الجغرافيـــا الإسهام في تنميتها عند التلاميذ .

٦- مساعدة التلاميذ على تصور ظواهر العالم المختلفة :

تهدف الجغرافيا مساعدة التلاميذ على رسم تصور ذهني لظواهر العالم المختلفة التي لـــم يشاهدوها ، وذلك ليحل محل المشاهدة العقلية بما يساعد على الفهم والربط والتعليل وبلوغ كثيـــر من الأهداف الأخرى التي يهدف إليها تدريس الجغرافيا ، وذلك كالصور الفوتوغرافيه التي تدل

مثلاً على الغابات الاستوائية،والصحاري البعيدة،والمناطق الباردة، وكثير من الظـواهر الفلكيـة ، وظواهر السطح والمناخ التي لا توجد في وطن التلميذ .

٧- الإسهام في حل مشكلة قضاء وقت الفراغ :

تدريس الجغرافيا يستلزم وسائل منها الصور ، والوصف الشائق ، والخـرائط ، والرسوم البيانية ، والقراءة ، فعلى المدرس أن يشجع تلاميذه على جمع الصور المفيـدة ذات العلاقة بالجغرافيا وتصنيفها ، وجمع عينات الإنتاج ودراستها وتصنيفها ، ورسم ما يمكن رسـمه من الخرائط المعبرة ، وابتكار ما يمكن ابتكاره من الرسوم الرمزية ، والقيام بما يناسبهم مـن القراءة المتنوعة ، ليجدوا في ذلك ما يقضون به بعض وقت الفراغ(إبراهيم ،١٩٨٠: ٧-٢٣) .

لذلك أصبح مساق الجغرافيا هو أحد مناهج الدراسات الاجتماعية التي لهـا أهميتهـا ومكانتهـا ، **وأصبح لهذا المبحث مجموعة من الأهداف الأخرى وهي كالأتي :-**

- إكساب التلاميذ المعارف الجغرافية ، وهي الحقائق والمفاهيم والتعميمـات والنظريـات والقوانين وما يتعلق بها من مصطلحات ورموز .
- تنمية القيم والاتجاهات والميول المتعلقة بمساق الجغرافيا المتمثلة في الحفاظ علـى البيئـة والموارد وحسن استغلالها .
- إعداد الطلبة في الحاضر والاستعداد للمستقبل مع تصور دقيق وواضح للظـروف العالميـة والمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة به .
- العمل على تنمية التفكير الجغرافي عن طريق الملاحظة والتعليل والاسـتنباط والمقارنـة والتحليل .
- تنمية الإحساس الوطني والقومي والعالمي وذلك بحب الوطن والأمة والدفاع عنهمـا وتنـوير الطلبة بأهمية التبادل العالمي .

  تقدير الطلبة أهمية التفاعل بين الإنسان والبيئة ،واختلاف هذا التفاعل من بيئة لبيئة أخرى (عابنة ، ٢٠٠٦: ٣٠-١٣).

يُشير الباحـث إنه على المعلم أن يبين للطلاب بأن التبادل العالمي يجب أن يكون لكـن وفـق مصلحة الأمة .

فالتعديل في مناهج الجغرافية مهم ليواكب كل تغير وتطور وذلك نتيجة التقدم العلمي الذي تظهـر فيه الاختراعات والاستكشافات بين وقت وأخر ، وذلك ليكون له أثر فعـال فـي حيـاة الأفـراد والمجتمع ككل ، فالتغيير في منهج الجغرافية ليس تغييراً شاملاً بعد وقـت قـصير ، بـل يجـب مراجعة هذه المناهج بين فترة وأخرى لنستبعد منها العناصر التي قـد تكـون غيـر مجديـه،

ونضيف ما أصبح ضرورياً لفهم المجتمع المحلي ، والمجتمع القومي الذي يتأثر بالمجتمع العالمي (إبراهيم ،١٩٨٠: ٢٥-٢٦) .

يرى الباحث : من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة أن علم الجغرافيا علم مهم في تربية وإعداد جيل واعٍ فيتعرف الطلاب على طبيعة العالم في الماضي من خلال هذا العلم ، ومن الذي كان يحكم ذلك العالم في الماضي وهم المسلمون وذلك نتيجة تمسكهم بكتاب الله وسنة نبيه يتعرف على الذي طرأ على هذا العالم من تغيرات واستعمار واحتلال ، فعلى معلم الجغرافيا أن يبين للطلاب من خلال استخدامه للخرائط سورة العالم في القديم وسورته بعد الاستعمار وتجزئة العالم العربي والإسلامي إلى أجزاء .

ولعلم الجغرافيا أيضا أهداف عامة تسعي من خلالها إلى تحقيق شخصية فاعلة تتوافق مع بيئة المتعلم ، وتجعله قادر وملم بما يحققه هذا العلم من فوائد ، و**يمكن إجمال الأهداف العامة للجغرافية المدرسية ومنها جغرافية الصف العاشر الأساسي فيما يلي :-**

١- معرفة المفاهيم والمصطلحات الجغرافية المتنوعة .
٢- تنمية قدرة التلاميذ على وصف الظواهر الجغرافية وإدراك ما بينها من علاقات .
٣- تنمية مهارات جغرافية كالملاحظة واستخلاص النتائج ، ورسم الخرائط وقراءتها وتفسيرها والتمثيل البياني .
٤- تعطي فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة .
٥- تنمي اتجاهات عاطفيه لدى التلاميذ وذلك كالولاء والانتماء للوطن الفلسطيني .
٦- تعمل على تحسين قدرة التلاميذ على حل مشاكلهم البيئية وذلك من خلال فهمهم للبيئة ومشكلاتها .

فالأهداف السابقة للجغرافية المدرسية لا تتحقق الإ من خلال معرفة الدارسين لمفاهيم ومصطلحات جغرافية ، وإكساب التلاميذ مهارات الرسم الجغرافي ، وتحسين قدرة التلاميذ لحل مشاكل البيئة (دلول ،٢٠٠٢ : ٢٩) .

فتحقيق الأهداف العامة للمواد الاجتماعية ، والأهداف الخاصة وذلك لكل فرع من فروعها ومنها الجغرافيا ، يسهم بدرجة ما في تحقيق الأهداف العامة للتربية ، وهي تلك الأهداف المتصفة بدرجة من العمومية والشمولية (دلول ،٢٠٠٢: ٣٠) .

الأهداف العامة للتربية وهي فيما يلي:-

١- مساعدة التلاميذ على تحقيق النمو الشامل .
٢- ضرورة مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية للتعلم .
٣- مساعدة التلاميذ على فهم ثقافة مجتمعهم .

٤– تساعد التلاميذ على اكتساب قيم ومثل مناسبة تسهم في بناء مجتمعهم .

٥–تساعد التلاميذ على اكتساب معارف ومعلومات واستخدامها في الحياة العملية وذلك لحل مشكلاتهم وتطوير مجتمعهم (**الأغا وعبد المنعم ،١٩٨٩: ٢٤**) .

" يتضح من خلال الأهداف العامة للتربية أن الهدف النهائي لعملية التربية هو تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة وشاملة جسمياً ، وعقلياً ، وروحياً ، ونفسياً وجمالياً، واجتماعياً ، ليكون عضواً صالحاً في المجتمع وليكون قادراً على التوافق والتكيف والتلاؤم مع البيئة مع نفسه ومع الآخرين ، ويحافظ على تراث الأمة وثقافتها فالإنسان ليس مجرد ترس في أله ، وهذا ما تسعي لتحقيقه الأنشطة المدرسية المختلفة " (دلول ، ٢٠٠٢ : ٣٠) .

وبالرغم من وضع أهداف لعلم الجغرافيا بصفة خاصة ، ووضع وأهداف للتربية العامة بصفة عامة إلا أن تدريس الجغرافيا أصبحت له مشاكل ، وتم وضع أساليب للتغلب على تلك المشاكل وهي كالتالي :–

مشكلات تدريس الجغرافيا وأساليب التغلب عليها

إلى جانب ضخامة الحجم الكبير للمقرر الدراسي للجغرافيا ، وفي المقابل قلة عدد الحصص المخصصة لتدريس هذه المادة هناك مشكلة كبرى تواجه المعلمين والمتعلمين وذلك عند تدريس الجغرافيا ودراستها وهي جفاف أو جمود موضوعاتها ، ويرجع ذلك لما تتسم به موضوعاتها من البعد المكاني ، أو سبب تجرد بعض المفاهيم الواردة ، **ويقترح دلول اقتراحات لعلاج هذه المشكلة وهي كالأتي :–**

١– ضرورة ربط الجغرافيا والمواد المختلفة أثناء التدريس .

٢– استخدام الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم .

٣– استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في التدريس .

٤– ضرورة الربط بين الدراسة والبيئة .

٥– ضرورة ممارسة أنشطة مدرسية مصاحبه (دلول ،٢٠٠٢: ٣١) .

يرى الباحث بضرورة استخدام الخريطة في عملية التدريس والتقويم وذلك بالتدرج مع الطلاب من بيئة الطالب على الخريطة لبيئة الإقليم ومن ثم إلى العالم ، فذلك يساعد على إعطاء صورة تخيلية عن الظواهر في ذهن التلميذ ، فإن ذلك قد يقوم بعلاج جمود موضوعات الجغرافيا ، فالنماذج الجغرافية لها أثر فاعل وفوائد متعددة في تدريس الجغرافيا .

– أما في مجال استخدام النماذج في تدريس الجغرافيا فهي تسعي لتحقيق ما يلي :–

١– تعالج مشكلة صعوبات الحجم فتصغير الشيء الكبير كمجسم للكرة الأرضية ، كما أنها تظهر وتكبر الأشياء الصغيرة لبعض الحيوانات أو الحشرات التي تدرس في مقرر الجغرافيا .

٢- تعالج مشكلة البعد الزماني كعمل نماذج للأشياء انقرضت كالحيوانات والنباتات .

٣- تتيح للدارسين فرصة الاطلاع على التفاصيل الداخلية للشيء مثل طبقات الأرض .

٤- تسهل على التلاميذ استيعاب بعض المفاهيم المجردة كالتل ، والبركان ، والجزيرة بما يسهل عملية استيعابها (السيد ،١٩٨٣ : ١٨٣) .

ولكي تحقق النماذج الأهداف المرجوة منها كما أسلفنا سابقاً ، فلا بد أن تتم وفق قواعد ومبادئ يجب مراعاتها وذلك عند عمل النموذج .

وينصح المربون بمراعاة عدة مبادئ وذلك عند عمل النماذج المجسمة ومنها :-

١- أن يقوم التلاميذ أنفسهم بصناعة النماذج؛لأن ذلك يتيح لهم مزيدا من الرغبه في التعلم

٢- أن يمثل النموذج الحقيقي وذلك من حيث خصائص المظهر والمكونات العامة والألوان.

٣- معقولية حجم النموذج لكنة قد يكون أكبر أو أصغر أو مساوياً للواقع .

٤- أن تكتب الأسماء حسب موقعها كما هو الحال في الخرائط الطبوغرافيه المجسمة والكرات الأرضية (دلول ، ٢٠٠٢: ٥١) .

يرى الباحث بأن للنموذج أو المجسم دور مهم في توضيح المفاهيم والحقائق الجغرافية قد تساوي الخريطة وتوضيحها للحقائق والمفاهيم ، بمعنى أن استخدام النموذج في عملية تدريس وتقويم الجغرافيا لا يقل أهمية عن الخريطة في عملية التقويم .

فالتدريس في علم الجغرافيا لكي يؤدى إلى نتائج فاعلة كما أوضحنا سابقا ً، فلا بد أن يكون لهذا العلم أهداف عامة وأخرى خاصة، تتم وفق أسس ومعايير .

أسس التدريس الجيد في الجغرافيا :

١- دراسة المقرر الدراسي والوقوف على ما يفيد في تدريسه ، ووضع خطة شاملة لهذا التدريس .

فقبل قيام المدرس بعملية التدريس بفترة كافيه ، يقوم المدرس بدراسة المقر المنوي تدريسه، في هذه الدراسة ويقف على العلاقات الموجودة بين أجزاء هذا المقرر ويقوم بتحديدها ، فدور المدرس يقتصر على تدريس ما في ذهنه من معلومات عن هذا المقرر ، بل ينبغي أن يقرأ في موضوعات هذا المقرر بتوسع على نحو يجعله يناقش كل جانب منه مع تلاميذه وذلك بتوجيه وإرشاد من المدرس فيما سيقومون به من أنشطة تتعلق بالمقرر ، فبعد ذلك يضع المدرس خطة لتدريس المقرر الدراسي .

٢- تحديد أهداف التدريس :

على المعلم أن يستخدم لكل درس في تدريسه هدف محدود وواضح وسليم يتمشي مع الأهداف التربوية المنشودة ، فيبدأ بتحديد هدف عام ، أو أهداف عامة لكل مجموعة من

الموضوعات المتجانسة ، بعد ذلك يتخذ المدرس من هذه الأهداف العامة هدف خاص وذلك لكل درس من الدروس .

٣- إعداد الدرس إعداداً متقناً .

ويتضمن هذا الإعداد خطوتين : تحديد ما يتطلبه نجاح الدرس، والقيام بعملية الإعداد ، فهذه العملية تساعد على ما يلي :-

- عدم تفكك الدرس .
- المحافظة على هدر الوقت .
- يشعر المعلم بالاطمئنان والثقة بالنفس
- تحاشي كل ما يفاجئ المدرس في الدرس (برهم ، ٢٠٠٦: ١٣ -١٧) .

وتوجد أسس أخرى لتدريس الجغرافي بالإضافة إلى الأسس السابقة ، وهي أسس متدرجة ، تبدأ مع التلاميذ في تعليمهم من الجزء إلى الكل ، ومن الخاص إلى العام .

فعملية تدريس الجغرافيا تراعي فيها مجموعة من الأسس العامة المتدرجة وهي كالأتي :-

١- أن نوجه الأطفال في ملاحظتهم .

فالطفل قبل التحاقه بالمدرسة يكون على معرفة بمكان بيئته ، والجهة التي يوجد فيها البيت ، وذلك كأن تكون ريف ، أو مدن ، ويكون قد شاهد الشمس ، والليل والنهار ، وسقوط المطر ، والفاكهة والخضروات على مدار السنة ، لكن هذه المشاهدات معظمها غامضة عنده وغير مترابطة ، وكثير ما تكون غير صحيحة ، لكنها هامة من وجهة نظر الجغرافيا ،إذ تتخذ أساساً لتدريس هذه المادة فيما بعد،ومن الممكن أن نطلق عليها معلومات ما قبل المعرفة ، أي بطريقة عشوائية ، وعلى المدرسين نقل الطفل من مشاهدات غير منظمة إلى مشاهدات واستفسارات منظمة ، وذلك في أثناء الجولات والرحلات .

٢- دراسة الجغرافية المحلية .

وهي عبارة عن عملية تدرج مع التلاميذ في دراسة الجغرافية دراسة منظمة ، وهي تبني على خبرات الأطفال ومعلوماتهم في الخطوات السابقة ، وتتجه بهم من المعلوم إلى المجهول ومن القريب إلى البعيد .

٣- توسيع أفق التلميذ الجغرافي وذلك عن طريق الرحلات التخيلية .

ويتم ذلك عن طريق توسيع أفق التلاميذ الجغرافي عن طريق إثارة اهتماماتهم بمناطق نائية عن بيئتهم ، وربط تلك المناطق ببلاد التلاميذ في المسافة والاتجاه والوقت ، فنبني مع الطلاب بالتدرج وإعطائهم فكرة بأن العالم متصل وأن عالمهم الصغير هو جزء من العالم الكبير ، ويكون ذلك بتوسيع أفق التلميذ عن طريق الرحلات التخيلية .

٤- دراسة الجغرافية الإقليمية .

بعد جغرافية الرحلات يعرف التلميذ معلومات عن أجزاء من العالم ، ويقوم التلاميذ بدراسات على أساس الأقاليم الجغرافية ، بحيث يفهمون بأن الحدود السياسية العابرة في الأقاليم الجغرافية ، لا تؤثر على نشاط الإنسان على جانبي الأقاليم الجغرافية ، وعلى التلاميذ أن يدركوا بأن الحدود السياسية من الممكن أن تتغير بسرعة وذلك نتيجة للحروب أو الاتفاقات في حين أن خصائص الإقليم الجغرافي لا يحدث فيها مثل هذا التغيير السريع ، وأن أكثر من دولة قد تشترك في خصائص إقليم واحد

٥- دراسة جغرافية العالم .

فتبني هذه الدراسة على دراسة جغرافية الأقاليم السابقة ، فبعد نمو التلميذ فكرياً عن أقاليم وقارات العالم وحدودها ومواقعها ، ومناخها ، وتوزيعها النباتي ، والحيواني والسكاني ، والطرق البرية ، والجوية ، والبحرية ، فيدرسوا الطلاب الإنتاج الزراعي ، والصناعي ، والإنتاج والاستهلاك وأن العالم ككل متكامل ، وأن كل إقليم أو دولة هي مكملة للأخرى (إبراهيم ، ١٩٨٠: ٣٦-٤٩) .

يذكر الباحث : أنه إذا استعمل المعلم كل ما سبق من أهداف تدريس علم الجغرافيا سواء كانت العامة أو الخاصة ، وأسس تدريسها دون أن يتمتع هذا المعلم بصفات المعلم الناجح فلن يحقق التدريس الفعال ،فمعلم الجغرافيا لا بد أن تتوفر فيه صفات تمكنه من تحقيق أهداف تدريس الجغرافيا .

ولكي يحقق معلم الجغرافية نجاحا عالاً فيما سبق عليه أن يتمتع بعدة خصائص منها :-

- أن يكون متعمقاً في علم الجغرافيا .
- أن يكون على إلمام كاف بطرق وأساليب التدريس المتنوعة وتطبيقاتها في مجال تدريس الجغرافيا .
- أن يكون ذو طموح علمي ورغبه في التعلم .
- أن يكون صاحب رسالة ومؤمن بعقيدة مجتمعة .
- أن يكون لديه القدرة على رصد كل التطورات الحياتية المحلية والعالمية مستخدماً ذلك في تعليم الجغرافيا .

يشير الباحث أن الكتاب المدرسي عبارة عن مصدر مهم من مصادر الحصول على المعرفة بالنسبة للطالب ، فهو بمثابه الزرع ، إن أحسن زراعته وقمنا برعايته ، حصدنا ثماراً ترقى إلى مستوي الجهد المبذول ، وبذلك يكون على واضعي ومخططي المناهج ومطوريها بضرورة عقد المؤتمرات وتقويم المنهاج وذلك من أجل تحسين المنهاج وتطويره .

وكان هناك المؤتمر الثقافي العربي الثالث حيث أصدر توصياته التالية :-

١- أن تضع كتب التاريخ والجغرافيا بحيث تؤدي لتربية وطنية صحيحة تغرس فكرة القومية العربية ، وتحقيق الإيمان بالله ثم بالأمة العربية ودورها البارز في بناء الحضارة الماضية والحاضرة .

٢- أن يكون تطور مادة الكتاب المدرسي مبني وفق تطور البحث العلمي .

٣- أن يسير تأليف الكتب بتسلسل حيث يلائم طاقة التلاميذ ، ويؤدي بالحقائق العلمية لحقيقة كبرى وواضحة يخرج بها التلميذ مع التقليل من أسماء الحوادث والتواريخ وأرقام الارتفاعات وأطوال الأنهار .

٤- أن توحد المصطلحات التاريخية والجغرافية بقدر الإمكان في الكتب المدرسية في كل الأقطار العربية ، وأن يقترن التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي حتى تسهل المقارنة .

٥- ضرورة تزويد الكتب المدرسية بوسائل الإيضاح كالصور والرسوم والخرائط ، وأن تشمل على تمارين ووسائل في أخر كل فصل ، أو الكتاب مع إضافة المعلم لتمارين ومسائل عديدة .

٦- ضرورة زيادة العناية بشكل الكتاب ليكون مشوقاً للتلاميذ .

٧- ضرورة إشراك المختصين في هذه العلوم والمدرسين في تأليف الكتب المدرسية (الجبر ،١٩٨٨: ٥٦-٥٧) .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين وهي كالأتي :-

أولاً : الدراسات العربية :-

المحور الأول:

* الدراسات التي تتعلق بتقويم وتنمية مهارات استخدام الخرائط وقراءتها ، واستخدام الرسوم البيانية في تدريس الجغرافيا .

* التعليق على الدراسات السابقة .

المحور الثاني :

* الدراسات التي تتعلق بتقويم الخرائط الجغرافية.

*التعليق على الدراسات السابقة

ثانياً : الدراسات الأجنبية .

يتكون هذا الفصل من محورين رئيسين هما :- محور يتعلق بتقويم وتنمية مهـارات اسـتخدام الخرائط وقراءتها، واستخدام الرسوم البيانية في تدريس الجغرافيا،وأخر يتعلق بتقـويم الخـرائط الجغرافية .

أولاً:المحور الأول

*** الدراسات التي تتعلق بتقويم وتنمية مهارات استخدام الخـرائط وقراءتهـا ، واسـتخدام الرسوم البيانية في تدريس الجغرافيا وهي كالتالي :-**

١- دراسة طيفور (١٩٩٠)

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام جهازي العارض الراسي والفيدوتيب في اكتـساب طلبه الصف العاشر وذلك لمهارات قراءة الخرائط في وحدة الخرائط الجغرافية المقررة عليهم في كتاب الجغرافيا وذلك للعام الدراسي (١٩٩٠/٨٩) ، أيضاً كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفـة أثر تفاعل الجنس مع استخدام جهازي العارض الراسي والفيدوتيب في اكتساب الطلبة لهـذه المهارة .

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث عينة عشوائية من طلبه الصف العاشر وذلـك من مدارس الحكومة التابعة إلى لواء عجلون حيث بلغ عدد العينة (١٧٣) طالباً وطالبـه ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة أداة مكونة من (٢٨) فقرة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات أداء الطلبـة فـي الصف العاشر (الذكور والإناث) في مدى اكتسابهم لمهارة قراءة الخرائط تعـزي إلـى استخدام جهازي العارض الرأسي والفيدوتيب .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥)بين أداء الطلبـة فـي الـصف العاشر في مدى اكتسابهم لمهارة قراءة الخرائط تعزي إلى الجنس .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات أداء الطلبـة فـي الصف العاشر في مدى اكتسابهم لمهارة قراءة الخرائط تعزي إلى التفاعـل بـين الجـنس واستخدام جهازي العارض الرأسي والفيدوتيب .

٢- دراسة عيسي (١٩٩١) .

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم المهارات الجغرافية عند طلبه الصف الرابـع العـام وبنـاء برنامج لتنميتها ، وبذلك هدف البحث إلى تحديد المهارات الجغرافية التي ينبغي إكسابها للطلبه في الصف الرابع العام ، وتقويم المهارات الجغرافية عند طلبه الصف الرابع العام، والكـشف عـن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين فئات طلبه الصف الرابع العام تبعاً لمتغير الجنس ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، حيث بلغ حجم العينة الأساسية التـي خـضعت للاختبـار

(٤٧٠) طالب وطالبه بواقع (٢١٠) طالب و(٢٦٠) طالبه من حجم العينـة البـالغ (٢٠٥٧) فرداً من طلبه الصف الرابع العام ، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مفتوحـة ، ودراسـة كتاب الجغرافيا المقرر تدريسه لطلبه الصف الرابع وتحديد الأهداف التربوية وأهداف تدريس مادة الجغرافيا والمهارات المتضمنة ثم صياغة الأهداف .

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :-

١- أظهرت نتائج تقويم المهارات الجغرافية عند طلبه الصف الرابع العام إلـى وجـود ضعف عام في مدى اكتساب طلبه الصف الرابع العام لهذه المهارات .

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٥) بين الذكور والإنـاث ولـصالح الإناث.

٣-دراسة المقدم (١٩٩٤) .

هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الجغرافية التي ينبغي أن يكتـسبها الطلبـة فـي دراستهم لمادة الجغرافيا في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي ومـوجهي هـذه المـادة ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسـة مـن (١٢١) مدرسـاً ومدرسة و(٧) موجهاً وموجهة في صنعاء ، واستخدمت الباحثة أداة وهي عبارة عـن اسـتبانة لجمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالمهارات الجغرافية في المرحلة الإعدادية .

يعزو القصور والإهمال في ممارسة المدرسين في اليمن إلى المهارات الجغرافيـة التـي يتطلب اكتسابها الطلبة أثناء قيامهم بالتدريس إلى عدم تضمينها الكتب الجغرافيـة المقـررة للمرحلة الإعدادية ، لذا أصبح من الأهمية بمكان القيام بإجراء دراسة موضـوعية تتـضمن تحديد المهارات الجغرافية التي ينبغي أن يكتسبها الطلبة في المرحلة الإعدادية من وجهـة نظـر المدرسين والموجهين التربويين خاصة وأن هذا الموضوع لم يدرسه باحث أخر قبـل هـذه الدراسة ولا سيما فيما يتعلق بتحديد المهارات الجغرافية للمرحلة الإعدادية منذ أن بدأت اليمن تتبع سبل التعليم الحديث بعد قيام ثورة ٢٦أيلول / ١٩٦٢وحتى الآن .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

أن المهارات الجغرافية التي وزنها المئوي أكثر من (٩٠) كانت (٢١) مهارة أما التي وزنها بين (٨٠-٩٠) كانت (٤٥) مهارة والتي وزنها يتراوح بين(٧٠-٨٠) وكانت (٨) مهارات وبقيـت مهارة واحدة فقط بلغ وزنها المئوي (٤٨,٢٥) ، وهذا يدل على أن المدرسين والموجهين في صنعاء جميع المهارات التي تضمنتها الاستبيان مهمة لطلبه المرحلة الإعدادية واكتـسابهم لها .

٤- دراسة بكر (٢٠٠٠) .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسس المنهجية لاستخدام رسم الخرائط (كارتوجرافي) في التربية المقارنة والتي تقوم على عرض طريقة رسم الخرائط (كارتوجرافي) كما يعرفها علم الجغرافيا ، وبيان أهمية ذلك في دراسة نظم التعليم والعوامل الثقافيه المؤثرة فيها،كما توضح طرق البحث في التربية المقارنة(المنهج المقارن) وتوظيف طريقة رسم الخرائط في التربية المقارنة بصورة تطبيقية ، وتوجيه كيفيه الإفادة من رسم الخرائط فقي دراسة مشكلات التعليم واتخاذ القرار مثلما قدمت دراسات الخرائط التربوية في مجال التخطيط التعليمي ، وتوجيه الباحثين إلى إمكانية عمل أطلس في التربية المقارنة ، يتضمن خرائط ثقافيه وتربوية للنظم التعليمية في دول العالم ، وذلك مثل موسوعة التربية المقارنة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في وصف وتقديم طريقة رسم الخرائط (كارتوجرافي) ، كما يعرفها علم الجغرافيا ، وذلك في وصف كيف تستخدم في العلوم الإنسانية والاجتماعية بتحديد طرق أساليب رسم الخرائط فيها وذلك بغرض تكوين خلفيه نظرية مناسبة توجه التطبيق في حالة استخدامها في ميدان الدراسات التربوية المقارنة ، واستخدم البحث أداة وهي عبارة عن أداة كارتوجرافيه يتدرب من خلالها على قراءة لغة الخريطة ، ورسم خرائط منفرداً أو بمساعدة رسام الخريطة باستخدام التقنيات الحديثة مثل الأجهزة الحديثة والحاسوب .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تعدد أنواع الخرائط الكارتوجرافيه في التربية المقارنة ، والتي يمكن محاكاتها عن طريق رسمها ، تصوير الأوضاع الثقافيه والتربوية لأقطار ومناطق العالم ومنها : -

١- خرائط المفاهيم :وهي تبين أهم عناصر النظريات والفلسفات والأيديولوجيات ، والقيم السائدة وغيرها في الدولة مختارة أو مجموعة دول .

٢- خرائط النصوص : التي تمثل كتابات ومبادئ تركز عليها مباحث التربية المقارنة المختلفة وتعتمد عليها طرقها .

٣- خرائط ثقافيه : ويتم فيها عرض العوامل الجغرافية والعرقية أو الدينية أو السياسية وغيرها حسب أسس التمثيل الكارتوجرافي .

٤- خرائط النماذج : وفي هذا النوع تمثل عناصر ومكونات عناصر التربية المقارنة ، للتركيز على عرض المكونات ، وربطها بمجالات التحليل المقارن .

٥- خرائط مكونات النظام التعليمي : وفي هذا النوع يمكن تمثيل هيكل ومكونات النظام في دول المقارنة حتى يمكن تبين مراحل ومستويات وقطاعات التعليم والتعرف على مسميات المراحل في الدولة المختارة وبيان العلاقات بين مستويات النظم التعليمية .

٦- خرائط عمليات النظام التعليمي : وهي تشمل عناصر تحليل النظام التعليمي ، مثل بداية ونهاية مرحلة تعليمية وقبول الطلاب فيها وإعداد المعلم وغير ذلك .

٧- خرائط تمثيل ومحاكاة الواقع : وهي خرائط طبيعية تربط بين خصائص الأقاليم الطبيعية وتضاريسه على وجه الخصوص والطرق ومساراتها وتوزيع البحار والأنهار ومواقع المؤسسات التعليمية وتحديد أماكن الكثافة الطلابية وكثافة توزيع مؤسسات التعليم والأماكن المحرومة .

٥- دراسة أبو زهري (٢٠٠٠) .

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور استخدام العروض الضوئية في اكتساب مهارات الخريطة لدى طلبه الصف الحادي عشر آداب واتجاهاتهم نحو مبحث الجغرافيا ، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ، أما عينة الدراسة فكانت من طلبه الصف الحادي عشر آداب في جميع الشعب الدراسية لهذا الفصل في المدارس الثانوية في محافظة رفح البالغ عددهم (١٤٦٠) طالباً وطالبه ، واستخدمت الباحثة أداة دراسية وهي عبارة عن اختبار مهاري قبلي وبعدي ، أما عينة الدراسة فاستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :-

- وجود فروق بين متوسط درجات طلبه المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الخرائط لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة بين متوسط درجات طلبه المجموعة التجريبية في مهارات الخريطة لصالح الإناث .
- أما مهارة تفسير الخريطة فكانت قيمة (ت) أكبر من قيمة (ت) الجدولية فيكون بذلك الفرق من المجموع الكلي لمهارة قراءة الخريطة لصالح الطالبات .
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة بين متوسط درجات طلبه المجموعة التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو مبحث الجغرافيا لصالح المجموعة التجريبية .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة بين متوسط درجات طلبه المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو مبحث الجغرافيا تعزي إلى عامل الجنس ، وأن قيمة (ت) المحوسبه أصغر من قيمة (ت) الجدولية في الأبعاد الثلاثة لاتجاه طلبه المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) ، مما يدل على عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات المجموعة التجريبية .

٦- دراسة السيد (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية حقيبه تعليمية مقترحة لتنمية التحصيل الدراسي ومهارتي قراءة وتفسير الخريطة لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية واقتصر تطبيق البحث على فصلين من فصول الصف الثالث من المرحلة الإعدادية تم اختيارهما عشوائياً من إحدى المدارس الحكومية في محافظة الشرقية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات البعدية المعدلة للمجموعتين في مهارة تفسير الخريطة لصالح المجموعة التجريبية،وعليه تم رفض الفرض الصفري .

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة إعادة صياغة المناهج الدراسية في مجال الجغرافيا وفقاً لأسلوب الحقائب التعليمية ، وضرورة تشجيع التلاميذ على ارتياد المكتبات المدرسية ، وربط المواد الدراسية بالمراجع ، وكيفيه استخدامها الاستخدام الأمثل .

- وضرورة تزويد المدارس بمعامل لمادة الجغرافيا وذلك لعرض أجهزة وأشرطة فيديو ونماذج وعينات ، وتدريس معلمي الجغرافيا على كيفيه إعداد الحقائب التعليمية في ضوء المحتوى الدراسي كأسلوب من أساليب التعلم الفردي .

٧- دراسة زايد (٢٠٠٤) .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني والتعلم الفردي الإرشادي بمصاحبه وسائط فائقة في تدريس التاريخ على عملية تنمية مهارات رسم الخرائط التاريخية والزمانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي مع المجموعات التجريبية وعند التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات رسم الخرائط التاريخية والزمانية .

واستخدم الباحث عينة الدراسة المكونة من أربع مجموعات تجريبية : اثنتين (بنات) من تلميذات الصف الثالث بمدرسة الجمهورية الإعدادية بنات بعدد (٤٠) تلميذة فيهن (٢٠) يدرسن بأسلوب التعلم التعاوني ، و(٢٠) يدرسن بأسلوب التعلم الفردي الإرشادي ومجموعتين (بنين) من تلاميذ الصف الثالث بمدرسة الملك فيصل الإعدادية بنين وكل مجموعة بها (٢٠) تلميذاً أيضاً يدرسن بأسلوب التعلم التعاوني ، و(٢٠) يدرسن بأسلوب التعلم الفردي الإرشادي ، ومجموعتين ضابطتين : الأولى (بنات) عددهن (٢٠) تلميذة من مدرسة الجمهورية بنات ، والثانية (بنين) وعددهم (٢٠) تلميذاً بمدرسة الملك فيصل ، وتم اختيار جميع

العينات بنظام العينة العشوائية ، واستخدم في أداة الدراسة اختبار في مهارة رسم الخرائط التاريخية والزمانية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تعلم مهارات رسم الخرائط التاريخية والزمانية لدى المجموعة التجريبية للبنين (C) حيث تفرقوا على المجموعة التجريبية للبنات (A) .

٢- فاعلية أسلوب التعلم الفردي الإرشادي في تعلم مهارات رسم الخرائط التاريخية والزمانية لدى المجموعة التجريبية للبنات (B) حيث تفرقن على المجموعة التجريبية للبنين (D) .

٣- أسلوبي التعلم التعاوني ، والتعلم الفردي الإرشادي لا يمكن الاستغناء عن أحدهما حيث يمثل كل منهما أهمية في عملية التعلم حيث يناسب التعلم التعاوني تعلم البنين بينما يناسب التعلم الفردي الإرشادي تعلم البنات .

٤- التعلم التقليدي في فصول الدراسة العادية للمجموعات الضابطة ($N١,N٢$) كان تقدمها بطيء في اكتساب مهارات رسم الخرائط التاريخية والزمانية حيث افتقدوا إلى مراعاة المعلم للفروق الفردية بينهم من حيث : القدرات الخاصة وسرعة التعلم ، إلى جانب عدم وجود رغبه لديهم في إثبات الذات كما في المجموعات التجريبية

التعليق على الدراسات السابقة

أولاً : من حيث الأهداف :-

هدفت الدراسات السابقة إلى تنمية مهارات استخدام الخرائط الجغرافية وقراءتها وتطويرها وذلك مثل دراسة طيفور (١٩٩٠) ، ودراسة عيسي (١٩٩١)،ودراسة المقدم (١٩٩٤)، ودراسة أبو زهري(٢٠٠٠)، ودراسة السيد(٢٠٠٣)، ودراسة زايد (٢٠٠٤) ، بينما هدفت دراسة بكر(٢٠٠٠) إلى التعرف على الأسس المنهجية لاستخدام رسم الخرائط (كارتوجرافي) في التربية المقارنة والتي تقوم على عرض طريقة رسم الخرائط (كارتوجرافي) كما يعرفها علم الجغرافيا ، اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وذلك في عمليات استخدام الخرائط في التقويم وذلك للارتقاء بمستوي استخدام الخرائط الجغرافية .

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تستخدم تقويم استخدام الخرائط في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين .

ثانياً : العينات :-

دراسة طيفور (١٩٩٠) تناولت عينة عشوائية من طلبه الصف العاشر،ودراسة أبـو زهـري (٢٠٠٠) التي استخدم طلبه الصف الحادي عشر آداب وذلك بطريقة قصديه، بينما دراسة المقدم (١٩٩٤) التي تناولت طلبه المرحلة الإعدادية كعينة للدراسة ، ودراسة السيد (٢٠٠٣) التي تناولت فصلين من تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية حيث تـم اختيـار العينة بطريقة عشوائية من تلاميذ إحدى المدارس الحكومية في محافظة الشرقية ، ودراسة زايد (٢٠٠٤) حيث تم اختيار العينات بطريقة عشوائية وهي من أربع مجموعـات تجريبيـة اثنتين بنات واثنتين بنين ، بينما دراسة عيسي (١٩٩١) حيث استخدم طلبه الـصف الرابـع العام، اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة ، حيث أن الدراسـات السابقة عينت دراساتها من طلاب وطالبات بينما الدراسة الحالية تناولت الكتب التي يدرسـها الطلاب كعينة للدراسة .

ثالثاً : المنهج :-

- اختلفت معظم الدراسات السابقة في المنهج عن الدراسة الحالية ، حيث اسـتخدموا المـنهج التجريبي مثل دراسة طيفور (١٩٩٠) ، ودراسة عيسي (١٩٩١) ، ودراسـة الـسيد (٢٠٠٣) ، ودراسة زايد (٢٠٠٤) .
- الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية في المنهج دراسة المقدم (١٩٩٤) ،حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، و دراسة بكر (٢٠٠٠) استخدم المـنهج الوصـفي التحليلـي ، وتوجد دراسة اختلفت عن منهج الدراسات السابقة ككل وهي دراسـة أبـو زهـري (٢٠٠٠) حيث استخدمت المنهج الوصفي التجريبي .

رابعاً : الأدوات :-

اختلفت الدراسات السابقة في الأداة وذلك عن الدراسة الحاليـة فبعـضها اسـتخدم اختبار والبعض الأخر استخدم استبانة ، بينما الدراسة الحالية استخدمت أداة تحليـل أعـدها الباحث وعرضها على محكمين ووفقها قام الباحث بتقويم كتب الجغرافيا في المرحلـة الأساسـية العليا، فالدراسات السابقة جميعها استخدمت اختبار كأداة للدراسة ما عـدا دراسـة المقـدم (١٩٩٤) ، ودراسة السيد (٢٠٠٣) والتي استخدموا استبانة .

خامساً : النتائج :-

أظهرت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود ضعف في ومهارة استخدام الخرائط ، وأكدت على أهمية مهارة الخرائط وتنميتها لدى التلاميذ ، وقـدمت مقترحـات وذلـك للارتقـاء بالخرائط واستخدامها.

ثانياً : المحور الثاني

*** الدراسات التي تتعلق بتقويم** الخرائط الجغرافية .

١- دراسة عبد المنعم (١٩٨٩) .

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم صعوبات تعلم الجغرافيا المرتبطة بمهارات قراءة الخرائط في المدرسة الثانوية في جمهورية مصر العربية وذلك "(كدراسة تشخيصية) ، ولقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج البنائي ، أما عينة الدراسة وكانت عبارة عن عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الزقازيق ، ولقد بلغ عدد أفراد العينة (٤٠) طالبه من القسم الأدبي والتي طبقت عليهم أداة الدراسة بالإضافة إلى عينة من المعلمين الأوائل والموجهين في تدريس الجغرافيا حيث بلغ عدد العينة (٣٠) معلم وموجه ًفي التعليم الثانوي العام ، وهي العينة التي تواجدت طيلة فترة التطبيق ، أما أدوات الدراسة فتمثلت في إعداد الباحث لاستبيان تم تطبيقه على معلمي وموجهي الجغرافيا الأوائل في محافظة الشرقية ، كما قام الباحث بإعداد اختبارا تشخيصياً في مهارات قراءة الخريطة وذلك بهدف تشخيص صعوبات التعلم لدى الطالبات اللواتي يمثلن عينة البحث .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- توجد هناك صعوبه نسبية لدى طالبات المرحلة الثانوية في قياس المسافات والمساحات على الخريطة .

٢- توجد هناك صعوبه نسبية في مهارات تحديد المواقع والاتجاهات لدى طالبات عينة البحث.

٣- توجد صعوبات في مهارات قراءة رموز الخريطة لدى طالبات المرحلة .

٢- دراسة وفاء (١٩٨٩)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تدريس الجغرافيا ، وذلك عن طريق موازنتها بالطريقة التقليدية ، واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين تجريبية بلغ عدد أفرادها (٧٨) والأخرى ضابطة وبلغ عدد أفرادها (٧٨) طالباً وطالبه .

وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية :

١- تحققت الفاعلية بالاختبار التحصيلي البعدي المباشر (٩٢% ، ٥٠%) ، في حين كانت فاعلية الطريقة التجريبية (١٧,٩٤% ، ٥٠%) .

٢- ظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل أفراد المجموعة التجريبية وتحصيل لأفراد المجموعة الضابطة ، وفي مهارة قراءة الخرائط والرسوم البيانية ورسم الخرائط وتحويل الأرقام إلى رسوم بيانية لصالح المجموعة التجريبية .
٣- كانت اتجاهات الطلاب والطالبات في المجموعة التجريبية إيجابية نحو تكثيف استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تدريس الجغرافيا للصف الثاني الإعدادي .
٤- ظهر تعارض بين أراء الطلاب والطالبات من وجهة أراء المدرسين من جهة أخرى نحو الوضع الراهن لاستخدام الخريطة والرسم البياني في تدريس الجغرافيا للصف الثاني الإعدادي .

٣- دراسة الفتلي (١٩٩٠) .

يهدف البحث التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبه مرحلة الدراسة المتوسطة في رسم وقراءة الخرائط الجغرافية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، واقتصرت حدود الدراسة على طلبه المرحلة المتوسطة النهارية في محافظة القادسية للعام الدراسي (١٩٩٠) ، وشملت عينة البحث (١٢٦) طالبا وطالبه في مرحلة الدراسات المتوسطة بواقع (٧٨) طالبا و(٤٨) طالبه ثم اختيارها بالأسلوب الطبقي العشوائي من (١٤) مدرسة متوسطة وثانوية ، وكانت أداة الدراسة المقابلة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبه .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- أظهرت نتائج البحث أن هناك ثمان صعوبات حادة ، تواجه طلبه مرحلة الدراسة المتوسطة في رسم الخرائط الجغرافية ، وكانت أكثرها صعوبه استخراج المساحات النسبية لظاهرة جغرافية معينة .
٢- تواجه طلبه مرحلة الدراسة المتوسطة سبع صعوبات حادة في قراءة الخرائط الجغرافية وكانت أكثرها حدة ، صعوبه الاستبانة بالمقياس الخطي في قياس المسافات بين الظواهر الجغرافية .
٣- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبه مرحلة الدراسة المتوسطة في الصعوبات التي يواجهونها في رسم الخرائط الجغرافية باستثناء ثلاث فقرات : صعوبه في رسم صورة فكرية حقيقية للخارطة ، صعوبه رسم الخرائط الجغرافية ، صعوبه رسم الخرائط الطبيعية .

التوصيات والمقترحات :-

١- الاهتمام بمهارات رسم وقراءة الخارطة .وتدريب الطلبة عليها .
٢- ضرورة تأكيد واضعي المناهج على الأنشطة وذلك من خلال التأكيد على التمارين والدروس العملية .
٣- إجراء دراسة لمعرفة أثر التدريب في اكتساب مهارات الخرائط لطلبه مرحلة الدراسات المتوسطة .

٤- دراسة العقر (١٩٩٤).

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام كل من الخرائط التاريخية واللوحات الزمانية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ القديم للوطن العربي ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية وذلك في بغداد، أما أداة البحث فكانت عبارة عن اختبار تحصيلي للطلاب .

وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية :-

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فرق بين المجموعتين التجريبيتين في التحصيل وهذا يدل على أن كلا الأسلوبين يؤثران في التحصيل .

التوصيات والمقترحات :-

١- إقامة دورات تدريبية للملكات التدريسية لمادة التاريخ لتعليمهم كيفيه إعداد اللوحات الزمانية وكيفيه استخدامها .
٢- تأكيد استخدام الخرائط التاريخية واللوحات الزمنية في تدريس مادة التاريخ من قبل المشرفين لما لها من مميزات إيجابية .
٣- التشجيع على إعداد دراسات وبحوث مماثلة لمعرفة تأثير كل من الخرائط التاريخية واللوحات الزمنية في التحصيل في مادة التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة .
٤- توجيه بعض طلبه الدراسات العليا لإعداد بحوث متشابهة لهذا البحث في محافظات القطر كافة وذلك في محاولة لاستيعاب القطر وتعميم النتائج .
٥- إجراء مزيد من الدراسات الأخرى لمعرفة أثر استخدام الخرائط التاريخية واللوحات الزمنية كلا على حدة وذلك لتنمية الاتجاهات نحو دراسة مادة التاريخ .

٥- دراسة عطية (١٩٩٧) .

هدفت الدراسة إلى اقتراح برنامج علاجي للتغلب على صعوبات التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، لتحسين مستوي تعلمهم لبعض المهارات الجغرافية في مدارس محافظة

الإسماعيلية لعام (١٩٩٦-١٩٩٧) وطبقت الدراسة على وحدة الإنسان والبيئة والموارد ، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بالمهارات الجغرافية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وبناء اختبار تشخيصي في بعض المهارات الجغرافية .

واختار الباحث عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بطريقة عشوائية بلغت (٨٠) طالباً وطالبه ، وأعد استبانة لتحديد بعض المهارات الجغرافية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وأعد اختبار للمهارات ، واستخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج البحث مثل ، اختبار (ت) والانحراف المعياري .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات البنين والبنات وذلك في المهارات الخاصة بفهم الخريطة لصالح البنين .
- وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في التقويم البعدي الذي يقيس أثر البرنامج المقترح .

وأوصي الباحث بما يلي :-

- ضرورة تدريب الطلاب على مختلف المهارات الجغرافية المتضمنة في الكتب المدرسية.
- ضرورة الاهتمام بالجداول الإحصائية الجغرافية المتضمنة بالكتب المدرسية بحيث تكون الأرقام والبيانات بها بسيطة وواضحة .

٦- دراسة دياب (٢٠٠٠)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات استخدام الخرائط والرسوم البيانية التي يجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

واتخذ هذا البحث من تدريس الجغرافيا مجالاً لدراسته ، ومن تم تجريب الجانب التطبيقي على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتم اختيار ١٢٠طالباً وطالبه من ثلاث مدارس بمدينة القاهرة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد اختبار مهارة استخدام الخرائط والرسوم البيانية والتأكد من صدقة وثباته ، وتوصل لنتائج وهي أن تدريس الجغرافيا في المرحلة الإعدادية يعاني نقصاً واضحاً في تقنيات تدريس هذه المادة مما يستلزم استخدام مزيد من التقنيات الحديثة في مجال استخدام الخرائط والرسوم البيانية وأن استخدام الكمبيوتر كمساعد

للموقف التعليمي يزيد من إكساب التلاميذ للمهارات السابقة ، كما يمكن أن يحقق بعض أهداف تدريس الجغرافيا في مجال استخدام الخرائط والرسوم البيانية باستخدام الكمبيوتر كوسيلة مساعدة في هذا المجال ويخفف العبء عن التلميذ والمعلم في هذا المجال .

وانطلاقاً من نتائج البحث أصدرت الباحثة توصياتها بضرورة استثمار وجود الكمبيوتر في المدارس بتدريب التلاميذ على استخدامه في مجال رسم وقراءة الخرائط والأشكال البيانية، وضرورة تبني وإعداد مجموعة من البرامج المتنوعة والمناسبة لأعمار التلاميذ في مجال الخرائط والرسوم من قبل المتخصصين في الكمبيوتر وتدريب معلمي الجغرافيا على استخدامها كوسائل تعليمية لإكساب المهارات المناسبة ، والعمل على رفع مستوي معلمي الجغرافيا في مجال استخدام التقنيات الحديثة من خلال تدريس الجغرافيا لتوفير معلم كفء في هذا المجال ، وضرورة توفير أعداد مناسبة من الكمبيوتر في الفصول خلال حصص تدريس الجغرافيا .

٧- دراسة عيد (٢٠٠١) .

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق نظم المعلومات الجغرافية (*arc/view GIS*) في خرائط السكان وترمي إلى إظهار كيف يمكن لنظم المعلومات الجغرافية أن يُستعمل استعمالاً فعالاً ومفيداً في خرائط السكان ، كما تهدف هذه الدراسة إلى عرض مكونات نظم المعلومات الجغرافية *GIS* ومراحل تصميم الخريطة ، ومحاولة إظهار اختيار طرائق تمثيل الخرائط السكانية،واختيار الرموز المناسبة في أحجام مختلفة تُظهر المقادير على الخرائط ، واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي ، برهنت هذه الدراسة على أن نظم المعلومات الجغرافية *arc/view GIS* يمكن أن تُستخدم استعمالاً فعالاً ومفيداً جداً في الخرائط السكانية ، وتتكون نظم المعلومات الجغرافية من أربعة عناصر أساسية وهي الأجهزة أو (المعدات) ، والبرامج ،والبيانات ، والمتخصصون ، وبذلك كان هدف البحث وضع خرائط سكانية في مستوي الوحدات الإدارية (المحافظات) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، فطريقة البحث مرت بمراحل وتتمثل في جمع المعلومات، وإدخال البيانات ، وتعديل البيانات وتصحيحها ، وتخزين البيانات ومعالجتها ، إخراج الخارطة وطباعتها .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- يحتوي *Arc/view* على أدوات وعناصر رسم متنوعة الرموز، والألوان،وأنماط متنوعة من الخطوط ،ويقدم عدة نماذج دياغرامية لرسم الخرائط،مثل النقاط ،والدوائر، والأعمدة التي تستخدم استخداماً كبيرا في الخرائط السكانية .

- يمكن تغيير أبعاد الرموز وأنواعها بسهولة من خلال قائمة الأوامر .
- إمكانية إظهار كل جزء من المشروع على حدة على الشاشة وتغييره ما يمكن تغييره مباشرة .
- من خلال برنامج *LaYOUt* يمكن تغيير مواقع عناصر الخريطة .
- يتيح *Arc/view* التجريب وإعادة الرسم وتعديل الخرائط بسهولة ، وذلك من خلال تعديل قاعدة البيانات .
- سهولة وضع الخرائط ،وانخفاض تكاليفها.

٨- دراسة حمادين (٢٠٠٣) .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبه الصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان (محافظة مسقط) نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث أعد مقياس مكون من (٣٢) فقرة موزعة على خمسة محاور على نمط ليكرت، وقد تم حساب معامل الثبات (كرونباخ ألفا ٨٥و٠).

تكونت عينة الدراسة من (٤٩٨) طالباً وطالبه للعام الدراسي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١م ، واستخدم اختبار (ت) ، وتحليل التباين الأحادي ، واختيار شافيه للمقارنات البعدية .

وأظهرت نتائج الدراسة إنه توجد لدى طلبه الصف الأول الثانوي (ذكوراً وإناثاً معاً) بشكل عام اتجاهات إيجابية نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض ، وكانت الاتجاهات عند الذكور أكثر إيجابية منها عند الإناث ، كما أظهرت النتائج أن الاتجاهات نحو مادة الجغرافيا لدى الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع كانت أكثر إيجابية منها لدى غيرهم من الطلبة ، وفي ضوء نتائج الدراسة طرح الباحث عدداً من التوصيات منها : الاستمرار في تطوير كتاب الجغرافيا المذكور ، ودراسة أسباب تدني مستوي الاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات ، ودراسة العوامل المؤثرة في زيادة التحصيل الدراسي والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب .

التعليق على الدراسات السابقة

أولاً : من حيث الأهداف :-

هدفت الدراسات السابقة إلى تقويم صعوبات تعلم استخدام الخرائط وذلك مثل دراسة عبد المنعم (١٩٨٩) ، ودراسة الفتلي (١٩٩٠) ، ودراسة عطية (١٩٩٧) ، بينما هدفت دراستي دياب (٢٠٠٠) ،ودراسة شماط (١٩٨٩) إلى التعرف على مهارات استخدام الخرائط والرسوم البيانية ، بينما هدفت دراسة العقر (١٩٩٤) إلى التعرف على أثر استخدام كل من الخرائط التاريخية واللوحات الزمانية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ القديم للوطن العربي ، بينما هدفت دراسة عيد (٢٠٠١) إلى تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في خرائط السكان ، أما دراسة حمادين (٢٠٠٣) هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبه الصف الأول الثانوي بُعمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وذلك في عمليات استخدام الخرائط في التقويم وذلك للارتقاء بمستوي استخدام الخرائط الجغرافية .

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تستخدم تقويم استخدام الخرائط في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين .

ثانياً : العينات :-

دراسة حمادين (٢٠٠٣) تناولت (٤٩٨) طالب وطالبه ، ودراسة عطية (١٩٩٧) التي تناولت طلاب الصف الأول الثانوي بطريقة عشوائية حيث بلغت العينة ٨٠ طالب وطالبه ، ودراسة عبد المنعم (١٩٨٩) تناولت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الزقازيق ، بينما دراسة دياب (٢٠٠٠) والتي استخدم عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وأما دراسة العقر (١٩٩٤) استخدم عينة الدراسة بطريقة عشوائية ، وفي حين دراسة الفتلي (١٩٩٠) اختار عينة الدراسة بأسلوب طبقي عشوائي حيث تكونت العينة من (١٢٦) طالب وطالبه من المرحلة المتوسطة ، في حين دراسة شماط (١٩٨٩) تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلبه الصف الثاني الإعدادي واحدة تجريبية وتكونت من (٧٨) طالب وطالبه وأخرى ضابطة وبلغت (٧٨) طالب وطالبه ، أما دراسة عيد (٢٠٠١) فكانت عينة الدراسة خرائط السكان في حد ذاتها .

اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث إن الدراسات السابقة تناولت عينة الدراسة من الطلبة ، بينما الدراسة الحالية تناولت الكتب التي يدرسها الطلاب كعينة للدراسة .

ثالثاً : المنهج :-

اتفقت الدراسات السابقة في استخدام المنهج ، وهو المنهج التجريبي ، وهي بذلك اختلفت عن الدراسة الحالية التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، ما عدا دراسة عبد المنعم (١٩٨٩) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج البنائي ، وهي تتفق مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي .

رابعاً : الأدوات :-

اختلفت الدراسات السابقة في الأداة عن الدراسة الحالية ، ما عدا دراسة عيد (٢٠٠١) حيث اتفقت مع الدراسة الحالية في إعداد أداة تحليل لجمع المعلومات ، أما الدراسات التي اختلفت عن ما سبق واستخدمت اختبار مثل دراسة حمادين(٢٠٠٣) ، ودراسة دياب (٢٠٠٠) ، ودراسة عطية (١٩٩٧) ، ودراسة العقر (١٩٩٤) ، ودراسة شماط (١٩٨٩) ،أما دراسة الفتلي فاستخدمت مقابلة ، بينما دراسة عبد المنعم استخدم فيها أداتان للدراسة هما استبان ، واختبار .

خامساً : النتائج :-

أظهرت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود صعوبات في استخدام الخرائط الجغرافية وذلك مثل دراسة عبد المنعم (١٩٨٩) ، ودراسة الفتلي (١٩٩٠) ، ودراسة عطية (١٩٩٧) ،بينما أظهرت دراسة كل من دراستي دياب (٢٠٠٠) ،ودراسة شماط (١٩٨٩) ، إلى التعرف على فاعلية وأهمية استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تدريس الجغرافيا ، بينما توصلت دراسة العقر (١٩٩٤) إلى وجود أثر لاستخدام كل من الخرائط التاريخية واللوحات الزمانية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ القديم للوطن العربي، بينما أظهرت دراسة عيد (٢٠٠١) إلى أهمية تعلم المعلومات الجغرافية في خرائط السكان ، أما دراسة حمادين (٢٠٠٣) أظهرت نتائج الدراسة بأنه توجد اتجاهات إيجابية لدى طلبه الصف الأول الثانوي نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض .

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جعل الخرائط الجغرافية محور اهتمامها في البحث ، واختلف عن الدراسات السابقة في كونها اهتمت بتقويم كتب الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين.

ثانياً –الدراسات الأجنبية .

١– دراسة بيلي (١٩٧٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم صعوبات فهم الخرائط وهى كالأتي:–

- دقة الاختيار ويقصد بها اختيار الخريطة المناسبة التي تساعد على تحقيق الهدف المطلوب منها.
- اصطلاحات الخريطة ويقصد بها العلامات الاصطلاحية التي تستخدم في الخريطة وفهم مدلول الألوان المستخدمة في جميع أنواع الخرائط .
- استخدام مقاييس الرسم ويقصد بها استخدام مقاييس الرسم في تحديد المسافات والمساحات على الخرائط .
- تمثيل التضاريس ويقصد بها استخدام وفهم خطوط الكنتور في تمثيل الظاهرات الطبيعية المستخدمة في الخرائط .
- الرؤية الرأسية من أعلى وتعني قدرة التلاميذ على التخيل بحيث يمكنهم رؤية المناطق المعروفة عند مشاهدتها من أعلى ، وعن طريق استخدام الصور المأخوذة من أعلى والخرائط المصورة .

٢– دراسة جريفز Graves (١٩٨٠)

هدفت هذه التعرف على صعوبات تعلم الخرائط ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى الصعوبات التالية والتي تتعلق بالخرائط الجغرافية ووهي كالتالي :–

- الصعوبه في الاختلاف بين الشكل والأرضية والصور .
- صعوبه إدراك صورة أو شكل إقليم أو دولة ما عندما يتم تمثيلها على الخريطة باستخدام لونين متعارضين أو متقاربين .
- صعوبه تحديد اتجاه الشمال في الخريطة ، مما لا يساعد التلاميذ على معرفة الاتجاهات الأصلية والفرعية بوضوح .
- تتعدد درجات الألوان المستخدمة في الخرائط مثل تعدد درجات التظليل ، مما لا يساعد على فهم كل درجة من درجاته .
- احتواء الخريطة على التفاصيل الزائدة يجعلها غير واضحة ويصعب على التلاميذ فهمها وقراءتها .
- صعوبه ترجمة الرموز المستخدمة في الخريطة إلى مدلولاتها الصحيحة .
- صعوبه فهم المدركات أو المفاهيم المرتبطة بالخرائط المختلفة ، سواء كانت صغيرة أو كانت كبيرة .

- صعوبه ترجمة رموز خرائط الأطلس كما في خرائط التضاريس ، نظراً لتعـدد أنـواع الرموز المستخدمة في الأطالس المختلفة .
- صعوبه تزايد الفروق الفردية بين التلاميذ في اكتساب القدرة على قراءة خريطة .

٣- دراسة فاسليف (*vasiliev*).

التي قامت بتفحيض مجموعة من الخرائط باحثة عن المعلومات الزمنية التي تقدمها تلك الخرائط،وتوصلت إلى أن تلك المعلومات الزمنية تنحصر في خمسة أنواع: تاريخ حـدوث حـدث معين في المكان وديمومة الحدث ، وتنظيم المكان وفقا للزمن، واستخدام الزمن كمقياس للمـسافة ، وأخيراً العلاقات المكانية واستخدامها كمقياس للزمن، هذه المعلومات تصلح للتطبيـق ويمكـن أن تؤخذ في الاعتبار عند تصميم خريطة .

***أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسات السابقة :-**

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مُشكلة الدراسـة وذلـك فـي اختيـار الخرائط كمُشكلة للبحث والتوصل لنتائج تُفيد الخرائط الجغرافية ومُـستخدميها ، فالدراسـات السابقة تُفيد الدراسة الحالية في توسيع أُفق الخرائط الجغرافية ومُستخدميها ، فـي حـين أن الدراسة الحالية أوجدت تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا فـي فلسطين وهو شيء جديد لم يُستخدم من قبل في كتب الجغرافيا والخُروج بنتائج تُفيد المنهاج وواضعيه.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

ويهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة وتتضمن وصف عينة الدراسة ومنهج الدراسة وأداة الدراسة ووصف المقياس في صورته النهائية وطريقة التطبيق والمعالجة الإحصائية المستخدمة .

أولاً : منهج الدراسة :-

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، والذي تم من خلاله تحليل كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا ، وذلك لإبراز وتوضيح وتقويم استخدام الخرائط في كتب الجغرافيا.

ثانياً : عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من كتب جغرافيا للمرحلة الأساسية العليا المكونة من الصف الخامس إلى الصف العاشر في فلسطين والتابعة لوزارة التربية التعليم الفلسطينية للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) .

والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة موزعاً حسب اسم الكتاب وتاريخ الطباعة .

جدول رقم (١)

الصف	عنوان الكتاب	الطبعة وسنة النشر
الخامس	جغرافية طبيعية	الطبعة الثانية التجريبية ٢٠٠٧م / ١٤٢٨
السادس	جغرافيا بشرية	الطبعة الثالثة التجريبية ٢٠٠٧م /١٤٢٨
السابع	جغرافية فلسطين	الطبعة الثالثة التجريبية ٢٠٠٥م/ ١٤٢٦
الثامن	جغرافية البيئات	الطبعة الثالثة التجريبية ٢٠٠٧م/ ١٤٢٨
التاسع	جغرافية الوطن العربي	الطبعة الثالثة التجريبية ٢٠٠٥م /١٤٢٦
العاشر	جغرافية قارات العالم	الطبعة الثالثة التجريبية ٢٠٠٨م/ ١٤٢٩

ثالثاً : أدوات الدراسة :

- قائمه بأهم أنواع الخرائط وفقاً لمعايير الاستخدام الجيد.
- استطلاع أراء بعض المختصين في طرق التدريس وتدريس الجغرافيا .
- تحليل محتوي كتب الجغرافيا للتعرف على مدى توافر أنواع الخرائط في كل من التمهيد ، المحتوى ، التقويم ، النشاط وإيجاد النسبة المئوية .

صدق الأداة وذلك عن طريق صدق المُحكمين :-

تم عرض أداة التحليل على مجموعة من المتخصصين التربويين بطرائق التدريس ومدرسي الجغرافيا وذلك بهدف الاستئناس بآرائهم وذلك في عدة بنود .

- مدى صحة أنواع الخرائط من الناحية اللغوية .
- مستوى ملائمة هذه الأنواع لمستوى نضج المتعلمين .
- إضافة أو جدف ما يرونه مناسب .

ملاحظة ملحق رقم (١) صفحة رقم (١٢٨-١٣٠) يوضح أداة التحليل المرسلة إلى السادة المحكمين ، ملحق رقم (٢) صفحة رقم (١٣١-١٣٢) يوضح ما تم إضافته وما تم حذفه وفق أداة التحكيم ، ملحق رقم (٣) صفحة رقم (١٣٣-١٣٤)أداة الدراسة في سورتها النهائية ، ملحق رقم (٤) صفحة رقم (١٣٥) يوضح أسماء المحكمين وتخصصاتهم.

وبعد ذلك قام الباحث بتعديل ما وجب تعديله في هذه الأداة والتي تجاوزت نسبة ٦٠% من مجموع أراء المُحكمين فما فوق ، ولكن لم يقم الباحث بإضافة ما اقترح بعضهم ، لأنه لم يصل لنسبة مقبولة لإمكانية إضافتها وذلك حيث نسبة أراء المُحكمين أقل من ٥٠% ولعدم ملائمتها للمنهاج ومستوى المرحلة الأساسية العليا .

ثبات الأداة :

تم التحقق من ثبات المقياس ، وذلك من خلال إعادة الباحث للتحليل مرة أخرى بعد أسبوعين ، وتم حساب معادلة معامل الثبات " بيرسون" فكان معامل الثبات كالتالي :-

بين التحليل الأول والتحليل الثاني للمرحلة الأساسية العليا وذلك في مجموع صفوف المرحلة الأساسية العليا بصورة متصلة .

*إيجاد معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني وذلك في كتب جغرافيا المرحلة الأساسية العليا

جدول رقم (٢)

معامل الثبات لاستخدام الخريطة في المرحلة الأساسية العليا في كل من	التحليل الأول	التحليل الثاني	س ص	س٢	ص٢
	س	ص			
التمهيد	٢٦	٢٥	٦٥٠	٦٧٦	٦٢٥
المحتوى	٢٣٢	٢٢٠	٥١٠٤٠	٥٣٨٢٤	٤٨٤٠٠
التقويم	٢٨	٤١	١١٤٨	٧٨٤	١٦٨١
النشاط	١٢٩	١٢٤	١٨٣١٨	١٦٦٤١	٢٠١٦٤
المجموع	٤١٥	٤٢٨	٧١١٥٦	٧١٩٢٥	٧٠٨٧٠

$$\bar{س} = \frac{\text{مج س}}{ن} = \frac{٤١٥}{٤} = ١٠٣,٧٥$$

$$\bar{ص} = \frac{\text{مج ص}}{ن} = \frac{٤٢٨}{٤} = ١٠٧$$

$$\text{معامل ارتباط بيرسون} = \frac{\text{مجـ س ص} - ن\,\bar{س}\,\bar{ص}}{\sqrt{\text{مجـ س}^{٢} - ن\,\bar{س}^{٢}}\;\sqrt{\text{مجـ ص}^{٢} - ن\,\bar{ص}^{٢}}}$$

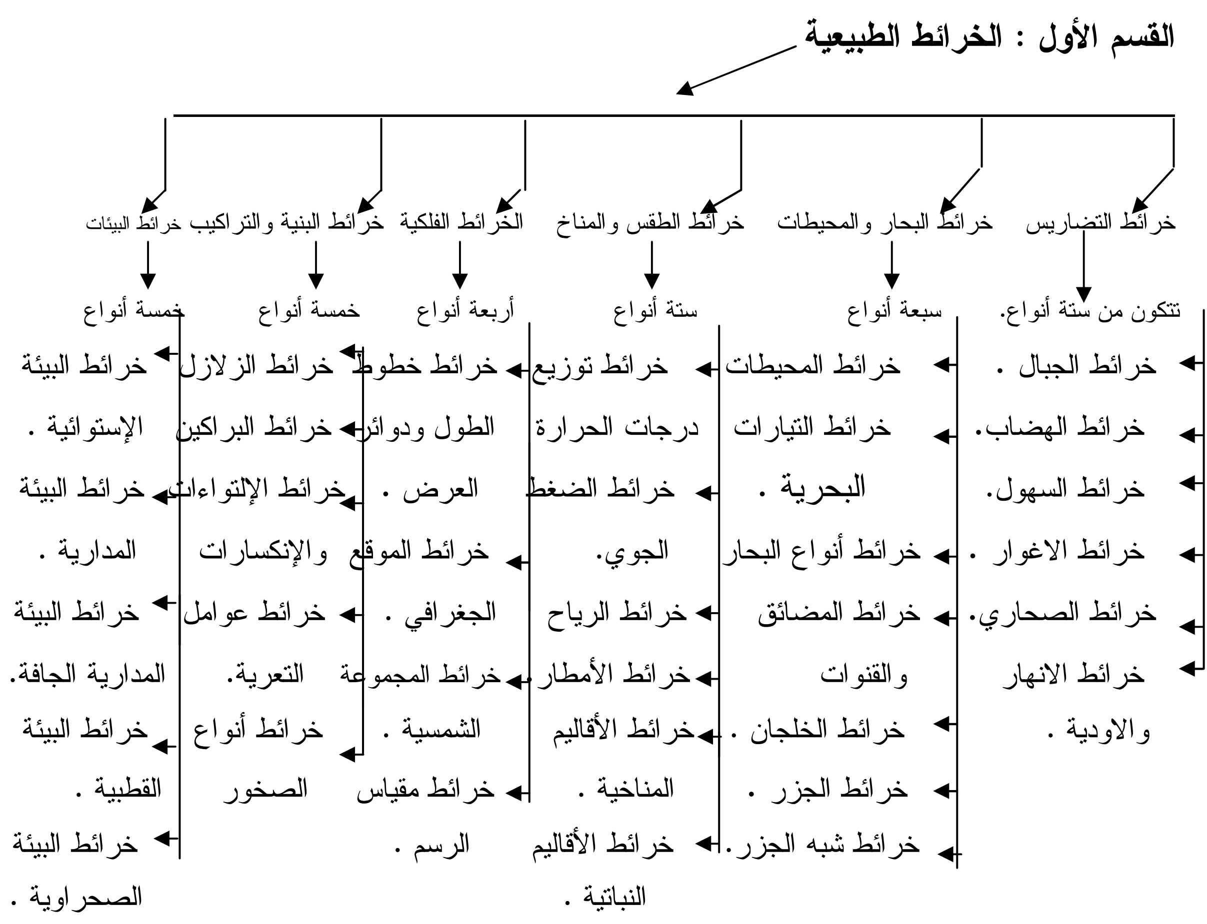
$$= \frac{٧١١٥٦ - (٤)\,(١٠٣,٥٧)(١٠٧)}{\sqrt{(٧١٩٢٥)^{٢} - (٤)(١٠٣,٧٥)^{٢}}\;\sqrt{(٧٠٨٧٠)^{٢} - (٤)(٠٧)^{٢}}} = \frac{٢٦٧٥١}{٢٦٩٠٤,٥٥} = ٠.٩٩$$

عند حساب معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل للمرحلة الأساسية العليا وجدنا أن **معامل الثبات = ٠,٩٩** وتفسير ذلك أن هناك ارتباط قوياً بين نتائج التحليل الأول ونتائج التحليل الثانى .

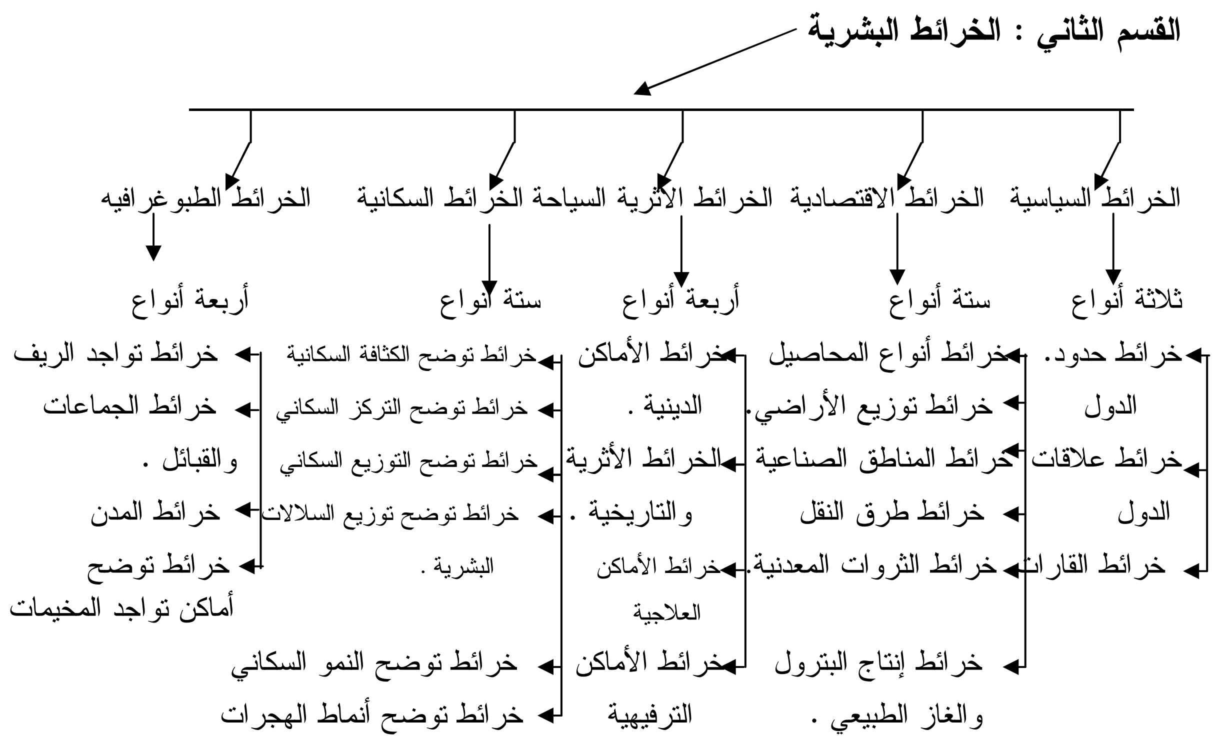
وصف الأداة في صورته النهائية :

يتكون من أهم أنواع الخرائط الواجب توافرها في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا **حيث ينقسم إلى قسمين :**

القسم الأول : الخرائط الطبيعية



القسم الثاني : الخرائط البشرية



رابعاً: المعالجة الإحصائية :

- معامل الارتباط "بيرسون" (person) بين التحليلين الأول والثاني لثبات المقياس .
- النسبة المئوية :

وقد استخدمت للتعرف على مدى توفر أنواع الخرائط الواجب توافرها في كتب الجغرافيا ، وإيجاد النسبة المئوية لاستخدام الخرائط في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط وذلك في صفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين .

خامساً خطوات التطبيق :-

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الخطوات التالية :-

١ – الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة والمراجع المرتبطة بموضوع البحث ومناقشة ذلك مع بعض المختصين .

٢ – التعرف على أنواع الخرائط التي يجب الاهتمام بها في تدريس الجغرافيا وفقاً لمعايير الاستخدام الجيد.

٣ – تحليل كتب الجغرافيا للتعرف على مدى توفر هذه الأنواع في الصفوف من الخامس وحتى العاشر من حيث التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط .

٤– إعادة التحليل مرة أخرى وإيجاد معامل الارتباط بين التحليلين .

٥– بعد أن تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها ، قام بتحليل كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين .

سادساً : الصُعوبات التي واجهها الباحث أثناء عملية التطبيق:-

١–عدم توفر دراسات سابقه تناولت تقويم كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين.

٢–وجود بعض من الدراسات القيمة في مجال استخدام الخرائط في الجامعة الإسلامية لكن عند الحُصول عليها تجد أنها حُرقت على يد المُخربين وذلك حينما حرقوا مكتبه الجامعة الإسلامية.

٣–عدم تعاون القائمين على مكتبه جامعة الأزهر معي كباحث وقولهم لي أنه لا توجد لدينا دراسات سابقة في مجال استخدام تقويم الخرائط الجغرافية.

الفصل الخامس

عرض ومُناقشة

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة المُتمثلة في أنواع الخرائط ومدى توفرها في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة :-

مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما مدى استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين وفقاً لمعايير الاستخدام الجيد ؟

معايير استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين فيما يلي:-

١- أن تكون الخريطة دقيقة في معلوماتها ومطبوعة طباعة واضحة .

٢- ينبغي أن يدُل العنوان بوضوح عما تدور حوله تلك الخريطة .

٣- وضوح مقياس الرسم وأن يكون هذا المقياس سهل القراءة .

٤- استخدام الرموز المتعارف عليها والتي يسهُل قراءتها وتفسيرها وذلك وفق مستويات التلاميذ .

٥- رسم خطوط الطول ودوائر العرض على الخريطة ولا سيما الرئيسة منها على الأقل.

٦- تكون الكتابه داخل الخريطة مقروءة وواضحة ، وغير مُزدحمة بالتفصيلات .

٧- يكون مُحتوي الخريطة بسيطاً دون تعقيد ويُناسب موضوعاً مُهماً من موضوعات الجغرافية المختلفة (سعادة ، ٢٠٠١: ٤٠٠- ٤٠١) .

٨- تكون دقيقة من الناحية العلمية .

٩- تُراعي الخرائط مدى حداثة الخريطة والمعلومات الموضحة عليها .

١٠- تُراعي الخريطة دليل رموزها وذلك من حيث الوضوح حتى لا يتعرض التلاميذ لنوع من الغموض (اللقاني ، ١٩٩٠: ١٨٠- ١٨١) .

أولاً: السؤال الأول والذي وينص على ما أنواع الخرائط التي يجب الاهتمام بها في تدريس الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين ؟

قام الباحث بالرجوع إلى العديد من الكتب ذات العلاقة بالموضوع حيث وجد أن الخرائط تنقسم إلى قسمين خرائط طبيعية وأخرى بشرية وهُما فيما يلي :-

أولاً : الخرائط الطبيعية :-

وهي الخرائط التي تمثل أهم أنواع الخرائط مظاهر السطح ، من خرائط تضاريس وتمثل الجبال والسهول والهضاب والأودية والخلجان والجزر والسواحل (سعادة ،٢٠٠١:٤١٩).

وتنقسم الخرائط الطبيعية إلى ما يلي :-

١- **خرائط التضاريس :** هي الخرائط التي توضح عليها الأشكال المختلفة التي يتخـذها سـطح الأرض من ارتفاعات وانخفاضات (محمود ،١٩٩٦ :٢١٨-٢١٩) .

وتتمثل هذه الخرائط أشكال سطح الأرض المختلفة ، من ارتفاعات وانخفاضات ، في إما أن تكون موجبه ويكون فيها سطح الأرض مرتفع بالنسبة للمستوي العام ، وذلك كما هـو فـي الهضاب والتلال والجبال ، وإما أن تكون سالبه ، ويكون فيها سطح الأرض منخفض عن المستوي العام ، كما هو في الوديان والأحواض (فليجة ، ١٩٩٥: ١١١).

مما سبق وبعد أن اتضح للباحث اتفاق كتاب محمود ، وكتاب فليجة فـي حـصر جغرافية التضاريس ، فيما هو على سطح الأرض من ارتفاعات ، وانخفاضـات كالجبـال والسهول ،والهضاب ،والتلال ، وغير ذلك ، فيعرف الباحث خرائط التضاريس بأنهـا تتـضمن خرائط الجبال وخرائط الهضاب وخرائط السهول وخرائط الأغوار والـصحاري والأنهـار والأودية ، بمعنى أن خرائط التضاريس تمثل جميع ما على سطح إليابس مـن ظـاهرات طبيعية ليس للإنسان علاقة في وجودها .

٢- **خرائط البحار والمحيطات :** يعرف الباحث البحار والمحيطات بأنها هي الخـرائط التـي توضح المحيطات ، والتيارات البحرية ، وأنواع البحار ، والمضائق والخلجـان ، والجـزر وأشباه الجزر .

٣- **خرائط الطقس والمناخ .**

* **خرائط الطقس :** هي الخرائط التي يوضح عليها حالة الجو من حـرارة وريـاح وأمطـار وضغط وظاهرات جوية أخرى خلال يوم أو عدة أيام(محمود ،١٩٩٦ :٢١٨-٢١٩) .

ويتم تقديم نشرات عن الطقس بشكل متواصل ، حيث يهتم بمتابعة هذه النشرات كل من الطيارين والمزارعين والمسافرين والأفراد العادين ، كما تحتاجها المستشفيات وأصـحاب النقـل البري والبحري وغيرها ،وذلك للتعرف على حالة الجو في الساعات القادمة التي قد تمتد إلى ٤٨ ساعة أو أكثر من ذلك ، تعتمد هذه النشرة الجوية في إعدادها وإذاعتها على رسم خرائط للجو في ساعة الرصد لكل يوم ، وأحياناً ترسم أكثر من خريطة جوية لليوم الواحـد ، واحـدة للساعات الصباح وأخرى للظهيرة وثالثة للمساء، كما تعتمد كذلك على خرائط لحالة الطقس فـي الطبقات العليا ابتداء من ٣٠ متراً ارتفاعاً ، إلى ما يقارب ٢٠٠متر ارتفاع عـن سـطح الأرض (فليجة ، ١٩٩٥: ١٢٠-١٢٣).

***الخرائط المناخية** : وهي الخرائط التي يوضح عليها عناصر الجو لفترة طويلة قد تكون سـنة أو أكثر (محمود ،١٩٩٦ :٢١٨-٢١٩) .

فالخرائط المناخية توضح عيها معدلات الظاهرات الجوية من حـرارة وضـغط وريـاح وأمطار وغيرها لفترة طويلة تمتد لشهر أو فصل أو سنة ، ويمكن رسم خريطة مناخية لأكثر من ظاهرة ، فمثلاً خريطة توزيع المطر لفصل من الفصول يمكن أن يضاف إليها خطوط الضغط المتساوي والرياح السائدة في ذلك الفصل ، **وتتفرع وظائف الخرائط المناخية إلى عدة وظائف وهي كالتالي :-**

١- خرائط الحرارة :

تعتبر معدلات الحرارة للهواء الملامس للأرض من أهم العناصر المناخية ، اذ أنها تؤثر على حالة الضغط والرياح والتبخر وبالتالي الأمطار ، وترسم خرائط الحرارة للعالم أو لجزء منه بطريقتين هما :

أ- الطريقة الأولى : تقسم إلى مناطق حرارية تتدرج معدلاتها من المنخفضة إلـى المرتفعـة وتلون بألوان تتدرج من الأحمر الغامق للمناطق الأكثر حرارة ، إلى اللـون الأزرق الغـامق للأشد برودة .

ب- الطريقة الثانية : وهي خطوط الحرارة المتساوية التي رسمت بتوصـيل معـدلات الحـرارة المتشابهة للمحطات بعضها بخطوط منحنية أو متعرجة ونادر ما تكون مستقيمة .

ولا بد من رسم خريطتين للحرارة ، لكل منطقة أو قارة أو العالم بأسرة ، واحدة تمثـل النـصف البارد من السنة والأخرى تمثل النصف الحار .

٢- خرائط الضغط الجوي والرياح :

تمثل هذه الخرائط خطوط متساوية الكمية وترسم بنفس طريقة رسم خطوط الحرارة المتساوية ، أي بعد تعديلها لمستوي سطح البحر ، ويقاس الضغط الجوي عـادة بالمليـار ، وتأتي هذه الخرائط للتعرف على مناطق الضغط المرتفع ، ومناطق الضغط المنخفض، والرياح وشدتها واتجاهها ، وتعطينا هذه الخرائط فكرة عن إمكانية سقوط أمطار .

٣-خرائط المطر :

تحدد مناطق الأمطار على الخرائط بالنسبة للمعدلات تساقطها الـسنوية أو الفـصلية أو الشهرية ، ثم تلون كل منطقة حسب معدل كمية المطر الساقطة والألوان المتفق عليها هـي البنـي والأصفر للمناطق التي يقل معدل المطر الساقط ٢٥٠ملمتر ، وهو الحد الأدنى لنمو المحاصيل والأشجار والحشائش (فليجة ، ١٩٩٥: ١٣٢-١٣٤).

٤- **الخرائط الفلكية:** يعرف الباحث الخرائط الفلكية بأنها هي الخرائط التي توضح خطوط الطول ودوائر العض، والموقع الجغرافي ، والمجموعة الشمسية، والمسافة من خلال مقياس الرسم.

٥- **خرائط البنية والتراكيب** : وهي الخرائط التي توضح تاريخ تكون أو تشكيل سطح الأرض الطبيعية وصخورها المختلفة (محمود ،١٩٩٦ :٢١٨-٢١٩) .

وتوضح هذه الخرائط الأحداث الحركية (التكتونية) الناشئة عن حركة القشرة الأرضية وعصور تكونها ، وذلك مثل الالتواءات الحديثة التي تكونت في الزمن الثالث ، ومن ضمنها مرتفعات الألب الأوربية (فليجة ، ١٩٩٥: ١١٠-١١١).

يركز هذا النوع على التركيب الجيولوجي لمنطقة من المناطق ، وعلى العصور الجيولوجية التي تكونت خلالها ، ولهذه الخرائط فوائد عديدة يتمثل أهمها في تحديد مكامن الثروات المعدنية التي لها أثر كبير في النمو الاقتصادي للدول والأمم المختلفة ، كما يمكن عن طريقها دراسة توزيع المياه الجوفيه ، وتحديد نوعية التربه السائدة ، ونتيجة لذلك التطور العلمي والتكنولوجي خلال هذه الأيام ، فبدأت الأقمار الصناعية تلعب الدور البارز في تسهيل رسم الخرائط الجيولوجية ، وذلك عن طريق تصوير طبقات الأرض وتحديد أماكن الثروات المعدنية والمائية واستفادة المتخصصين في عمل الخرائط من مثل هذه الخرائط الجيولوجية الدقيقة ، كما أخذ الكمبيوتر يلعب دوراً فاعلاً هو الأخر في رسم الخرائط الجيولوجية الدقيقة للدول والقارات والعالم ، وذلك في ضوء ما تعطي له من بيانات خاصة بهذا الموضوع (سعادة، ٢٠٠١ : ٤٢٦) .

مما سبق يُشير الباحث بأن خرائط البنية والتراكيب تتضمن تتبع تاريخ تشكيل سطح الأرض ، وما حدث له من تغيرات كالزلازل والبراكين والالتواءات والانكسارات أدت إلى ظهور مواد ذات قيمة اقتصادية كبيرة، وذلك مثل البترول والحديد والفوسفات وغير ذلك من المواد الأخرى ، كما أدت هذه التغيرات إلى ظهور تشكيلات جديدة في سطح الأرض ، وذلك كالجبال والسهول ، والأغوار ، والأودية ، والبحار وغير ذلك من الظاهرات الأخرى .

٦- **خرائط البيئات:** يعرف الباحث خرائط البيئات بأنها هي الخرائط التي توضح بيئات العالم المختلفة ، وذلك كالبيئة الاستوائية والبيئة المدارية الرطبه والبيئة المدارية الجافة والبيئة القطبية والبيئة الصحراوية (الشريعي ، ٢٠٠٥: ٩٥) .

يُشير الباحث أن أنواع النباتات الطبيعية على سطح الأرض ، تتأثر وفق تنوع المناخ من درجات حرارة وأمطار ، وبذلك يوجد ارتباط وعلاقة بين خرائط الطقس والمناخ وبيئات العالم ، فالطقس والمناخ يفرضان على البيئة طبيعة النبات الذي ينمو فيها، فخرائط الطقس

والمناخ تُستعمل في الدول المتقدمة التي تمتلك العديد من الأجهزة ذات الرصد المتطور التي ترصد الطقس والمناخ وذلك برسم خريطة جوية يتم من خلالها توضيح طقس ومناخ منطقة أو دولة أو إقليم ما .

فعملية رسم الخريطة الجوية تتلخص بالخطوات التالية :-

- تعد خرائط صماء للقطر أو لمجموعة من الأقطار ، لتشمل منطقة واسعة من سطح الأرض ، مثبت عليها دوائر تمثل محطات للأرصاد الجوية تغطي المنطقة كلها ، وكلما زاد عددها ارتفعت نسبة دقة المعلومات المذاعة عن حالة الجو القادم ، ولكل محطة رقم خاص بها ، عدا العواصم تكتب بالحروف.

- وقبل البدء برسم الخريطة تهيأ لراسمها المعلومات المطلوبه عن كل محطة من محطات الرصد التي تستلم عن طريق التلفزيون أو الطبعة اللاسلكية ، وهي على شكل حروف وأرقام تحول عند الرسم إلى رموز ، ما عدا درجات الحرارة والضغط الجوي فتثبت على الخريطة بأرقامها، ولكي تستلم محطة الرصد الرئيسية في القطر معلومات جميع المحطات التي تبلغ العشرات ، واتفق على وقت معين لكل محطة ترسل فيه نتائج الرصد الجوي ، لعدة مرات في اليوم .

- بعد ذلك يبدأ راسم الخريطة الجوية بتوقيع الرموز داخل دائرة المحطة وهي خاصة بحالة الغيوم الذي تغطية من القبه السماوية وذلك ضمن نطاق رؤية الراصد ، بعد ذلك تثبت الرموز والأرقام الأخرى حول المحطة ، حيث يقوم الراصد بتخصيص لكل جهة من جهات الدائرة رموز معينة،أما اتجاه الرياح وسرعتها فتمثل على شكل ريشة تتجه نحو مركز محطة الرصد وحسب اتجاه الريح وقت الرصد.

- بعد ذلك يتم رسم وتوقيع المعلومات والرموز حول كل محطة ، بعد ذلك يبدأ الموظف المختص واعتماداً على ما أمامه من أرقام للضغط الجوي يرسم خطوط الضغط المتساوي والجهات الباردة والحارة ، ومراكز الضغط العالي والمنخفض ، ثم يؤشر بخطوط على المناطق الممطرة ساعة إعداد الخريطة ، وبعد كل هذه العمليات يأتي دور المتنبئ الجوي أو كاتب النشرة الجوية ، معتمد على المعلومات المثبتة على الخريطة ، وعلى خرائط الطبقات العليا ، بتثبيت حالة الجو في الساعات القادمة لليوم التالي أو اليومين ، وأحياناً لعدة أيام (فليجة ، ١٩٩٥: ١٢٠-١٢٣) .

ثانياً : الخرائط البشرية وهي فيما يلي :-

١- **الخرائط السياسية :** " وهي التي توضح الأقسام السياسية في العالم كالأقطار أو الدول أو المناطق الإدارية أو السياسية داخل الدولة الواحدة كالولايات أو المحافظات أو المقاطعات وغالباً ما توضح هذه الخرائط ، الظواهر الطبيعية والسياسية في آن واحد ، حيث تعمل هذه الخرائط على تزويد التلاميذ بمعلومات إضافيه أخرى مثل مواقع المدن وتوزيع السكك الحديدية ،جنباً إلى جنب مع استغلال الأرض وظواهر السطح الرئيسية ، ويتم استخدام الألوان المتعددة في الخرائط السياسية، وذلك لتمييز كل دولة أو منطقة إدارية بلون خاص بها،دون أن تكون هناك دلالة لاستخدام ذلك اللون كما يحدث في خرائط التضاريس مثلاً ، فإذا كان اللون الأخضر يدل على المناطق السهلية المنخفضة وأن اللون البني يدل على المناطق الجبلية المرتفعة في خرائط التضاريس ، فإن هذين اللونين ليس لهما أي مدلول في الخرائط السياسية سوي التمييز بين كل دولة وأخرى أو بين كل محافظة أو مقاطعة إدارية أخرى"

(سعادة، ٢٠٠١ :٤٢٠) .

فيرى الباحث : أن الخرائط السياسية ذات أهمية للتلاميذ ، وذلك على اعتبار أن الخرائط السياسية تُعطي تصوراً للتلاميذ عن الإقليم أو العالم المحيط به ، حتى وإن لم يُسافر لأي قطر أو دولة من دول العالم .

٢- **الخرائط الاقتصادية :** وهي الخرائط التي يوضح عليها النشاط الاقتصادي للإنسان كالصناعة والزراعة والتجارة وغير ذلك (محمود ،١٩٩٦ :٢١٨-٢١٩) .

وهي ذلك النوع من الخرائط الذي يركز على توزيع الثروات الاقتصادية المختلفة كالمحاصيل الزراعية بأنواعها المختلفة ، والمعادن المتعددة ، وتوزيع المراكز الصناعية والتجارية داخل قطر من الأقطار أو حتى على المستوي العالمي .

ولا تستخدم في العادة الألوان كثيراً في مثل هذه الخرائط ، الإ إذا كانت تمثل رموز محددة، حيث في العادة يتم استخدام الرموز الهندسية الكثيرة كالمربع والمثلث والدائرة والمستطيل ، بالإضافة إلى رموز أخرى كالنقاط والنجوم ، وغير ذلك من الرموز ، من أجل الدلالة على المحاصيل الزراعية أو الثروات المعدنية أو مواقع المشاريع أو المؤسسات الصناعية أو التجارية المختلفة (سعادة ،٢٠٠١ :٤٢٢) .

وتنقسم الخرائط الاقتصادية إلى ما يلي :-

- **الخرائط الزراعية :** وتتضمن خرائط التركيب المحصولي ومساحات المحاصيل المختلفة ومعدل إنتاجها وخرائط التربه من حيث القدرة على الإنتاج ونظام صرفها ومناطق

التوسع الزراعي، وخرائط استخدام الأرض الزراعي وخرائط توزيع الثـروة الحيوانيـة والإنتاج الحيواني .

- **خرائط الصناعة والتعـدين:** وتتضمن مجموعة من الخرائط التي توضح الأقـاليم والمنـاطق الصناعية وتوزيع الصناعات والثروات المعدنية وأسواق الاستهلاك ومناطق العمالة .
- **خرائط النقل والمواصلات :** وتتضمن مجموعة الخرائط التي توضح أنمـاط النقـل وأنواعه وشبكة الطرق باختلاف أنواعها وتحدد حجم الحركة والاتصال بـين مراكـز الشبكة النقلية وتحدد كثافة المرور ومعدلات التقارير (الشريعي ، ٢٠٠٥: ٩٨-٩٩).

يذكر الباحث : أن الخرائط الاقتصادية لها فوائد عديدة للتلاميذ ، وذلك بإعداد جيل واعٍ يرفـع مستوي اقتصاد بلاده وذلك في المستقبل ،عن طريق إنتاج واستيراد وتبادل السلع والخدمات بين بلاده وبلدان العالم المختلفة، وذلك بتسهيل عملية التبادل وذلك بأقل تكلفة والحصول علـى أجود وأفضل السلع والخدمات، بما يحقق الرفاهية الاقتصادية.

٣- الخرائط الأثرية والسياحية : وهي الخرائط التي يوضح عليها المدن القديمـة والآثـار التاريخية (محمود ،١٩٩٦ :٢١٨-٢١٩) .

وتبدو أهمية هذه الخرائط في الدول التي تضم بعض الآثار ، وتستخدم كدليل للـسياحة فـي هـذه البلاد، ومن قراءة هذا النوع من الخرائط نستطيع القول بأنها تعد ضمن الخرائط التفـصيلية ولا تهتم بإبراز معالم سطح الأرض بقدر توضيحها للمعـالم الحـضارية والـسياحية والآثـار والمزارات والأضرحة والمنتزهات والمسارح والمتاحف والمعابد ، ويستخدم في هذا النوع من الخرائط الرموز التصويرية بشكل كبير وتبدو ملونة ذات طباعة جيدة ، وقد رُسم هذا النوع من الخرائط في مصر ٤٠,٠٠٠/١ لتوضيح معالم مدينة الإسكندرية السياحية ويمكن الرجوع إلـى دليل هذه الخريطة للتعرف على المعالم السياحية بالمدينة ، كما رسمت لمدينة القـاهرة خريطـة سياحية بمقياس١/١٥٠٠٠ولم يرسم في الخرائط المصرية بهذا المقياس سـواها وأيـضاً رُسـمت خريطة أخرى أحدث لمدينة القاهرة بمقياس١٠/١٢٠٠٠بعد توقف إصدار الخريطة الأولـى وتبدو القاهرة في لوحتين الأولى لشمال القاهرة الثانية لجنوبها ، وإن كانت اللوحتان لا تغطيـان مدينة القاهرة برمتها (الشريعي ، ٢٠٠٥: ٧٨ - ٧٩) .

٤- الخرائط السكانية : وهي الخرائط التي يوضح عليها الظواهر السكانية، كتوزيع الـسكان ، نمو السكان ، حجم السكان ، تركيب السكان وغير ذلك من الظواهر السكانية .

وتتبني خرائط السكان توضيح العديد من الظاهرات السكانية كـالتوزيع والنمـو وإعـادة التوزيع (الهجرة) والتركيب الذي يوضح الخصائص السكانية المختلفة وهي مجموعـة عديـدة ومتنوعة من الخرائط،إذ تشمل أيضاً خرائط معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعيـة ، هـذا بالإضافة إلى خرائط لأديان واللغات وتوزيع القبائل وأصول السكان وتوزيـع الأجنـاس البشرية ، وتستخدم في تمثيل هذه الظاهرات العديد من الأساليب الكرتوجرافيه الكميـة وغيـر الكمية ، كما تعتمد هذه الخرائط على اللون والظل والكتابة ، وهي تفيـد فـي الدراسـات العامـة والدراسات الإقليمية والسياسية ودراسات المدن (الشريعي ، ٢٠٠٥: ٩٥، ٩٦) .

يتفق الباحث : مع ما أبدته دراسة (الشريعي)وما ألمت به دراسته عن الخرائط السكانية ، ولكن أراد الباحث أن يضيف شيئاً في الخرائط السكانية، وهو مهم للتلاميذ وخاصـة فـي فلسطين ، ودول العالم المحتلة ، وهي عبارة عن مشكلة سكانية فرضها الاحتلال ألا وهي مـشكلة اللاجئين والمخيمات ، والتي لم يتعرض المنهاج الفلسطيني لاستخدامها في الخرائط الـسكانية ، والخرائط الجغرافية بصفة عامة ، في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين فالذي سيحل هذه المشكلة هو جيل المستقبل فلنُعد جيلاً يعرف مشاكله المُستقبلية ليُحل هذه المشكلة .

٥- **الخرائط الطبوغرافيه** : وهي الخرائط التي تمثل منـاطق مـن الأرض اليابـسة وتـم تصغيرها تظهر فيها مواقع التلال والوديان والجداول والأنهار والبحيرات وغيرها ،إضـافة إلـى مظاهر المدنية والحضارة التي صنعها الإنسان كالمدن والطرق وغيرها مـن الظـواهر البـشرية (محمود ،١٩٩٦ :٢١٨،٢١٩) .

والخرائط الطبوغرافيه وتعني كلمة طبوغرافيا الرسم التفصيلي للمكان،وتعـد الخريطـة الطبوغرافيه من أهم الوثائق التي يعتمد عليها الجغرافي ، وهي خريطة تصور جزءاً صغيراً مـن سطح الأرض ، وقد صممت بمقياس رسم كبير نوعا بحيث يسمح مقياسها بتصوير الظاهرات الطبيعية والبشرية بشكلها الصحيح وتشمل هذه الظاهرات خطوط الكنتوروالـسبخات والبحيـرات والغابات والكثبان الرملية والجسور الطبيعية والجزر وأيضاً تـشمل القـرى والمـدن وطـرق المواصلات باختلاف أنواعها ، كما تبدو عليها الحدود باختلاف أنواعها أيضاً ، كمـا توضـح شبكات التصريف المائي وما تضمه من ترع وبحور ومصارف رئيسية وفرعيـة وثانويـة وتعتمد هذه الخرائط في رسمها على العمليات المساحية الدقيقة ، كما قامت العديـد مـن دول العالم بتحديث هذه المجموعة من الخرائط باستخدام الصور الجوية والفضائية
(الشريعي ، ٢٠٠٥: ٦٩-٧٢) .

ويتفق فليجة مع الشريعي في الدراسة السابقة وذلك بأن الخرائط الطبوغرافيه تتميز بمقياس رسم كبير من ١:٢٠٠٠٠ تحتوي على ظاهرات بشرية وطبيعية أكثر ، فمثلا يضرب فليجة في كتابه مثالاً على استخدامات الخرائط الطبوغرافيه كاستخدامها لتدل على نوع السياج المحيط بالملكيات الزراعية وغيرها ، هل هو من الحجارة أم من الأسلاك الشائكة أم غير ذلك ، ولهذه الخرائط إذا ما رسمت بدقة ووضوح ، فائدة كبرى للجغرافي الذي يمكنه عن طريق قراءتها استنتاج الكثير من الحقائق ، وخاصة علاقة الإنسان بالأرض ، وتأثير هذه الأرض على الإنسان وأسلوب حياته ، ونشاطاته ، وشكل السكن وبنيته ونمطه ، فهناك السكن المبعثر ، وكثير ما تجذب الوديان الخصبة والينابيع والآبار لبناء المستوطنات حولها ، وهذا يحدث في المناطق الجبلية والجافة ، فتفاصيل الظاهرات الطبيعية الممثلة على الخرائط الطبوغرافيه أهمية كبيرة في تفسير الظاهرات البشرية كالمناطق الزراعية وتوزيع القرى والمدن والسكان،والريف والحضر،والطرق والسدود والجسور(فليجة، ١٩٩٥: ١٤٩-١٥٠).

مما سبق يذكر الباحث : بأن الخرائط الطبوغرافيه تتميز بمقياس رسم كبير من ١:٢٠٠٠٠ تحتوي على ظاهرات بشرية وطبيعية ، فظاهرات الخرائط الطبيعية التي ليس للإنسان دخل في وجودها مثل التلال والوديان والجداول والأنهار والبحيرات ، أما ظاهرات الخرائط البشرية التي أوجدها الإنسان مثل القرى والمدن والسكان ، والريف والحضر ، والطرق والسدود والجسور .

السؤال الثاني : ما مدى توفر هذه الأنواع في الصفوف من الخامس وحتى العاشر من حيث التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط ؟

أولاً : الصف الخامس .

جدول رقم (٣) يوضح نسبة كل نوع من أنواع الخرائط في المائة ، ونسبة هذه الأنواع في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط .

	أنواع الخرائط.		التمهيد		المحتوى		التقويم		النشاط		نسبة التوفر		النسبة المئوية للخرائط الطبيعية والبشرية
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الخرائط الطبيعية	خرائط التضاريس .		–	–	–	–	–	–	١	٦,٧	١	٧,١	
	خرائط البحار والمحيطات		–	–	–	–	١	١٠٠	٣	٢٠	٤	٢٨,٦	
	خرائط الطقس والمناخ .		–	–	١	١٢,٥	–	–	–	–	١	٧,١	
	الخرائط الفلكية .		١	٣٣,٣	٤	٥٠	–	–	٣	٢٠	٨	٥٧,١	
	خرائط البنية والتراكيب.		–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	خرائط البيئات .		–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
الخرائط الطبيعية في %		المجموع	**١**	**٧,١**	**٥**	**٣٥,٧**	**١**	**٧,١**	**٧**	**٥٠**	**١٤**	**١٠٠**	**٥١,٩**
الخرائط البشرية	الخرائط السياسية .		٢	٦٦,٧	١	١٢,٥	–	–	٧	٤٦,٧	١٠	٧٦,٩	
	الخرائط الاقتصادية .		–	–	٢	٢٥	–	–	١	٦,٧	٣	٢٣,١	
	الخرائط الأثرية السياحية.		–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط السكانية .		–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط الطبوغرافيه .		–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
الخرائط البشرية في %		المجموع	**٢**	**١٥,٤**	**٣**	**٢٣,٠**	–	–	**٨**	**٦١,٥**	**١٣**	**١٠٠**	**٤٨,١**
المجموع الكلي للخرائط الطبيعية والبشرية ونسبة كل من ، التمهيد المحتوى ، التقويم ، النشاط من %			٣	١٠٠	٨	١٠٠	١	١٠٠	١٥	١٠٠	٢٧	١٠٠	١٠٠
			٣		٨		٢		١٤	المجموع	٢٧		
			١١,١		٢٩,٦		٧,٤		٥١,٩		١٠٠		

تُشير النتائج المُتعلقة بالجدول رقم (٣) إلى أنواع الخرائط في كتاب الجغرافيا للصف الخامس على النحو التالي :–فيما يتعلق بالخرائط الطبيعية والتي بلغت نسبة استخدامها في هذا الكتاب ٥١,٩%، أما الخرائط البشرية والتي بلغت ٤٨,١ % وهما فيما يلي :–

أكثر استخدام لأنواع الخرائط الطبيعية في هذا الكتاب هــي الخــرائط الفلكيــة حيــث استُخدمت في التمهيد بنسبة ٣٣,٣% ، والمحتوى بنسبة ٥٠% ، والنشاط بنسبة ٢٠% في حين بلغت نسبة الخرائط الفلكية ٥٧,١% من بين أنواع الخــرائط الطبيعيــة، تليهــا خــرائط البحــار والمحيطات والتي استُخدمت في التقويم بنسبة ١٠٠% ، واستخدمت في النشاط بنسبة ٢٠% في حين بلغت نسبة خرائط البحار ٢٨,٦% من بين أنواع الخــرائط الطبيعيــة ، فــي حــين استُخدمت خرائط التضاريس في النشاط بنسبة ٦,١ % حيث بلغت نسبة خرائط التضاريس ٧,١% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، كما أن خرائط الطقس والمناخ استُخدمت في المحتــوى بنسبة ١٢,٥% في حين بلغت نسبة خرائط الطقس والمنــاخ ٧,١% مــن أنــواع الخــرائط الطبيعية ، بينما لم يتوفر بعض من أنواع الخرائط الطبيعية وبلغت نسبة توفرهــا ٠% وهي خرائط البنية والتراكيب وخرائط البيئات ، ومن الملاحظ أن مُعظم استخدام الخــرائط وجد في الخرائط الطبيعية وذلك في المحتوى ، والنــشاط حيــث بلغــت نــسبة النــشاط٥٠ % والمحتوى ٣٥,٧%، بينما استخدام الخرائط الطبيعية في التمهيد والتقويم ضعيف فبلغت نسبة كــل منهُما ٧,١% .

أكثر استخدام لأنواع الخرائط البشرية في هذا الكتاب وجد في الخرائط السياسية وذلك فــي التمهيد بنسبة ٦٦,٧% ، والمحتوى بنسبة ١٢,٥ %، والنشاط بنسبة ٤٦,٧ % ، فــي حــين بلغت نسبة الخرائط السياسية ٧٦,٩% من مجموع أنواع الخرائط البشرية ، تأتي الخــرائط الاقتصادية في المرتبة الثانية حيث استُخدمت في المحتــوى بنــسبة ٢٥% ، والنــشاط بنــسبة ٦,٧%، حيثُ بلغت نسبة الخرائط السياسية ٢٣,١% من بين أنواع الخرائط البشرية ، في حين أن بعض من أنواع الخرائط البشرية لم تُستخدم في هذا الكتاب ونسبة استخدامها ٠ % وهي الخرائط الأثرية السياحية ، والخرائط السكانية ، والخرائط الطبوغرافيه ، ويُلاحــظ أن أكثر استخدام للخرائط البشرية توفر في النشاط وذلك بنسبة ٦١,٥% ، في حين بلغت نسبة الخرائط البشرية في المحتوى ٢٣,٠% ، والتمهيد ١٥,٤% ، بينما التقويم لم تُستخدم فيه أنواع الخرائط البشرية وكانت النسبة ٠ % .

أما مجموع استخدام أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في التمهيد ، والمحتــوى ، والتقــويم ، والنشاط ، توفرت أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية بنسبة كبيرة وهــي ٥١,٩% ، فــي حــين أن المحتوى ٢٩,٦% ، بينما أنواع الخرائط ذات الاستخدام القليل تــوفرت فــي التمهيــد بنــسبة ١١,١% ، وفي التقويم بنسبة ٧,٤% .

مما سبق وجد الباحث أن الخريطة استُخدمت في المحتوى فقط في الدرس الأول من الوحدة الثانية وذلك لتوضيح أشكال سطح الأرض ولم تستخدم في التمهيد والتقــويم والنــشاط ، كمــا

استخدمت الخريطة في التمهيد فقط في الدرس الرابع من الوحدة الثانية وذلك لتوضيح المحيطات والبحار والبحيرات ولم تستخدم في المحتوى والتقويم والنشاط .

يوجد علاقة بين نتائج بعض الدراسات السابقة ونتائج كتاب جغرافيا الصف الخامس الأساسي وذلك بشكل جزئي فدراسة السيد (٢٠٠٣) توصلت لوجود فروق بين المجموعتين في مهارة تفسير الخريطة لصالح المجموعة التجريبية فكلتا الدراستين، الدراسة السابقة والدراسة الحالية توصلتا لوجود ضعف في الخرائط الجغرافية فالدراسة السابقة أظهرت الضعف عند التلاميذ ، بينما الدراسة الحالية وجدت الضعف في بعض جوانب الكتاب الذي يدرسه الطلبة وذلك في التمهيد حيث نسبة توفره في هذا الكتاب بلغت ١١,١% ، وفي التقويم ٧,٤% وكلتا النسبتين ضعيفتين ، في حين أن المحتوى بلغت نسبة توفره ٢٩,٦% كما لم يتوفر بعض من أنواع الخرائط في هذا الكتاب مثل خرائط البنية والتراكيب، وخرائط البيئات ، و الخرائط الأثرية السياحية ، و الخرائط السكانية ، والخرائط الطبوغرافيه حيث وجدت نسبة الاستخدام ٠ % ، ويرى الباحث أن الضعف عند التلاميذ قد يكون نتيجة الضعف الموجود في المنهاج وذلك في استخدام الخريطة في التمهيد والتقويم حيث النسب الضعيفة والمعدومة ، وعدم توفر بعض من أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في هذا الكتاب .
يُشير الباحث:- بأن توزيع استخدام الخرائط في هذا الكتاب غير مناسب فمن الضروري أن تُستخدم الخرائط في هذا الكتاب وذلك في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط بالتوازي .

***معايير استخدام الخريطة في هذا الكتاب :-**

توفرت مُعظم معايير استخدام الخريطة في كتاب الصف الخامس مع وجود بعض من هذه المعايير لم يتوفر في هذا الكتاب وهي في كل من خريطة أشهر جبال العالم ص١٥ حيث ينقُصها الرموز التي تدل على جبال كُل قارة وذلك عن طريق مفتاح الخريطة كما لم يُستخدم مقياس رسم في هذه الخريطة ، ما عدا ذلك توفرت معايير الخريطة في باقي خرائط هذا الكتاب وهذا جيد .

شكل رقم (١)

الشكل التالي يوضح مجموع أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في كل من التمهيد، المحتوى ، التقويم ، النشاط وإيجاد نسبة الاستخدام في المائة في كتاب الجغرافيا للصف الخامس .

٢٩,٦ % المحتوى
التمهيد ١١,١%
التقويم ٧,٤%
٥٥,٦ % النشاط

ثانياً : الصف السادس

جدول رقم (٤) يوضح نسبة كل نوع من أنواع الخرائط في المائة ، ونسبة هذه الأنواع في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط .

	أنواع الخرائط.	التمهيد		المحتوى		التقويم		النشاط		نسبة التوفر		النسبة المئوية للخرائط الطبيعية والبشرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الخرائط الطبيعية	خرائط التضاريس .	١	٨,٣	–	–	–	–	–	–	١	٥٠	
	خرائط البحار والمحيطات	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	خرائط الطقس والمناخ .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط الفلكية .	١	٨,٣	–	–	–	–	–	–	١	٥٠	
	خرائط البنية والتراكيب.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	خرائط البيئات .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
الخرائط الطبيعية %	المجموع	٢	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢	١٠٠	١١,١
الخرائط البشرية	الخرائط السياسية .	١	٨,٣	–	–	–	–	١	١٦,٧	٢	١٢,٥	
	الخرائط الاقتصادية .	٢	١٦,٧	–	–	–	–	٢١	١٦,٧	٣	١٨,٨	
	الخرائط الأثرية السياحية.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط السكانية .	٥	٤١,٧	–	–	–	–	٢	٣٣,٣	٧	٤٣,٧	
	الخرائط الطبوغرافيه .	٢	١٦,٧	–	–	–	–		٣٣,٣	٤	٢٥	
الخرائط البشرية %	المجموع	١٠	٦٢,٥	–	–	–	–	٦	٣٧,٥	١٦	١٠٠	٨٨,٩
المجموع الكلي للخرائط الطبيعية والبشرية ونسبة كل من ، التمهيد المحتوى ، التقويم ، النشاط من %		١٢	١٠٠	–	–	–	–	٦	١٠٠	١٨	١٠٠	١٠٠
		١٢		٠		٠		٦	المجموع	١٨		
		٦٦,٧		٠		٠		٣٣,٣		١٠٠		

تُشير النتائج المُتعلقة بالجدول رقم (٤) إلى أنواع الخرائط في كتاب الجغرافيا للصف السادس على النحو التالي :-

فيما يتعلق بالخرائط الطبيعية والتي بلغت نسبة استخدامها في هذا الكتاب ١١,١% ، أما الخرائط البشرية والتي بلغت ٨٨,٩% وهما فيما يلي :-

الاستخدام في الخرائط الطبيعية تشابه في كل من خرائط التضاريس والخرائط الفلكية وذلك في التمهيد بنسبة ٨,٣% حيث بلغت النسبة المئوية لمجموع كل منهُما ٥٠% ، في حين أن أنواع

الخرائط الطبيعية الأخرى لم تًستخدم في هذا الكتاب والممثلة في خرائط البحار والمحيطات،وخرائط الطقس والمناخ ، وخرائط البنية والتراكيب، وخرائط البيئات حيث نسبة توفرهما ٠%،ويلاحظ أن أنواع الخرائط الطبيعية لم تُستخدم إلا في التمهيد فقط بنسبة١٠٠%.

استخدام أنواع الخرائط البشرية في الخرائط السكانية في التمهيد بنسبة ٤١,٧% والنشاط بنسبة ٣٣,٣% حيث بلغت الخرائط السكانية ٤٣,٧%من بين أنواع الخرائط البشرية المتوفرة في هذا الكتاب، تليها الخرائط الطبوغرافيه والتي استُخدمت في التمهيد بنسبة ١٦,٧% والنشاط بنسبة ٣٣,٣% حيث بلغت نسبة الخرائط الطبوغرافيه ٢٥ %من بين أنواع الخرائط البشرية ، أما الخرائط الاقتصادية استُخدمت في التمهيد بنسبة ١٦,٧% وفي والنشاط ١٦,٧% حيث بلغت نسبة الخرائط الاقتصادية ١٨,٨ % من بين أنواع الخرائط البشرية ، في حين أن الخرائط السياسية استُخدمت في التمهيد ٨,٣% ، والنشاط بنسبة ١٦,٧% حيث استُخدمت الخرائط السياسية بنسبة ١٢,٥% من بين أنواع الخرائط البشرية ، بينما الخرائط السياحية لم تُستخدم في هذا الكتاب حيث أن نسبة استخدامها ٠ % ، فلمُلاحظ أن الاستخدام الأكبر في الخرائط البشرية توفر في التمهيد بنسبة ٦٢,٥% في حين النشاط ٣٧,٥% ، بينما أنواع الخرائط البشرية لم تُستخدم في المحتوى والتقويم حيث نسبة التوفر ٠ % .

أما مجموع استخدام أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في التمهيد، والمحتوى ، والتقويم ، والنشاط ، فالاستخدام الأكبر توفر في التمهيد بنسبة ٦٦,٧ % ، والنشاط بنسبة ٣٣,٣% ، بينما لم تُستخدم أنواع الخرائط الأخرى في المحتوى والتقويم في هذا الكتاب حيث النسبة ٠ % ، مما سبق يتضح أن مُعظم استخدام أنواع الخرائط في هذا الكتاب وجد في الخرائط البشرية وذلك في التمهيد والنشاط .

استخُدمت الخريطة في التمهيد فقط في الدرس الرابع من الوحدة الثانية ولم تُستخدم في المحتوى والتقويم والنشاط ، وفي الدرس السادس من نفس الوحدة استُخدمت الخريطة في النشاط فقط ، كما استخدمت الخريطة في الدرس الثامن من نفس الوحدة في التمهيد فقط ، بينما استُخدمت الخريطة في المحتوى في الدرس الحادي عشر من الوحدة الرابعة ، كما استخدمت في التمهيد ولم تستخدم في الباقي وذلك في الدرس الثاني عشر من نفس الوحدة ، كما استُخدمت في الدرس الثالث عشر من الوحدة الرابعة في النشاط ولم تُستخدم في الباقي.

توجد علاقة جزئية بين نتائج بعض من الدراسات السابقة ونتائج كتاب الصف السادس ، فدراسة أبو زهري (٢٠٠٠) أكدت من خلال النتائج بضرورة تكثيف التدريبات على مهارات الخرائط في المناهج الجغرافية ، فالكتاب المدرسي لا بد أن يعطي اهتماماً كافياً للأسئلة والتدريبات المتعلقة بمهارات قراءة وتفسير الخريطة وغيرها من مهارات الخرائط ، ودراسة

الفتلي (١٩٩٠) والتي أظهرت بوجود صعوبات حادة تواجه الطلبة في المرحلة المتوسطة وأكدت بضرورة الاهتمام بمهارات رسم الخارطة وتدريب الطلبة عليها ، وضرورة تركيز واضعي المنهاج على التمارين ، كما أن دراسة عطية (١٩٩٧) والتي أكدت بضرورة الاهتمام بالكتب المدرسية، وبذلك تتفق الدراسات السالفة الذكر الثلاثة مع الدراسة الحالية والتي أكدت بوجود خلل في استخدام الخريطة وتوزيعها في هذا الكتاب بين ، التمهيد ، والمحتوى ، والتقويم، والنشاط حيث بلغت نسبة المحتوى والتقويم ٠ % وأما التمهيد ٣٣,٣٣ % والنشاط بلغت نسبته ٦٦,٦٦% ، مع عدم توفر بعض من أنواع الخرائط المهمة في هذا الكتاب وهي خرائط البحار والمحيطات ، وخرائط الطقس والمناخ،والخرائط الأثرية السياحة، وخرائط البيئات، وخرائط البنية والتراكيب لم يتم استخدامهم في هذا الكتاب وكانت النسبة ٠ % .

مما سبق يذكر الباحث :- بأن توزيع استخدام الخرائط في هذا الكتاب غير مناسب وذلك في المحتوى والتقويم لأنه قد يكون من الخطأ أن تُستخدم الخرائط في التمهيد والنشاط ولا تُستخدم في المحتوى والتقويم .

***معايير استخدام الخريطة في هذا الكتاب :-**

توفرت مُعظم معايير استخدام الخريطة في هذا الكتاب وهو كتاب الصف السادس ما عدا بعض الخرائط التي لم تُستخدم فيها خطوط الطول ودوائر العرض وذلك في ص٢٥ ، وص٢٨ ، في حين أن خريطة ص٥٣ لم يُوضع لها عنوان ، وبعض خرائط هذا الكتاب استُخدم مُفتاح الخريطة بوضعه داخل صُندوق والبعض الأخر لم يوضع داخل صُندوق ووضع بشكل عشوائي فالأصل أن يوضع مفتاح الخريطة داخل صُندوق وفي مكان مُعين في الخريطة ، ما عدا ذلك فخرائط هذا الكتاب جيدة من حيث دقة المعلومات ووضوح العنوان ومقياس الرسم واستخدام الرموز المُتعارف عليها .

شكل رقم (٢)

الشكل التالي يوضح مجموع أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في كل من التمهيد، المحتوى ، التقويم ، النشاط وإيجاد نسبة الاستخدام في المائة في كتاب الجغرافيا للصف السادس.

٦٦,٦٦ %
التمهيد

%٣٣,٣٣
النشاط

ثالثاً : الصف السابع جدول رقم (٥) يوضح نسبة كل نوع من أنواع الخرائط في المائة ، ونسبة هذه الأنواع في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط .

	أنواع الخرائط.	التمهيد		المحتوى		التقويم		النشاط		نسبة التوفر		النسبة المئوية للخرائط الطبيعية والبشرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الخرائط الطبيعية	خرائط التضاريس .	–	–	٧	٧٠	–	–	١	٦,٧	٨	٤٤,٤	
	خرائط البحار والمحيطات	–	–	–	–	–	–	٢	١٣,٣	٢	١١,١	
	خرائط الطقس والمناخ .	١	١٦,٧	١	١٠	٢	٢٨,٦	١	٦,٧	٥	٢٧,٨	
	الخرائط الفلكية .	٣	٥٠	–	–	–	–	–	–	٣	١٦,٧	
	خرائط البنية والتراكيب.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	خرائط البيئات .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
الخرائط الطبيعية %	المجموع	**٤**	**٢٢,٢**	**٨**	**٤٤,٤**	**٢**	**١١,١**	**٤**	**٢٢,٢**	**١٨**	**١٠٠**	**٤٧,٤**
الخرائط البشرية	الخرائط السياسية .	–	–	١	١٠	٢	٢٨,٦	٥	٣٣,٣	٨	٤٠	
	الخرائط الاقتصادية .	٢	٣٣,٣	١	١٠	٢	٢٨,٦	٤	٢٦,٧	٩	٤٥	
	الخرائط الأثرية السياحية.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط السكانية .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط الطبوغرافيه .	–	–	–	–	١	١٤,٣	٢	١٣,٣	٣	١٥	
الخرائط البشرية %	المجموع	**٢**	**١٠**	**٢**	**١٠**	**٥**	**٢٥**	**١١**	**٥٥**	**٢٠**	**١٠٠**	**٥٢,٦**
المجموع الكلي للخرائط الطبيعية والبشرية ونسبة كل من ، التمهيد المحتوى ، التقويم ، النشاط من %		٦	١٠٠	١٠	١٠٠	٧	١٠٠	١٥	١٠٠	٣٨	١٠٠	١٠٠
		٦		١٠		٧		١٥	المجموع	٣٨		
		١٥,٩		٢٦,٣		١٨,٤		٣٩,٥		١٠٠		

تُشير النتائج المُتعلقة بالجدول رقم (٥) إلى أنواع الخرائط في كتاب الجغرافيا للصف السابع على النحو التالي:-

فيما يتعلق بالخرائط الطبيعية والتي بلغت نسبة استخدامها في هذا الكتاب ٤٧,٤% ، أما الخرائط البشرية والتي بلغت ٥٢,٦% وهما فيما يلي :-

أكثر استخدام لأنواع الخرائط الطبيعية في هذا الكتاب توفر في خرائط التضاريس وذلك في المحتوى ٧٠% ، والنشاط بنسبة ٦,٧ % حيث بلغت نسبة خرائط التضاريس ٤٤,٤% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، تليها خرائط الطقس والمناخ حيث استُخدمت في التمهيد بنسبة ١٦,٧% ، والمحتوى بنسبة ١٠% ، والتقويم بنسبة ٢٨,٦% ، والنشاط بنسبة ٦,٧% حيث بلغت

نسبة خرائط الطقس والمناخ ٢٧,٨% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، بينما الخرائط التي توفرت بشكل أقل هي الخرائط الفلكية حيث استُخدمت في التمهيد بنسبة ٥٠% حيث بلغت نسبة الخرائط الفلكية ١٦,٧% من بين أنواع الخرائط الطبيعية، تليها خرائط البحار والمحيطات والتي استُخدمت في النشاط بنسبة ١٣,٣% حيث بلغت نسبة خرائط البحار والمحيطات ١١,١% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، مما سبق يُلاحظ أن أكثر استخدام في الخرائط الطبيعية توفر في المحتوى بنسبة ٤٤,٤% ، يليها التمهيد والنشاط حيثُ بلغت نسبة كُل منهما ٢٢,٢% ، أما التقويم فنسبة توفره ١١,١% .

أكثر استخدام لأنواع الخرائط البشرية تمحور في الخرائط الاقتصادية فالاستخدام وُجد في التمهيد بنسبة ٣٣,٣% ، والمحتوى بنسبة ١٠% ، والتقويم بنسبة ٢٨,٦% ، والنشاط بنسبة ٢٦,٧% حيث بلغت نسبة الخرائط الاقتصادية ٤٥%من بين أنواع الخرائط البشرية، أما الخرائط السياسية تأتي في المرتبة الثانية حيث استُخدمت في المحتوى بنسبة ١٠% ، والتقويم بنسبة ٢٨,٦% ، والنشاط بنسبة ٣٣,٣ % حيث بلغت نسبة الخرائط السياسية ٤٠% من بين أنواع الخرائط البشرية ، في حين وجدت أنواع أخرى أقل انتشارا وهي الخرائط الطبوغرافيه حيث توفرت في التقويم بنسبة ١٤,٣%، وفي النشاط بنسبة ١٣,٣% حيث بلغت نسبة الخرائط الطبوغرافيه ١٥% من بين أنواع الخرائط البشرية ، بينما لم تُستخدم بعض من أنواع الخرائط في هذا الكتاب وهي الخرائط الأثرية والسياحية ، والخرائط السُكانية فكانت نسبة توفرها ٠ % ، فأكثر استخدام لأنواع الخرائط البشرية تمثل في التمهيد بنسبة ٥٥% ، والتقويم بنسبة ٢٥% ، بينما بلغت نسبة كل من التمهيد والمحتوى ١٠% .

مجموع استخدام الخرائط الطبيعية والبشرية لأنواع الخرائط في التمهيد ، والمحتوى ، والتقويم، والنشاط ، فالاستخدام الأكبر لأنواع الخرائط الجغرافية توفر في النشاط حيث بلغت نسبة توفره ٣٩,٥% ، والمحتوى بنسبة ٢٦,٣% ، في حين أن التمهيد بلغت نسبة توفره ١٨,٤% ، بينما أقل استخدام لأنواع الخرائط البشرية توفر في التمهيد بنسبة ١٥,٩% .

وجد الباحث من خلال نتائج هذا الكتاب أن الخرائط استُخدمت في النشاط فقط وذلك في كل من الدرس الثالث من الوحدة الخامسة أهم الصناعات في فلسطين، وفي الدرس الأول من الوحدة السادسة تطور المواصلات في فلسطين وفي الدرس الخامس من الوحدة السادسة مُدن فلسطينية ولم تسُتخدم في التمهيد ، والمحتوى والتقويم ،ومن خلال عرض النتائج السابقة المتعلقة بهذا الكتاب وهو كتاب الجغرافيا الصف السابع توصل الباحث إلى أن نسبة استخدام الخريطة في التمهيد ضعيفة حيث بلغت ١٥,٩% من مجموع استخدام الخريطة في هذا الكتاب ، بينما كانت نسبة

استخدام الخريطة في المحتوى ٢٦,٣% وهي نسبة قد تكون مناسبة الاستخدام ، بينما استخدام الخريطة في التقويم ١٨,٤% وهي نسبة قد تكون ضعيفة ، وبينما كانت نسبة استخدام الخريطة في النشاط وذلك في هذا الكتاب ٣٩,٥% من مجموع استخدام الخرائط في هذا الكتاب وهي نسبة قد تكون مرتفعة الاستخدام إلى حد ما .

توجد علاقة جزئية بين بعض من نتائج الدراسات السابقة ونتائج كتاب الصف السابع فدراسة عطية (١٩٩٧) والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بالكتب المدرسية ، كما أكدت دراسة حمادين (٢٠٠٣) بضرورة الاستمرار في تطوير كتاب الجغرافيا ، وكذلك أكد عبد المنعم (١٩٨٩) بوجود صعوبات لدى الطلبة وذلك في مهارات الخرائط ، وأكدت الدراسة الحالية من خلال نتائج الدراسة بأن نتائج هذا الكتاب من حيث توزيع الخرائط بين التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط تحتاج إلى إعادة توزيعها بالتوازي ، مع عدم توفر بعض من أنواع الخرائط ذات الأهمية في هذا الكتاب وهي خرائط البنية والتراكيب ، وخرائط البيئات والخرائط الأثرية السياحية ، والخرائط السكانية حيث لم يتم توفرهم وكانت النتيجة ٠% .

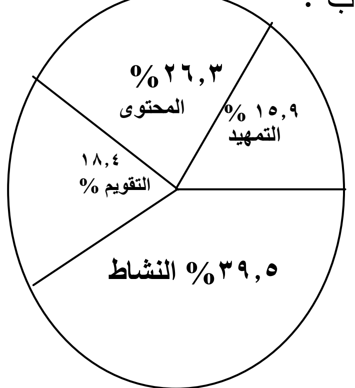
مما سبق يرى الباحث:- بأن توزيع استخدام الخرائط في هذا الكتاب في التمهيد، والتقويم ، والنشاط غير مناسب فمن الضروري أن تُستخدم وتوزع الخرائط في هذا الكتاب وذلك بالتوازي في التمهيد المحتوى والتقويم والنشاط ، بينما كان استخدام الخرائط في هذا الكتاب في المحتوى مناسب .

***معايير استخدام الخريطة في هذا الكتاب :-**

لم يتوفر بعض معايير الخريطة الجيدة في كتاب الصف السابع وهي في ص٢خريطة توضح موقع فلسطين على خريطة العالم لم تُستخدم خطوط الطول ومقياس الرسم في هذه الخريطة ، كما أن خريطة ص٣ موقع فلسطين بالنسبة للوطن العربي لم تُستخدم فيها خطوط الطول ، وخريطة الدول العربية المُجاورة لفلسطين ص٤وخريطة مظاهر سطح فلسطين ص٨ وخريطة نهر الأردن ص٩وخريطة توزيع الأمطار لم تُستخدم في هذه الخرائط خطوط الطول ودوائر العرض ، في حين أن خريطة المواصلات في فلسطين ص٧٤ لم يتوفر فيها معيار اتجاه الشمال ، كما يُلاحظ أن مُعظم خرائط هذا الكتاب لم يوضع مفتاح الخريطة في صُندوق وفي مكان مُحدد ، وما دون ذلك قد توفرت فيه معايير الاستخدام الجيد في هذا الكتاب .

شكل رقم (٣)

الشكل التالي يوضح مجموع أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في كل من التمهيد، المحتوى ، التقويم ، النشاط وإيجاد نسبة الاستخدام في المائة في كتاب الجغرافيا للصف السابع .



رابعاً : الصف الثامن

جدول رقم (٦) يوضح نسبة كل نوع من أنواع الخرائط في المائة ، ونسبة هذه الأنواع في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط .

	أنواع الخرائط.	التمهيد		المحتوى		التقويم		النشاط		نسبة التوفر		النسبة المئوية للخرائط الطبيعية والبشرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الخرائط الطبيعية	خرائط التضاريس .	–	–	٨	٢٤,٢	١٢	٤٤,٤	–	–	٢٠	٤٥,٥	
	خرائط البحار والمحيطات	–	–	٣	٩,١	٥	١٨,٥	٣	١٨,٨	١١	٢٥	
	خرائط الطقس والمناخ .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط الفلكية .	١	٣٣,٣	٤	١٢,١	١	٣,٧	–	–	٦	١٣,٦	
	خرائط البنية والتراكيب.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	خرائط البيئات .	–	–	٤	١٢,١	–	–	٣	١٨,٨	٧	١٥,٩	
الخرائط الطبيعية %	المجموع	١	٢,٣	١٩	٤٣,٢	١٨	٤٠,٩	٦	١٣,٦	٤٤	١٠٠	٥٥,٧
الخرائط البشرية	الخرائط السياسية .	٢	٦٦,٧	٧	٢١,٢	٦	٢٢,٢	٦	٣٧,٥	٢١	٦٠	
	الخرائط الاقتصادية .	–	–	–	–	١	٣,٧	–	–	١	٢,٩	
	الخرائط الأثرية السياحية.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط السكانية .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط الطبوغرافيه .	–	–	٧	٢١,٢	٢	٧,٤	٤	٢٥	١٣	٣٧,١	
الخرائط البشرية %	المجموع	٢	٥,٧	١٤	٤٠	٩	٢٥,٧	١٠	٢٨,٦	٣٥	١٠٠	٤٤,٣
المجموع الكلي للخرائط الطبيعية والبشرية ونسبة كل من ، التمهيد المحتوى ، التقويم، النشاط من %		٣	١٠٠	٣٣	٩٩,٩	٢٧	٩٩,٩	١٦	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٠٠
		٣		٣٣		٢٧		١٦	المجموع	٧٩		
		٣,٨		٤١,٨		٣٤,٢		٢٠,٣		١٠٠		

تُشير النتائج المُتعلقة بالجدول رقم (٦) إلى أنواع الخرائط في كتاب الجغرافيا للصف الثامن على النحو التالي :-

فيما يتعلق بالخرائط الطبيعية والتي بلغت نسبة استخدامها في هذا الكتاب ٥٥,٧% ، أما الخرائط البشرية والتي بلغت ٤٤,٣ % وهما فيما يلي :-

أكثر أنواع الخرائط الطبيعية استخداماً خرائط التضاريس حيث استُخدمت في المحتوى ٢٤,٢% ، والتقويم بنسبة ٤٤,٤% حيث بلغت نسبة خرائط التضاريس ٤٥,٥% من بين

أنواع الخرائط الطبيعية في هذا الكتاب ، وأما خرائط البحار والمُحيطات استُخدمت في المحتوى بنسبة ٩,١% ، والتقويم بنسبة ١٨,٥% ، والنشاط بنسبة ١٨,٨% حيث بلغت نسبة خرائط البحار والمُحيطات ٢٥% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، في حين توفرت بعض من أنواع الخرائط وهي أقل انتشارا وهي خرائط البيئات والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ١٢,١% ، والنشاط بنسبة ١٨,٨% حيث بلغت نسبة خرائط البيئات ١٥,٩% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ،والخرائط الفلكية والتي استُخدمت في التمهيد بنسبة ٣٣,٣% ، والمحتوى بنسبة ١٢,١% ، والتقويم بنسبة ٣,٧% حيث بلغت نسبة الخرائط الفلكية ١٣,٦% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، بينما لم تُستخدم بعض من أنواع الخرائط الطبيعية وهي خرائط الطقس والمناخ ، وخرائط البنية والتراكيب حيث نسبة استخدامها ٠ % ، فالمُلاحظ أن أكثر أنواع الخرائط الطبيعية استخداماً توفرت في المحتوى وذلك بنسبة ٤٣,٢% ، والتقويم بنسبة ٤٠,٩% ، في حين أن بعض من أنواع الخرائط استُخدمت بشكل أقل وهي في النشاط بنسبة ١٣,٦% ، والتمهيد بنسبة ٢,٣% .

أكثر استخدام لأنواع الخرائط البشرية في هذا الكتاب توفر في الخرائط السياسية والتي استُخدمت في التمهيد بنسبة ٦٦,٧% ، والمحتوى بنسبة ١٢,٢% ، والتقويم بنسبة ٢٢,٢% ، والنشاط بنسبة ٣٧,٥% حيث بلغت نسبة الخرائط السياسية ٦٠% من بين أنواع الخرائط البشرية، كما استُخدمت الخرائط الطبوغرافيه في المحتوى بنسبة ٢١,٢% ، والتقويم بنسب ٧,٤%، والنشاط بنسبة ٢٥% حيث بلغت نسبة الخرائط السياسية ٣٧,١% من بين أنواع الخرائط البشرية ، أما الخرائط التي استُخدمت بشكل أقل الخرائط الاقتصادية والتي استُخدمت في التقويم بنسبة ٣,٧% حيث بلغت نسبة الخرائط الاقتصادية ٢,٩% من بين أنواع الخرائط البشرية، في حين أن بعض من أنواع الخرائط البشرية لم تُستخدم في هذا الكتاب وهي الخرائط الأثرية والسياحية ، والخرائط السكانية حيث نسبة استخدام كُل منهُما ٠ % ، ومما سبق يتضح أن أكثر استخدام لأنواع الخرائط البشرية توفر في المحتوى بنسبة ٤٠% ،والنشاط بنسبة ٢٨,٦% ، أما التقويم فكانت نسبة توفر أنواع الخرائط البشرية فيه بنسبة ٢٥,٧% ، بينما أقل استخدام لأنواع الخرائط البشرية توفر في التمهيد بنسبة ٥,٧% .

مجموع استخدام أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية وذلك في التمهيد ، والمحتوى ، والتقويم ، والنشاط ، فيُلاحظ أن أكثر أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية توفر في المحتوى بنسبة ٤١,٨% ، يأتي التقويم في الرتبة الثانية بعد المحتوى بنسبة ٣٤,٢% ، في حين أن النشاط استُخدم بنسبة ٢٠,٣% ، بينما أقل أنواع الخرائط البشرية والطبيعية استخداماً توفر في التمهيد بنسبة ٣,٨% .

توجد علاقة جزئية بين نتائج بعض من نتائج الدراسات السابقة ونتائج كتاب الصف الثامن فدراسة الفتلي (١٩٩٠) أظهرت بوجود صعوبات حادة تواجه الطلبة في المرحلة المتوسطة وأكدت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بمهارات رسم الخرائط ، كما أن دراسة السيد (٢٠٠٣) أكدت وجود فروق بين التلاميذ وذلك بين المجموعتين في مهارة تفسير الخريطة لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء هذه النتيجة من الضروري إعادة صياغة المناهج الدراسية ،وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية في كتاب الصف الثامن بوجود ضعف في استخدام الخريطة في التمهيد حيث بلغت نسبته المئوية ٣,٨% وعدم توفر بعض من أنواع الخرائط المهمة في هذا الكتاب وهي خرائط الطقس والمناخ ، وخرائط البنية والتراكيب ، والخرائط الأثرية السياحية ، والخرائط السكانية حيث كانت نسبة الاستخدام .

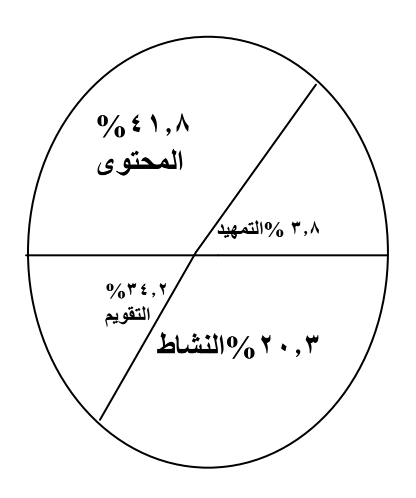
مما سبق يرى الباحث :- بأن توزيع استخدام الخرائط في هذا الكتاب وذلك في كل من التمهيد ، والمحتوى ، والنشاط غير مناسب فمن الضروري أن تُستخدم وتوزع الخرائط في هذا الكتاب وذلك بالتوازي في التمهيد والمحتوى والنشاط ، بينما كان استخدام الخرائط في هذا الكتاب في التقويم مناسب وذلك من المرحلة الأساسية ككل .

***معايير استخدام الخريطة في هذا الكتاب :-**

توفرت بعض من معايير استخدام الخريطة في كتاب الصف الثامن وهو عدم استخدام خطوط الطول ، واستخدام دوائر العرض في بعض الخرائط الجغرافية الأخرى ، ويُلاحظ أن مفتاح الخريطة لم يوضع في صُندوق ولم يُشار إليه بأنه مفتاح الخريطة في مُعظم خرائط هذا الكتاب ، كما أن عنوان الخرائط في هذا الكتاب مكتوب بخط فاتح غير جاذب للنظر فالأصل أن يوضع العنوان بخط واضح ، وما دون ذلك فهو جيد ووفق معايير استخدام الخريطة .

شكل رقم (٤).

الشكل التالي يوضح مجموع أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في كل من التمهيد، المحتوى ، التقويم ، النشاط وإيجاد نسبةالاستخدام في المائة في كتاب الجغرافيا للصف الثامن .



خامساً : الصف التاسع

جدول رقم (٧) يوضح نسبة كل نوع من أنواع الخرائط في المائة ، ونسبة هذه الأنواع في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط .

	أنواع الخرائط.	التمهيد		المحتوى		التقويم		النشاط		نسبة التوفر		النسبة المئوية للخرائط الطبيعية والبشرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الخرائط الطبيعية	خرائط التضاريس .	–	–	٩	٢٣,١	–	–	٤	٢٢,٢	١٣	٣٦,١	
	خرائط البحار والمحيطات	–	–	٦	١٥,٤	–	–	٣	١٦,٧	٩	٢٥	
	خرائط الطقس والمناخ .	١	١٠٠	٢	٥,١	–	–	٢	١١,١	٥	١٣,٩	
	الخرائط الفلكية .	–	–	٢	٥,١	–	–	–	–	٢	٥,٦	
	خرائط البنية والتراكيب.	–	–	١	٢,٦	١	٣٣,٣	–	٥,٦	٢	٥,٦	
	خرائط البيئات .	–	–	٥	١٢,٨	–	–	–	–	٥	١٣,٩	
الخرائط الطبيعية %	المجموع	١	٢,٨	٢٥	٦٩,٤	١	٢,٨	٩	٢٥	٣٦	١٠٠	٦٠
الخرائط البشرية	الخرائط السياسية .	–	–	٧	١٧,٩	١	٣٣,٣	٦	٣٣,٣	١٤	٥٨,٣	
	الخرائط الاقتصادية .	–	–	٧	١٧,٩	١	٣٣,٣	٢	١١,١	١٠	٤١,٧	
	الخرائط الأثرية السياحية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط السكانية .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط الطبوغرافيه .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
الخرائط البشرية %	المجموع	–	–	١٤	٥٨,٣	٢	٨,٣	٨	٣٣,٣	٢٤	١٠٠	٤٠
المجموع الكلي للخرائط الطبيعية والبشرية ونسبة كل من ، التمهيد المحتوى ، التقويم ، النشاط من %		١	١٠٠	٣٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٠٠
		١		٣٩		٢		١٧	المجموع	٥٩		
		١,٧		٦٦,١		٣,٤		٢٨,٨		١٠٠		

تُشير النتائج المُتعلقة بالجدول رقم (٧) إلى أنواع الخرائط في كتاب الجغرافيا للصف التاسع على النحو التالي :- فيما يتعلق بالخرائط الطبيعية والتي بلغت نسبة استخدامها في هذا الكتاب ٦٠% ، أما الخرائط البشرية والتي بلغت ٤٠% وهما فيما يلي :-

أكثر أنواع الخرائط الطبيعية استخداماً في كتاب الصف التاسع خرائط التضاريس والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ٢٣,١% ، والنشاط بنسبة ٢٢,٢% حيث بلغت نسبة خرائط التضاريس ٣٦,١% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، في حين أن خرائط البحار والمحيطات

تأتي في المرتبة الثانية والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ١٥,٤% ، والنشاط بنسبة ١٦,٧% حيث بلغت نسبة خرائط البحار والمحيطات ٢٥% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، كما استُخدمت خرائط الطقس والمناخ في التمهيد بنسبة ١٠٠% ، والمحتوى بنسبة ٥,١% ، والنشاط بنسبة ١١,١% حيث بلغت نسبة خرائط الطقس والمناخ١٣,٩% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، كما أن خرائط البيئات استُخدمت في المحتوى بنسبة ١٢,٨% ، حيث بلغت نسبة خرائط البيئات ١٣,٩ % من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، بينما أقل أنواع الخرائط الطبيعية انتشاراً في هذا الكتاب الخرائط الفلكية والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ٥,١% ، حيث بلغت نسبة الخرائط الفلكية ٥,٦% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، وخرائط البنية والتراكيب والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ٢,٦%،والتقويم بنسبة ٣٣,٣% ،والنشاط بنسبة٥,٦% حيث بلغت نسبة خرائط البنية والتراكيب٥,٦% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، يُلاحظ أن أكثر أنواع الخرائط السابقة انتشاراً توفر في المحتوى بنسبة ٦٩,٤% والنشاط بنسبة ٢٥%،أما أقل أنواع الخرائط الطبيعية توفرت في التمهيد والتقويم بنسبة ٢,٨% .

أكثر أنواع الخرائط البشرية استخداماً في هذا الكتاب هي الخرائط السياسية والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ١٧,٩% ، والتقويم بنسبة ٣٣,٣% ، والنشاط بنسبة ٣٣,٣% حيث بلغت نسبة الخرائط السياسية ٥٨,٣% من بين أنواع الخرائط البشرية ، تليها الخرائط الاقتصادية والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ٥٨,٣% ، والتقويم بنسبة ٣٣,٣% ، والنشاط بنسبة ١١,١% حيث بلغت نسبة الخرائط الاقتصادية ٤١,٧% من بين أنواع الخرائط البشرية ، بينما أنواع الخرائط التي لم يتوفر استخدامها في الخرائط البشرية وبلغت نسبة توفرها ٠ % وهي الخرائط الأثرية السياحية، والخرائط السكانية ، والخرائط الطبوغرافيه ، ويُلاحظ من خلال نتائج أنواع الخرائط البشرية أكثر استخدام لأنواع الخرائط توفر في المحتوى بنسبة ٥٨,٣% ، والنشاط بنسبة ٣٣,٣% ، بينما وجدت بعض من أنواع الخرائط البشرية والتي استُخدمت بشكل قليل في التقويم بنسبة ٨,٣% ، في حين أن أنواع الخرائط البشرية والتي لم يتوفر استخدمها في هذا الكتاب وجدت في التمهيد بنسبة ٠ % وهي معدومة التوفر .

مجموع استخدام أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في كل من التمهيد ، والمحتوى ، والتقويم ، والنشاط ، فأكثر أنواع للخرائط الطبيعية والبشرية توفر في المحتوى وذلك بنسبة ٦٦,١% ، يليها النشاط وذلك بنسبة ٢٨,٨ % ، في حين أن التقويم استُخدم بنسبة قليلة وهي ٣,٤% ، بينما أقل نسبة لأنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في التمهيد وذلك بنسبة ١,٧% .

استُخدمت الخريطة في المحتوى فقط في الدرس الرابع من الوحدة الثانية ولم تستخُدم الخريطة في التمهيد والتقويم والنشاط ، واستٌخدمت في الدرس الثاني من الوحدة الخامسة في

النشاط فقط ولم تستخدم في التمهيد والمحتوى والتقويم ، كما استُخدمت الخريطة في المحتوى فقط في الدرس الثالث من الوحدة الخامسة فقط ولم تُستخدم في التمهيد والتقويم والنشاط ، في حين استُخدمت الخرائط في التقويم فقط في الدرس الثاني من الوحدة السابعة ولم تستخدم في التمهيد والمحتوى والنشاط.

توجد علاقة جزئية بين بعض من نتائج الدراسات السابقة ونتائج هذا الكتاب ، وذلك في دراسة الفتلي (١٩٩٠) ودراسة عطية (١٩٩٧) حيث أكدوا بضرورة الاهتمام بالكتب المدرسية، ودراسة أبو زهري(٢٠٠٠)التي أكدت بضرورة تكثيف التدريبات على مهارات الخرائط في المناهج الجغرافية ، فالكتاب المدرسي من الأفضل أن يعطي اهتماماً كافياً للأسئلة والتدريبات المتعلقة بمهارات قراءة وتفسير الخريطة ، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية في نتائج هذا الكتاب بوجود ضعف في توفر الخرائط في التمهيد حيث بلغت النسبة ١,٧% ، وفي التقويم حيث بلغت ٣,٣% وبذلك من الضرورة أن تُستخدم الخرائط بالتوازي في كل من التمهيد ، المحتوى ، التقويم ، النشاط واستخدام أنواع الخرائط التي لم يتوفر استخدامها في هذا الكتاب وهي الخرائط الأثرية السياحية ، والخرائط السكانية، والخرائط الطبوغرافيه حيث كانت نسبة الاستخدام ٠ % .

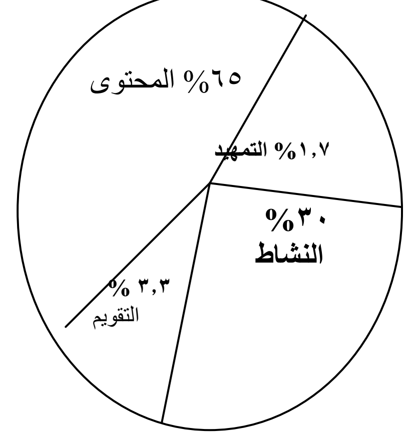
مما سبق يذكر الباحث :- بأن توزيع استخدام الخرائط في هذا الكتاب وذلك في كل من التمهيد ، والمحتوى ، والتقويم قد يكون غير مناسب فمن الضروري أن تُستخدم وتوزع الخرائط في هذا الكتاب وذلك بالتوازي في التمهيد والمحتوى والتقويم ، بينما كان استخدام الخرائط في هذا الكتاب في النشاط مناسب الاستخدام

***معايير استخدام الخريطة في هذا الكتاب :-**

مُعظم خرائط هذا الكتاب لم يتوفر فيه معيار خطوط الطول ودوائر العرض ، كما أن مفتاح الخريطة لم يُشار إليه باسمُه وإنما وضع بدون عنوان ودون وضعة داخل صُندوق ، في حين أن عنوان الخريطة فاتح اللون بحاجة لإبراز ، أما دون ذلك فهو جيد وتوفرت باقي معايير استخدام الخريطة فيه من مقياس رسم ورموز مُتعارف عليها .

شكل رقم (٥)

الشكل التالي يوضح مجموع أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في كل من التمهيد، المحتوى ، التقويم ، النشاط وإيجاد نسبة الاستخدام في المائة في كتاب الجغرافيا للصف التاسع .



سادساً : الصف العاشر

جدول رقم (٨) يوضح نسبة كل نوع من أنواع الخرائط في المائة ، ونسبة هذه الأنواع في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط .

	أنواع الخرائط.	التمهيد		المحتوى		التقويم		النشاط		نسبة التوفر		النسبة المئوية للخرائط الطبيعية والبشرية
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الخرائط الطبيعية	خرائط التضاريس .	–	–	٥٦	٤٣,١	–	–	٣١	٤٣,١	٨٧	٥٩,٢	
	خرائط البحار والمحيطات	–	–	٤	٣,١	١	٢٥	١٥	٢٠,٨	٢٠	١٣,٦	
	خرائط الطقس والمناخ .	–	–	٩	٦,٩	–	–	٢	٢,٨	١١	٧,٥	
	الخرائط الفلكية .	–	–	٢٥	١٩,٢	٣	٧٥	١	١,٤	٢٩	١٩,٧	
	خرائط البنية والتراكيب.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	خرائط البيئات .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
الخرائط الطبيعية %	المجموع	–	–	**٩٤**	**٦٣,٩**	**٤**	**٢,٧**	**٤٩**	**٣٣,٣**	**١٤٧**	**١٠٠**	**٧١,٤**
الخرائط البشرية	الخرائط السياسية .	–	–	٣٠	٢٣,١	–	–	١٩	٢٦,٤	٤٩	٨٣,١	
	الخرائط الاقتصادية .	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط الأثرية السياحية.	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	
	الخرائط السكانية .	–	–	١	٠,٨	–	–	١	١,٤	٢	٣,٤	
	الخرائط الطبوغرافيه .	–	–	٥	٣,٨	–	–	٣	٤,٧	٨	١٣,٥	
الخرائط البشرية %	المجموع	–	–	**٣٦**	**٦١,٠**	–	–	**٢٣**	**٣٩**	**٥٩**	**١٠٠**	**٢٨,٦**
المجموع الكلي للخرائط الطبيعية والبشرية ونسبة كل من ، التمهيد المحتوى ، التقويم ، النشاط من %		–	–	١٣٠	١٠٠	٤	١٠٠	٧٢	١٠٠	٢٠٦	١٠٠	١٠٠
		–		١٣٠		٤		٧٢	المجموع	٢٠٦		
		٠		٦٣,١		١,٩		٣٤,١٠		١٠٠		

تُشير النتائج المُتعلقة بالجدول رقم (٨) إلى أنواع الخرائط في كتاب الجغرافيا للصف العاشر على النحو التالي :-

فيما يتعلق بالخرائط الطبيعية والتي بلغت نسبة استخدامها في هذا الكتاب ٧١,٤% ، أما الخرائط البشرية والتي بلغت ٢٨,٦% وهما فيما يلي :-

أكثر أنواع الخرائط الطبيعية استخداماً في كتاب الصف العاشر خرائط التضاريس والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ٤٣,١% ، والنشاط بنسبة ٤٣,١% حيث بلغت نسبة خرائط

التضاريس ٥٩,١% من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، والخرائط الفلكية والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ١٩,٢% ، والتقويم بنسبة ٧٥% ، والنشاط بنسبة ١,٤% حيث بلغت نسبة الخرائط الفلكية ١٩,٧ % من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، بينما أقل أنواع الخرائط الطبيعية استخداما في هذا الكتاب خرائط البحار والمحيطات في المحتوى بنسبة ٣,١% ، والتقويم بنسبة ٢٥% ، والنشاط بنسبة ٢٠,٨% حيث بلغت نسبة خرائط البحار والمحيطات ١٣,٦ % من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، وخرائط الطقس والمناخ والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ٦,٩% ، والنشاط بنسبة ٢,٨% حيث بلغت نسبة خرائط الطقس والمناخ ٧,٥ % من بين أنواع الخرائط الطبيعية ، بينما لم يتوفر بعض من أنواع الخرائط الطبيعية في هذا الكتاب وهم خرائط البنية والتراكيب ، وخرائط البيئات حيث بلغت نسبة كل منهما ٠% ، ويُلاحظ أن أكثر أنواع الخرائط الطبيعية استخداماً توفرت في المحتوى بنسبة ٦٣,٩% والنشاط بنسبة ٣٣,٣% ، في حين أن أقل استخدام لأنواع الخرائط الطبيعية قد توفر في التقويم بنسبة ٢,٧%، في حين أن أنواع الخرائط الطبيعية والتي لم تُستخدم في هذا الكتاب قد توفرت في المحتوى حيث بلغت نسبة توفرها ٠% وهي نسبة معدومة التوفر .

أكثر أنواع الخرائط البشرية استخداماً في هذا الكتاب الخرائط السياسية والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ٢٣,١% ، والنشاط بنسبة ٢٦,٤% حيث بلغت نسبة الخرائط السياسية ٨٣,١% من بين أنواع الخرائط البشرية ، بينما أقل استخدام لأنواع الخرائط البشرية في هذا الكتاب توفر في الخرائط الطبوغرافيه في المحتوى بنسبة ٣,٨% ، والنشاط بنسبة ٤,٧% حيث بلغت نسبة الخرائط الطبوغرافيه ١٣,٥% ، والخرائط السكانية والتي استُخدمت في المحتوى بنسبة ٠,٨% ، والنشاط بنسبة ١,٤% حيث بلغت نسبة الخرائط السكانية ٣,٤% من بين أنواع الخرائط البشرية ، بينما لم يُستخدم بعض من أنواع الخرائط البشرية في هذا الكتاب وهي الخرائط الاقتصادية ، والخرائط الأثرية السكانية بنسبة ٠% ، يُلاحظ خلال نتائج أنواع الخرائط البشرية أن أكثر استخدام لهذه الأنواع قد توفر في التمهيد وذلك بنسبة ٦١,٠% ، والنشاط بنسبة ٣٩% ، بينما لم تُستخدم أنواع الخرائط البشرية في التمهيد والتقويم في هذا الكتاب حيث نسبة التوفر ٠% .

مجموع استخدام أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية في كل من التمهيد ، والمحتوى ، والتقويم ، والنشاط ، فأكثر توفر لأنواع الخرائط الطبيعية والبشرية قد توفر في المحتوى بنسبة ٦٣,١% ، وفي التقويم بنسبة ٣٤,١٠% ، في حين أن أقل استخدام لأنواع الخرائط الطبيعية والبشرية قد توفر في التقويم بنسبة ١,٩% ، بينما أنواع الخرائط كلها لم تتوفر في هذا الكتاب وذلك في التمهيد حيث نسبة توفر التمهيد في هذا الكتاب بلغت ٠ % .

استُخدمت الخريطة في المحتوى فقط في الدرس الثالث من الوحدة الأولى ولــم تــستخدُم الخريطة في التمهيد والتقويم والنشاط،وفي الدرس الثالث من الوحدة الأولى استُخدمت الخريطــة في المحتوى فقط ولم تستخدم في التمهيد والتقويم والنشاط ، كما استُخدمت الخريطة في المحتــوى فقط في الدرس الثاني من الوحدة الخامسة فقط ولم تُستخدم في التمهيد والتقويم والنشاط ،كما استخدمت في المحتوى فقط في الدرس الثالث من الوحدة الخامسة ولم تُستخدم في التمهيد والتقــويم والنشاط ، بينما استُخدمت الخريطة في الدرس الرابع من الوحدة الخامسة في المحتوى ولــم تسُتخدم التمهيد والتقويم والنشاط.

أظهرت دراسة كل من عبد المنعم (١٩٨٩) ، ودراســة الفتلــي (١٩٩٠) إلــى وجــود صعوبات لدى الطلبة في مهارات الخرائط وإتقانها وكذلك دراسة شماط (١٩٨٩) اجتمعوا علــى ضرورة الاهتمام بالكتب المدرسية وتطويرها والتأكيد على التمارين ، وكذلك دراســة حمــادين (٢٠٠٣) التي أوصت بضرورة الاستمرار في تطوير كتاب جغرافيا الــصف العاشــر ، إذاً فالعلاقة قوية بين الدراسات السابقة ونتائج هذا الكتاب ، فالدراسات السابقة وجدت إنه توجــد صعوبات لدى التلاميذ في مهارة الخريطة ، وأوصوا بضرورة تطوير الكتب مُدركين أن هــذه الصعوبات ناتجة عن وجود خلل في توفر الخرائط وأنواعها في الكتب وهذا ما تم تأكيده فــي نتائج هذا الكتاب في الدراسة الحالية حيث نسبة الخرائط في التقويم ١,٩% ، وفي التمهيد ٠% وعدم توفر بعض من أنواع الخرائط وهي خرائط البنية والتراكيب ، وخرائط البيئات ، والخرائط الاقتصادية ، والخرائط الأثرية السياحية حيث لم يتوفر اســتخدامهما فــي هــذا الكتــاب وكانــت النسبة٠%.

مما سبق يُشير الباحث :- بأن توزيع استخدام الخرائط في هذا الكتاب وذلك في كــل مــن التمهيد ، والمحتوى ، والتقويم غير مناسب فمن الضروري أن تُستخدم وتوزع الخرائط في هذا الكتاب وذلك بالتوازي في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط .

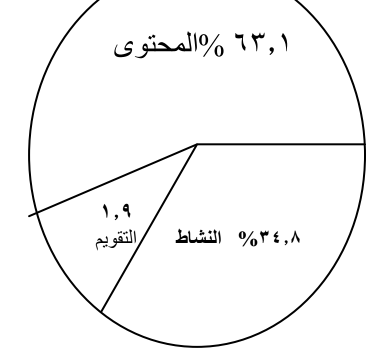
***معايير استخدام الخريطة في هذا الكتاب :-**

توفرت مُعظم معايير استخدام الخريطة في كتاب الصف العاشر ما عدا بعض منها وذلك في بعض خرائط هذا الكتاب وهي في معيار مفتاح الخريطة ومقياس رسمها ، والمُلاحظ أن مقيــاس رســم الخرائط وعنوان الخريطة في هذا الكتاب غير واضح ، ما دون ذلك من خرائط في هذا الكتاب هو وفق المعايير الجيدة لاستخدام الخريطة في كُتب الجغرافيا .

شكل رقم (٦)

الشكل التالي يوضح مجموع أنواع الخرائط الطبيعية والبشرية

في كل من التمهيد،المحتوى ، التقويم ، النشاط وإيجاد نــسبة الاستخدام في المائة في كتاب الجغرافيــا للــصف العاشــر .



جدول رقم(٩)يظهر النتائج التي تًجيب عن كافة أسئلة الدراسة ويُلخص ويُجمل الجداول السابقة .

الصف	الاستخدام	خرائط التضاريس	خرائط البحار والمحيطات	خرائط الطقس والمناخ	الخرائط الفلكية	خرائط البنية والتراكيب	خرائط البيئات	الخرائط السياسية	الخرائط الاقتصادية	خرائط السياحة	الخرائط السكانية	الخرائط الطبوغرافيه	ك	%	نسبة توفر كل صف في % من المرحلة ككل
الخامس	التمهيد	–	–	–	١	–	–	٢	–	–	–	–	٣	١١,١	
	المحتوى	–	–	١	٤	–	–	١	٢	–	–	–	٨	٢٩,٦	
	التقويم	–	١	–	–	–	–	–	١	–	–	–	٢	٧,٤	
	النشاط	١	٣	–	٣	–	–	٧	–	–	–	–	١٤	٥١,٩	
نسبة توفر كل		**١**	**٤**	**١**	**٨**	**–**	**–**	**١٠**	**٣**	**–**	**–**	**–**		**١٠٠**	**٦,٣**
نوع في المائة %		**٣,٧**	**١٤,٨**	**٣,٧**	**٢٩,٦**	**–**	**–**	**٣٧,٠**	**١١,١**	**–**	**–**	**–**	**٢٧**	**١٠٠**	
السادس	التمهيد	١	–	–	١	–	–	١	٢	–	٥	٢	١٢	٦٦,٧	
	المحتوى	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠	
	التقويم	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٠	٠	
	النشاط	–	–	–	–	–	–	١	١	–	٢	٢	٦	٣٣,٣	
نسبة توفر كل		**١**	**–**	**–**	**١**	**–**	**–**	**٢**	**٣**	**–**	**٧**	**٤**		**١٠٠**	
نوع في المائة %		**٥,٦**	**–**	**–**	**٥,٦**	**–**	**–**	**١١,١**	**١٦,٧**	**–**	**٣٨,٩**	**٢٢,٢**	١٨	**١٠٠**	**٤,٢**
السابع	التمهيد	–	–	١	٣	–	–	–	٢	–	–	–	٦	١٥,٩	
	المحتوى	٧	–	١	–	–	–	١	١	–	–	–	١٠	٢٦,٣	
	التقويم	–	–	٢	–	–	–	٢	٢	–	–	١	٧	١٨,٤	
	النشاط	١	٢	١	–	–	–	٥	٤	–	–	٢	١٥	٣٩,٥	
نسبة توفر كل نوع		**٨**	**٢**	**٥**	**٣**	**–**	**–**	**٨**	**٩**	**–**	**–**	**٣**		**١٠٠**	
في المائة %		**٢١,١**	**٥,٣**	**١٣,٢**	**٧,٩**	**–**	**–**	**٢١,١**	**٢٣,٧**	**–**	**–**	**٧,٩**	٣٨	**١٠٠**	٨,٩
الثامن	التمهيد	–	–	–	١	–	–	٢	–	–	–	–	٣	٣,٨	
	المحتوى	٨	٣	–	٤	–	٤	٧	–	–	–	٧	٣٣	٤١,٨	
	التقويم	١٢	٥	–	١	–	–	٦	١	–	–	٢	٢٧	٣٤,٢	
	النشاط	–	٣	–	–	–	٣	٦	–	–	–	٤	١٦	٢٠,٣	

نسبة توفر كل		**٢٠**	**١١**	**–**	**٦**	**–**	**٧**	**٢١**	**١**	**–**	**–**	**١٣**		**١٠٠**	
نوع في المائة %		**٢٥,٣**	**١٣,٩**	**–**	**٧,٦**	**–**	**٨,٩**	**٢٦,٦**	**١,٣**	**–**	**–**	**١٦,٥**	٧٩	**١٠٠**	**١٨,٥**
التاسع	التمهيد	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١,٧	
	المحتوى	٩	٦	٢	٢	١	٥	٧	٧	–	–	–	٣٩	٦٦,١	
	التقويم	–	–	–	–	١	–	١	١	–	–	–	٣	٣,٤	
	النشاط	٤	٣	٢	–	–	–	٦	٢	–	–	–	١٧	٢٨,٨	
نسبة توفر كل		**١٣**	**٩**	**٥**	**٢**	**٢**	**٥**	**١٤**	**١٠**	–	–	–		**١٠٠**	
نوع في المائة %		**٢١,٧**	**١٥**	**٨,٣**	**٣,٣**	**٣,٣**	**٨,٣**	**٢٣,٣**	**١٦,٧**	–	–	–	٦٠	**١٠٠**	**١٤,٠**
العاشر	التمهيد	–	–	–	–	–	–		–	–	–	–	٠	٠	
	المحتوى	٥٦	٤	٩	٢٥	–	–	٣٠	–	–	١	٥	١٣٠	٦٣,١	
	التقويم	–	١	–	٣	–	–	–	–	–	–	–	٤	١,٩	
	النشاط	٣١	١٥	٢	١	–	–	١٩	–	–	١	٣	٧٢	٣٤,١	
نسبة توفر كل		٨٧	**٢٠**	**١١**	**٢٩**	–	–	**٤٩**	–	–	**٢**	٨		**١٠٠**	
نوع في المائة %		**٤٢,٢**	**٩,٧**	**٥,٣**	**١٤,١**	–	–	**٢٣,٨**	–	–	**٠,١٠**	**٣,٩**	**٢٠٦**	**١٠٠**	**٤٨,١**
مجموع المرحلة ككل		**١٣٠**	**٤٦**	**٢٢**	**٤٩**	**٢**	**١٢**	**١٠٤**	**٢٦**	**٠**	**٩**	**٢٨**	**٤٢٨**	**١٠٠**	
نسبة كل نوع %		**٣٠,٤**	**١٠,٧**	**٥,١**	**١١,٤**	**٠,٥**	**٢,٨**	**٢٤,٣**	**٦,١**	**٠**	**٢,١**	**٦,٥**	**١٠٠**		

- أكثر أنواع الخرائط انتشاراً في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا خرائط التضاريس، والخرائط السياسية ، فخرائط التضاريس تتضمن خرائط الجبال، والهضاب ، والسهول ، والأغوار، والصحاري ، والأنهار والأودية حيث بلغت نسبة استخدامها ٣٠,٤ % من مجموع أنواع الخرائط المستخدمة في المرحلة الأساسية العليا ، بينما تأتي الخرائط السياسية في المرتبة الثانية من حيث توفر استخدامها ، وتضمنت خرائط حدود الدول ،وخرائط العلاقات بين الدول ، وخرائط القارات حيث مثلت نسبة ٢٤,٣ % من مجموع الخرائط المتوفرة في المرحلة الأساسية العليا .
- بينما وجدت خرائط أقل انتشاراً وهي كالتالي حيث بلغت نسبة استخدام الخرائط الفلكية ١١,٤ % من مجموع الخرائط المستخدمة في المرحلة الأساسية العليا ، وبلغت نسبة استخدام خرائط البحار والمحيطات ١٠,٧ % من مجموع الخرائط المستخدمة ، كما بلغت نسبة استخدام الخرائط الطبوغرافيه ٦,٥ % من مجموع الخرائط المستخدمة ، بينما بلغت نسبة استخدام الخرائط الاقتصادية ٦,١ % من مجموع الخرائط المستخدمة، كما بلغت نسبة استخدام خرائط الطقس والمناخ ٥,١ % من مجموع الخرائط المستخدمة ، كما بلغت نسبة استخدام خرائط البيئات ٢,٨ % من مجموع الخرائط المستخدمة ، كما بلغت نسبة استخدام الخرائط السكانية ٢,١ %من مجموع الخرائط المستخدمة ، و بلغت نسبة استخدام خرائط البنية والتراكيب ٠,٥% من مجموع الخرائط المستخدمة .
- بينما تشابهت بعض أنواع الخرائط وذلك من حيث نسبة الاستخدام وهي الخرائط الطبوغرافيه حيث نسبة ٦,٥ % من مجموع الخرائط المستخدمة ،كما مثلث الخرائط الاقتصادية نسبة ٦,١ % من مجموع الخرائط المستخدمة، بينما مثلث خرائط البيئات نسبة ٢,٨% من مجموع الخرائط المستخدمة، ومثلث الخرائط السكانية نسبة ٢,١% من مجموع الخرائط المستخدمة .
- أما الخرائط التي لم يتوفر استخدامها في المرحلة الأساسية العليا الخرائط السياحية:حيث بلغت نسبتها ٠% ولم تُستخدم في المرحلة الأساسية العليا .

نسبة الخرائط الطبيعية والبشرية وذلك في كل صف في التمهيد ، والمحتوى ، والتقويم ، والنشاط فأكثر استخدام لأنواع الخرائط في الصف الخامس توفر في النشاط بنسبة ٥١,٩% ، يليه المحتوى بنسبة ٢٩,٦% ، في حين أن أقل استخدام الخرائط الطبيعية والبشرية وجد في التمهيد بنسبة ١١,١% ، والتقويم بنسبة ٧,٤% ، أما الصف السادس فتوفر الاستخدام في التمهيد بنسبة ٦٦,٧% والتقويم بنسبة ٣٣,٣% ولم تُستخدم في التقويم والمحتوى حيث نسبة التوفر٠% ، بينما استُخدمت أنواع الخرائط في كتاب الصف السابع في كل من التمهيد،والمحتوى،

والتقويم، والنشاط فأكثر استخدام توفر النشاط بنسبة ٣٩,٥%، والمحتوى بنسبة ٢٦,٧% ، والتقويم بنسبة ١٨,٤% ، في حين أقل استخدام لأنواع الخرائط في كتاب الصف السابع توفر في التمهيد بنسبة ١٥,٩% ، أما كتاب الصف الثامن فأكثر استخدام لأنواع الخرائط توفر في المحتوى بنسبة ٤١,٨% ، يليه التقويم بحصوله على نسبة ٣٤,٢% ، وبذلك فإن أقل استخدام لأنواع الخرائط توفر في النشاط بنسبة ٢٠,٣ % والتمهيد بنسبة ٣,٨% ، بينما أكثر أنواع الخرائط استخداما في كتاب الصف التاسع تمحورت في المحتوى بنسبة ٦٦,١% والنشاط بنسبة ٢٨,٨% ، في حين أقل أنواع الخرائط توفراً وجد في التقويم بنسبة ٣,٤% ، والتمهيد بنسبة ١,٧ % ، أما كتاب الصف العاشر فأكثر توفر لأنواع الخرائط تجلي في المحتوى بنسبة ٦٣,١% والنشاط بنسبة ٣٤,١ % ، في حين أن نسبة التقويم قليلة التوفر حيثُ بلغت ١,٩% ، في حين أن التمهيد لم تُستخدم أنواع الخرائط فيه في كتاب الصف العاشر ووجدت نسبة الاستخدام ٠% وهي نسبة معدومة .

فالصف الخامس بلغ ٦,٣% من المرحلة ككل ، أما الصف السادس ٤,٢% ، بينما الصف السابع ٨,٩% ، أما الصف الثامن ١٨,٥% ، أما الصف التاسع ١٤,٠% ، بينما كان النصيب الأكبر للتوفر أنواع الخرائط في الصف العاشر حيث بلغت نسبته ٤٨,١% من مجموع الخرائط في المرحلة ككل .

وقد يؤخذ على توزيع النسب السابقة إنه قد يكون من الأفضل أن تزيد النسبة من صف للصف كلما تقدمنا عبر الصفوف فالملاحظ أن الصف الخامس نسبته بلغت ٦,٣% ، أما الصف السادس ٤,٢% ، وكذلك نسبة الصف التاسع من الخرائط أقل من الصف الثامن ، فقد يكون من الأفضل إنه كُلما تقدمنا عبر الصفوف تزيد نسبة توفر أنواع الخرائط السابقة .

يوضح هذا الجدول نسب استخدام الخريطة في التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط وذلك في المرحلة ككل .

جدول رقم (١٠)

المتوسط العام لكل من التمهيد ، المحتوى، التقويم ، النشاط في المرحلة الأساسية العليا ككل .

الاستخدام	ك	%
التمهيد	٢٥	٥,٨
المحتوى	٢٢٠	٥١,٨
التقويم	٤٣	١٠,٠
النشاط	١٤٠	٣٢,٧
المجموع	٤٢٨	١٠٠

يُلاحظ أن نسبة استخدام الخريطة في التمهيد ٥,٨% ونسبة الاستخدام في التقويم ١٠,٠% ، بينما بلغت النسبة في المحتوى ٥١,٨% أما النشاط ٣٢,٧% ، مما سبق يُلاحظ أن جُل وغالبية الاستخدام كان في المحتوى والنشاط وذلك في المرحلة الأساسية العليا ككل .

***معايير استخدام الخريطة في كُتب المرحلة الأساسية العليا :-**

* توفرت معايير استخدام الخريطة في كتاب **الصف الخامس** ما عدا معيار مفتاح الخريطة ومقياس الرسم وذلك في جبال كُل قارة من هذا الكتاب .

***الصف السادس :** خطوط الطول ودوائر العرض لم تُستخدم في خريطة ص٢٥، وص٢٨، أما خريطة ص٥٣ لم يوضع لها عنوان ، وما دون من معايير فهي مُتوفرة في هذا الكتاب .

***كتاب الصف السابع :** وهو جغرافية فلسطين لم تتوفر بعض من هذه المعايير وهي في ص٢ خطوط الطول ومقياس الرسم لم تُستخدم في هذه الخريطة ، في حين أن ص٣ لم يتوفر معيار خطوط الطول ، أما ص٤ ، وص٨ ، وص٩ لم تُستخدم خطوط الطول ودوائر العرض في هذه الخرائط ، أما خريطة ص٧٤ لم يتوفر فيها معيار اتجاه الشمال ، بينما مفتاح الخريطة في هذا الكتاب لم يوضع داخل صندوق في مُعظم خرائط هذا الكتاب ، ما دون ذلك من معايير فهي مُتوفرة في خرائط هذا الكتاب .

***كتاب الصف الثامن :** لم تُستخدم خطوط الطول في خرائط هذا الكتاب مع توفر دوائر العرض في بعض من خرائط هذا الكتاب ، في حين أن مفتاح الخريطة لم يوضع داخل صُندوق وعنوان الخريطة مكتوب بخط فاتح فهو بحاجة لإبراز ، ما دون ذلك من معايير في مُتوفرة في خرائط هذا الكتاب .

***كتاب الصف :** التاسع لم يتوفر معيار خطوط الطول ودوائر العرض في مُعظم خرائط هذا الكتاب ، في حين أن مفتاح الخريطة بحاجة لوضع داخل صُندوق ، أما عنوان الخريطة في خرائط هذا الكتاب بحاجة لإبراز وتوضيح ، وما دون ذلك من خرائط فهو وفق معايير الاستخدام الجيد .

***كتاب الصف العاشر :** لم يتوفر فيه معيار خطوط الطول ودوائر العرض في مُعظم خرائط هذا الكتاب ، في حين أن مفتاح الخريطة بحاجة لوضع داخل صُندوق ، أما عنوان الخريطة في خرائط هذا الكتاب فهو بحاجة لإبراز وتوضيح ، وما دون ذلك من خرائط فهو وفق معايير الاستخدام الجيد .

وأوصت الدراسة بما يلي :-

١- ضرورة استخدام الخريطة في التمهيد وذلك في المرحلة الأساسية العليا ما عدا كتاب الصف السادس الذي استُخدمت فيه الخرائط في التمهيد بشكل كافي ووافي حيث بلغت ٦٦,٧% ، أما الصف الخامس في التمهيد بلغت النسبة ١١,١% ، وفي الصف السابع بلغت النسبة في التمهيد ١٥,٩% ، بينما وفي الصف الثامن بلغت النسبة في التمهيد ٣,٨% ، وفي الصف التاسع بلغت النسبة في التمهيد ١,٧% وهي نسبة ضعيفة ، أما الصف العاشر بلغت النسبة في التمهيد ٠% .

٢- ضرورة استخدام الخريطة في المحتوى وذلك في كتاب الصف السادس حيث بلغت النسبة ٠% وهي نسبة معدومة التوفر ، أما استخدام الخريطة في المحتوى في الصفوف التالية في الصف الخامس ٢٩,٦% ، الصف السابع ٢٦,٣% ، الصف الثامن ٤١,٨% الصف التاسع ٦٥% ، الصف العاشر ٦٣,١% ،وكانت النسبة جيدة الاستخدام .

٣- ضرورة استخدام الخريطة في التقويم وذلك في المرحلة الأساسية العليا ما عدا كتاب الصف الثامن حيث استُخدمت الخرائط في التقويم بشكل كافي ووافي حيث بلغت نسبة الاستخدام ٣٤,٢ % ، وفي الصف السابع كان استخدام الخريطة في التقويم ضعيفة حيث بلغت نسبة الاستخدام ١٨,٤%كما باقي صفوف المرحلة كان الاستخدام ضعيف ففي الصف الخامس بلغت النسبة في التقويم ٣,٧%، والتاسع بلغت النسبة في التقويم ٣,٣% ،والعاشر بلغت النسبة في التقويم ١,٩% وكان الاستخدام ضعيف، بينما كان استخدام الخريطة في التقويم في الصف السادس معدوم الاستخدام وهو ٠% وهو معدوم التوفر .

٤- استخدام الخريطة في النشاط جيد الاستخدام في المرحلة الأساسية العليا، ففي الصف الخامس بلغت نسبة الاستخدام في النشاط ٥٥,٦% ، الصف السادس بلغت نسبة الاستخدام في النشاط ٣٣,٣% ، الصف السابع بلغت نسبة الاستخدام في النشاط ٣٩,٥% ، الصف الثامن بلغت نسبة الاستخدام في النشاط ٢٠,٣ % ، الصف التاسع بلغت نسبة الاستخدام في النشاط ٢٨,٣% ، الصف العاشر بلغت نسبة الاستخدام في النشاط ٣٤,١ % .

٥- ضرورة الأخذ بأنواع الخرائط التي لم تُستخدم في كتب الجغرافيا وهى كالتالي :-
الخرائط التي توضح الأماكن الدينية ، والخرائط التي توضح الأماكن الأثرية والتاريخية ، والخرائط التي توضح الأماكن العلاجية ، والخرائط التي توضح الأماكن الترفيهية .

٦- ضرورة استخدام الخرائط بشكل متوازي في كل من التمهيد ، المحتوى ، التقـويم ، النشاط وذلك في المرحلة الأساسية العليا .

٧- ضرورة مواكبه الخرائط وتغطيتها للتطورات المعاصرة وذلك مثل مخيمات اللاجئين فـي فلسطين وأماكن وجودها .

٨-ضرورة توعية المعلمين بأهمية وفاعلية الخرائط في التدريس .

٩-ضرورة مُراعاة المعايير التي لم يأخذ بها واضعي المناهج في بعض خـرائط كتـب جغرافية المرحلة الأساسية العليا في فلسطين .

المقترحات :-

١- تقترح الدراسة إجراء دراسات حول استخدام الخرائط في تدريس الجغرافيا .

٢- إجراء دراسة حول فاعلية استخدام الخرائط في كتب الجغرافيا فـي المرحلـة الأساسـية العليا.

٣- إجراء دراسة تبين دواعي عدم تغطية الخرائط الجغرافية في كتـب الجغرافيـة فـي المرحلة الأساسية للتطورات الحادثة في فلسطين .

٤- إجراء دراسة تبين أهمية استخدام الخرائط الجغرافية في التقويم .

مراجع الدراسة

١- القرآن الكريم

٢-إبراهيم ، عبد اللطيف (١٩٨٠) " تدريس الجغرافيا " جامعة الملك عبد العزيز الطبعة الرابعة : الناشر مكتبه مصر شارع كامل صدقي .

٣- اللقاني، أحمد وآخرون : (١٩٩٥) " تدريس المواد الاجتماعية "، عالم الكتب ،القاهرة .

٤- اللقاني، أحمد وآخرون : (١٩٩٠) " تدريس المواد الاجتماعية " الجزء الأول ، الناشر عالم الكتب : القاهرة .

٥- اللقاني ، أحمد ، محمد ، فارعة (٢٠٠١) " مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل " مكتبه شارع عبد الخالق ثروت ، الطبعة الأولى ، كلية التربية – جامعة عين شمس .

٦-أسود ، فلاح (١٩٨٨) " علم الخرائط نشأته وتطوره ومبادئه " وزارة التعليم ، بيت الحكمة : بغداد .

٧-أبو زهري ، نهلة (٢٠٠٠) " دور استخدام العروض الضوئية في اكتساب مهارات الخريطة لدى طلبه الصف الحادي عشر آداب واتجاهاتهم نحو مبحث الجغرافيا " رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية : الجامعة الإسلامية .

٨-أبو راضي ، فتحي (١٩٩١) " الجغرافيا العملية ومبادئ الخرائط " قسم الجغرافيا – كلية الآداب ، دار المعرفة الجامعية : جامعة الإسكندرية .

٩-الأغا ، إحسان خليل وعبد المنعم ، عبد الله (١٩٨٩) "التربية العملية وطرق التدريس " الجامعة الإسلامية ، الطبعة الثانية : غزة .

١٠- الفرا ، فاروق (١٩٨٢) : " وضع برنامج لتطوير بعض كفاءات تدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت " رسالة دكتوراه غير منشورة .

١١-الجبر، سليمان (١٩٨٨) " تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية " مجلة جامعة الملك سعود . المجلد الثالث –١٩٩١م .

١٢-الجبر ، سليمان (١٩٨٨) " المعايير الواجب توافرها في كتب الجغرافيا في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المجلد السادس

١٣- السيد ، جيهان (٢٠٠٣) " فاعلية حقيبة تعليمية مقترحة في مادة الجغرافيا على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات استخدام الخرائط لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية " عالم التربية ، العدد العاشر . السنة الرابعة – مايو ٢٠٠٣م.

١٤- الطيب ، محمد وآخرون (٢٠٠٣) " فاعلية حقيبة تعليمية مقترحة في مادة الجغرافيا على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات استخدام الخرائط لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية "مجلة التربية ، المركز القومي للبحوث ، العدد العاشر .

١٥- الزيدي ، نجيب ، مسعود ، حسين (٢٠٠٥) " علم الخرائط " الطبعة العربية -٢٠٠٥، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .

١٦- العقلي ، محمد بن أحمد (١٩٨٤) " جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط " بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الدولي الأول ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، المجلد الثالث : الرياض .

١٧- المدهون ، منال (٢٠٠٤) " تقويم منهج الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمات في مدارس قطاع غزة " رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية – الجامعة الإسلامية : غزة .

١٨- السامرائي ، هاشم وآخرون (٢٠٠١) " المناهج أسسها وتطويرها ونظرياتها " مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع : عمان .

١٩- الزيود ، نادر ، فهمي وآخرون (١٩٩٣) " التعلم التعليم الصفي " الطبعة الثالثة ، دار الفكر للنشر والتوزيع : القاهرة .

٢٠- العبادي ، خضر (٢٠٠٢) " مبادئ الخرائط – التصميم " موسوعة علم الخرائط الكاتوكرافي ، مكتبه الجامعة الإسلامية : غزة .

٢١- العبادي ، خضر (٢٠٠٢) " دليل قراءة الخرائط والصور الجوية " موسوعة علم الخرائط الكارتوكرافي ، قسم المساحة -كلية الهندسة ، مكتبه الجامعة الإسلامية : غزة .

٢٣- الجبر سليمان ، وعلى سر الختم (١٩٨٣) " اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية " دار المريخ للنشر ، كلية التربية – جامعة الملك سعود : الرياض .

٢٤- الشريعي ، أحمد (١٩٩٧) " الخرائط الجغرافية تصميم وقراءة وتفسير " دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، كلية الآداب :جامعة الزقازيق .

٢٥- الشريعي ، أحمد (٢٠٠٥) " الخرائط الجغرافية تصميم وقراءة وتفسير " دار الفكر العربي ، كلية الآداب :جامعة الزقازيق .

٢٦- السيد ، محمد على (١٩٨٣)" الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، الطبعة الخامسة "عمان : الأردن الجزء الأول والثاني .

٢٧- المقدم ، نبيلة (١٩٩٤) " المهارات الجغرافية التي يكتسبها الطلبة في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والموجهين في أمانة صنعاء " رسالة ماجستير تربية في / طرق تدريس الجغرافية ، الببلوغرافيه العربية الفلسفية للعلوم التربوية والنفسية : بغداد .

٢٨- العقر ، أحمد (١٩٩٤) " أثر استخدام كل من الخرائط التاريخية واللوحات الومنية في تحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الأول المتوسط " رسالة ماجستير آداب في التربية ، طرق تدريس مادة التاريخ ، الببلوغرافيه العربية الفلسفية للعلوم التربوية والنفسية : بغداد .

٢٩- العبيدي ، أشواق (١٩٩٩) " أثر استخدام أساليب تعليمية محددة بخرائط أساليب التعلم في تحصيل طلاب الصف الرابع الثانوي العام في مادة الجغرافيا " رسالة دكتوراه فلسفة في التربية ، طرق تدريس الجغرافيا ، الببلوغرافيه العربية الفلسفية للعلوم التربوية والنفسية : بغداد .

٣٠- السيد بكر، عبد الجواد (٢٠٠٠) " الأسس المنهجية لاستخدام رسم الخرائط (كارتوجرافي) في التربية المقارنة " مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، العدد الأول ، المجلد الثالث .

٣١- الجزار ، عبد المنعم الصفي (١٩٨٤) " تطوير بعض مهارات استخدام الخرائط في التدريس لدى طلاب الصف الخامس بدور المعلمين والمعلمات " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

٣٢- السيد ، محمد على (١٩٨٣)" الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ، الطبعة الخامسة "عمان : الأردن الجزء الأول والثاني .

٣٣- الفتلي ، حسين (١٩٩٠) " الصعوبات التي تواجه طلبه مرحلة الدراسة المتوسطة في رسم وقراءة الخرائط الجغرافية " رسالة ماجستير آداب في التربية ، أصول تدريس المواد الاجتماعية، الببلوغرافيه العربية الفلسفية للعلوم التربوية والنفسية : بغداد .

٣٤- برهم ، نضال (٢٠٠٦) " طرق تدريس الجغرافيا " مكتبه المجمع للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

٣٥-حسن ، فارعة (١٩٨٠) " تقويم مهارات استخدام الخرائط في التدريس لدى طلاب شعبه الجغرافيا بكلية التربية " رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة عين شمس : القاهرة .

٣٦- حمادين ، فخري (٢٠٠٣) " اتجاهات طلبه الصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي "، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس : عُمان .

٣٧- حمدان ، محمد زياد (١٩٨١)" الوسائل التعليمية –مبادئها وتطبيقاتها "مؤسس الرسالة : بيروت .

٣٨-حمدان ، محمد زياد (١٩٨٦) " وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها في التعليم والتدريس " الطبعة الثانية ، عمان : دار التربية الحديثة .
٣٩- حميدة ، فاطمة : (١٩٩٦) " تقويم مهارات الخريطة لدى معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بشعبه التعليم الابتدائي بكليات التربية " ، كلية البنات – جامعة عين شمس .
٤٠- حميدة ، إمام (١٩٩٠م) " استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٤١- ثابت ، زياد (١٩٩٧) " أساليب تقويم طلبه المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في الرياضيات دراسة ميدانية تحليلية " رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية –الجامعة الإسلامية ، مكتبه الجامعة الإسلامية : غزة .
٤٢- دلول ،عدنان ، العاصي ، وائل (٢٠٠٨) " المواد الاجتماعية وطرق تدريسها " محاضرات بقسم أساليب التدريس ، الطبعة الثانية ، كلية التربية – جامعة الأقصى غزة
٤٣- دياب ، إيناس (٢٠٠٠) " فاعلية استخدام الكمبيوتر في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات استخدام الخرائط والرسوم البيانية بالمرحلة الإعدادية " مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق العدد السادس والثلاثون .
٤٤- دلول ، عدنان (٢٠٠٢) " واقع النشاط المدرسي المصاحب لتدريس الجغرافيا في ضوء المنهاج الفلسطيني للصف العاشر الأساسي بمحافظات غزة"، جامعة الأقصى، غزة.
٤٥- زيادي ، إبراهيم (١٩٩٧) " مبادئ الخرائط والمساحة " قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، دار المعرفة الجامعية : جامعة الإسكندرية – وبيروت العربية .
٤٦- زايد ، علاء (٢٠٠٤) " فاعلية استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي الإرشادي بمصاحبه وسائط فائقة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات رسم الخرائط التاريخية والزمانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، العدد ١٢٤، الجزء الأول : جامعة الأزهر .
٤٧- سلمي ، ناصر (١٩٩٥) : " نحو تحديد أنسب الخطوط العربية قراءة على الخرائط " ، مجلة العلوم الاجتماعية تصدر عن مجلس النشر ، جامعة الكويت – المجلد الثالث والعشرون – العدد الثاني .
٤٨- سعادة ،جودت (١٩٨٥) " أهمية تدريس مهارات الخرائط والكرات الأرضية" ، مجلة الباحث ، السنة الرابعة ، العدد (٤) نوفمبر – يناير .

٤٩- سعادة ، جودت (٢٠٠١) " تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية " جامعة النجاح الوطنية ، نابلس – دار الشروق : فلسطين .
٥٠- سرحان ، الدمرداش ، كامل ، منير (١٩٩١) " المناهج الدراسية " الطبعة الرابعة ، مكتبه الأنجلو المصرية : القاهرة .
٥١- سليم ، محمد ، الشريعي ، أحمد (١٩٩٦) " الخريطة الكنتورية قراءة وتحليل " دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، الزقازيق : جامعة القاهرة .
٥٢- شبلي ، أحمد (١٩٩٧) " تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام " مكتبه الدار العربية للكتاب : كلية التربية – جامعة عين شمس .
٥٣- شيخو ، كامل (١٩٩٧) " المؤتمر العربي الثاني لبحوث الفضاء والاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة البرامج العلمية والبحث العلمي ، المركز السعودي للاستشعار عن بعد ، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية : القاهرة .
٥٤- شوفان، عايش(٢٠٠٢)" تقويم منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف السادس الأساسي" بحث ماجستير في التربية ، مناهج وطرق تدريس الرياضيات ، كلية التربية – الجامعة الإسلامية ، مكتبه الجامعة الإسلامية : غزة .
٥٥- شلبي ، أحمد إبراهيم (١٩٩٧) " تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام " ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للكتاب .
شماط ،وفا (١٩٨٩) " فاعلية استخدام الخرائط والرسوم البيانية في تدريس الجغرافيا الصف الثاني الإعدادي " مجلة جامعة دمشق – المجلد الخامس – العدد التاسع عشر .
٥٦-طيفور ، محمد خير (١٩٩٠) : "أثر استخدام جهازي العارض الرأسي والفيديوتيب في اكتساب الطلبة لمهارة قراءة الخرائط " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية التربية .
٥٧- عبد المنعم ، منصور أحمد (١٩٨٩) " تقويم صعوبات تعلم الجغرافيا المرتبطة بمهارات قراءة الخرائط في المدارس الثانوية " دراسة تشخيصية . دراسات تربوية – المجلد الرابع ، الجزء التاسع عشر .
٥٨- عيد ، صفيه (٢٠٠١):" استخدام نظم المعلومات الجغرافيا في وضع الخرائط السكانية " – المجلد ١٧- مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية .
٥٩- عطوة ، محمد (١٩٩٥) " العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري وبعض مهارات فهم الخريطة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي " المؤتمر العلمي السابع التعليم الثانوي وتحديات القرن الحادي والعشرون – المجلد الثالث – الجامعة العالمية مدينة نصر .

٦٠- عبابنة ، نواف (٢٠٠٤) " برنامج تدريبي لإعداد معلمي الجغرافيا وإكسابهم مهارات الخريطة " عالم الكتب الحديث : اربد – الأردن .
٦١- عبد الحميد ، جابر (٢٠٠٠) " التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات وتطلعات " دار الفكر التربوي ، الطبعة الأولى : جامعة القاهرة .
٦٢- عبابنة ، ضرار (٢٠٠٦) " المعايير الحديثة المعاصرة لعلم الجغرافيا " نظرة تربوية ، عالم الكتب الحديث ، الطبعة الأولى ، الأردن : جدارا للكتاب العالمي .
٦٣- عبد المنعم ، منصور (١٩٨٩) " تقويم صعوبات تعلم الجغرافيا المرتبطة بمهارة قراءة الخرائط في المدرسة الثانوية في جمهورية مصر العربية " دراسة تشخيصية " مجلة ودراسات تربوية ، المجلد الرابع عشر ، الجزء التاسع عشر ، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة .
٦٤- عطية ، على حسين (١٩٩٧) " برنامج علاجي لصعوبات تعلم بعض المهارات الجغرافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق : القاهرة .
٦٥ -عيسي ، فرحان (١٩٩١) " تقويم المهارات الجغرافية عند طلبه الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها " رسالة دكتوراه ، مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية ، الببلوغرافيه العربية الفلسفية للعلوم التربوية والنفسية : بغداد .
٦٦- عيد ، صفيه (٢٠٠٠) " استخدام نظم المعلومات الجغرافية في وضع الخرائط السكانية " مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد السابع عشر ، العدد الأول .
٦٧- فليجة ، مصطفي اللقاني (١٩٩٥) " علم الخرائط والدراسة الميدانية " مركز الإسكندرية للكتاب ، ٤٦ش الدكتور مصطفي مشرفة : مكتبه جامعة الأزهر .
٦٨- محمود ، صلاح (٢٠٠٧) " تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه ومحتواه وأساليب تقويمه " أستاذ المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، كلية التربية : جامعة حلوان.
٦٩- محمود ، صباح وآخرون (١٩٩٦) " طرائق تدريس الجغرافيا " الطبعة الأولى ، دار الأمل للنشر والتوزيع : اربد – الأردن .
٧٠- محمود ، صباح وآخرون (١٩٩٦) " طرق تدريس الجغرافيا " دار الأمل للنشر والتوزيع : اربد – الأردن.
٧١-محمود ، صلاح الدين (٢٠٠٢) " المنهج الدراسي والألفية الجديدة " مدخل إلى تنمية الإنسان العربي ارتقائه ، دار القاهرة للنشر : القاهرة .

٧٢- مصطفي ، أحمد (١٩٨٨) " الخرائط الجيولوجية للجغرافيا والكارتوجرافيين " قسم الجغرافيا – كلية الآداب ، دار المعرفة الجامعية : جامعة الإسكندرية .
٧٣- مصراتي ، عبد القادر (١٩٩٧) " المعلم والوسائل التعليمية " بدون طبعة، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
٧٤- محمود ، صلاح الدن (٢٠٠٣) " أثر استخدام الصور والأشكال التوضيحية في الدراسات الاجتماعية لتنمية عمليات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع والصف الخامس الابتدائي وميولهم نحو المادة " مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الخامس والثمانون ، جامعة عين شمس .
٧٥- محمود ، صباح (١٩٩٨) " تكنولوجيا الوسائل التعليمية " ، الطبعة الأولى ، عمان : دار اليازوري .
٧٦- نشوان ، يعقوب (١٩٩٢) "المنهج التربوي من منظور إسلامي " دار الفرقان الطبعة الأولى : عمان .
٧٧- يوسف ، ماهر وآخرون(٢٠٠١)" التقويم التربوي أسسه وإجراءاته ": المملكة العربية السعودية .

78- **Bailey .Patrick, Teaching Geographe** . –David .chertes London .1974

79- BRAVES, NORMAn , G EOgRAPHy in Ed ucatiOn . London , 1980,

80 -vasiliev Trina design Tssues to be considered when mapping 80 time in cartographic design: Theoretical and practical perspectives Clifford H.wood andc. Peter keller (eds);(1996) ;wiley .

بسم الله الرحمن الرحيم

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

الأخ الدكتور الفاضل : ....

تحية طيبه وبعد ،

الموضوع تحكيم أداة دراسية حيث يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنـــوان: **تقـــويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين**

التعريف الإجرائي :-

أداة لتحليل : هي عبارة عن أداة أعدها الباحث وفق معايير الاســـتخدام الجيـــد للخريطـــة مُشتملة على أنواع الخرائط الواجب توافرها في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليـــا في فلسطين .

لذا يرجى تكرم سيادتكم بتحكيم هذه الأداة وإضافة ما ترونه مناسب وحذف ما ترونه غير مناسب .

مع فائق الشكر والتقدير

الباحث : مأمون محمد أحمد صقر

جوال رقم : ٠٥٩٩٤٩٨٤٥١

قائمة بأنواع الخرائط الواجب توافرها في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين وذلك وفق معايير الاستخدام الجيد عند تقديمها للمُحكمين .

	فئات التحليل		التمهيد	المحتوى	التقويم	النشاط	المجموع
خرائط التضاريس	١	الخرائط التي توضح الجبال					
	٢	الخرائط التي توضح الهضاب					
	٣	الخرائط التي توضح السهول					
	٤	الخرائط التي توضح الأغوار					
	٥	الخرائط التي توضح الصحارى					
	٦	الخرائط التي توضح الأنهار والأودية					
خرائط البحار والمحيطات	٧	الخرائط التي توضح المحيطات					
	٨	الخرائط التي توضح التيارات البحرية					
	٩	الخرائط التي توضح أنواع البحار					
	١٠	الخرائط التي توضح المضائق والقنوات					
	١١	الخرائط التي توضح الخلجان					
	١٢	الخرائط التي توضح الجزر					
	١٣	الخرائط التي توضح شبه الجزر					
خرائط الطقس والمناخ	١٤	الخرائط التي توضح توزيع درجة الحرارة					
	١٥	الخرائط التي توضح نطاقات الضغط الجوى					
	١٦	الخرائط التي توضح اتجاهات الرياح وأنواعها					
	١٧	الخرائط التي توضح توزيع الأمطار وكمياتها					
	١٨	الخرائط التي توضح الأقاليم المناخية					
	١٩	الخرائط التي توضح الأقاليم النباتية					
الخرائط الفلكية	٢٠	الخرائط التي توضح خطوط الطول ودوائر العرض					
	٢١	الخرائط التي توضح الموقع الجغرافي					
خرائط البنية والتراكيب	٢٢	الخرائط التي توضح الزلازل					
	٢٣	الخرائط التي توضح البراكين					
	٢٤	الخرائط التي توضح الالتواءات والانكسارات					
	٢٥	الخرائط التي توضح عوامل التعرية بأنواعه					
	٢٦	الخرائط التي توضح توزيع أنواع الصخور					

		فئات التحليل	التمهيد	المحتوى	التقويم	النشاط	المجموع
خـــــرائط البيئات	٢٧	الخرائط التي توضح البيئة الاستوائية					
	٢٨	الخرائط التي توضح البيئة المدارية الرطبه(السافانا)					
	٢٩	الخرائط التي توضح البيئة المدارية الجافة					
	٣٠	الخرائط التي توضح البيئة القطبية					
	٣١	الخرائط التي توضح البيئة الصحراوية					
الخـــــرائط السياسية	٣٢	الخرائط التي توضح حدود الدول					
	٣٣	الخرائط التي توضح العلاقات بين الدول					
	٣٤	الخرائط التي توضح القارات					
الخـــــرائط الاقتصادية	٣٥	الخرائط التي توضح أنواع المحاصيل					
	٣٦	الخرائط التي توضح توزيع الأراضي الزراعية					
	٣٧	الخرائط التي توضح توزيع المناطق الصناعية					
	٣٨	الخرائط التي توضح المناطق السياحية					
	٣٩	الخرائط التي توضح طرق النقل والمواصلات					
	٤٠	الخرائط التي توضح توزيع الثروات المعدنية					
	٤١	الخرائط التي توضح أماكن إنتاج البترول والغاز الطبيعي					
الخـــــرائط السكانية	٤٢	الخرائط التي توضح الكثافة السكانية					
	٤٣	الخرائط التي توضح التركز السكاني					
	٤٤	الخرائط التي توضح التوزيع السكاني					
	٤٥	الخرائط التي توضح توزيع السلالات البشرية					
	٤٦	الخرائط التي توضح النمو السكاني					
	٤٧	الخرائط التي توضح أنماط الهجرات السكانية					
الخرائط الطبوغرافية	٤٨	الخرائط التي توضح أماكن تواجد الريف					
	٤٩	الخرائط التي توضح مناطق الجماعات والقبائل					
	٥٠	الخرائط التي توضح المدن					
	٥١	الخرائط التي توضح المخيمات					
المجموع							
النـــــسبة المئوية							

ملحق رقم (٢)

ملاحظة :– رمز(+) يدل على أنواع الخرائط التي اقترح مُحكمي هذه الأداة بضرورة إضافتها ، في حين أن رمز(×) يدل على أنواع الخرائط التي اقترح مُحكمي هـذه الأداة بضرورة حذفها .

		فئات التحليل	د/نعيم بارود	د/يوسف إبراهيم	د/أكرم وادي	د/عدنان دلول	د/عبد الله عبد المنعم	د/اشرف بربخ	أ/على قرمان	أ/حمدى أبوليلة	أ/ياسر أبو شرار	أ/حسام عيد	مجموع ما عُدل	نسبة ما المجموع في %
خرائط التضاريس	١	الخرائط التي توضح الجبال												
	٢	الخرائط التي توضح الهضاب							×		×		٢	٢٠%
	٣	الخرائط التي توضح السهول												
	٤	الخرائط التي توضح الأغوار												
	٥	الخرائط التي توضح الصحارى												
	٦	الخرائط التي توضح الأنهار والأودية												
خرائط البحار والمحيطات	٧	الخرائط التي توضح المحيطات												
	٨	الخرائط التي توضح التيارات البحرية							×				١	١٠%
	٩	الخرائط التي توضح أنواع البحار									×		١	١٠%
	١٠	الخرائط التي توضح المضائق والقنوات												
	١١	الخرائط التي توضح الخلجان												
	١٢	الخرائط التي توضح الجزر												
	١٣	الخرائط التي توضح شبه الجزر												
خرائط	١٤	الخرائط التي توضح توزيع درجة الحرارة												
	١٥	الخرائط التي توضح نطاقات الضغط الجوى												
	١٦	الخرائط التي توضح اتجاهات الرياح وأنواعها												

الطقس والمناخ	١٧	الخرائط التي توضح توزيع الأمطار وكمياتها												
	١٨	الخرائط التي توضح الأقاليم المناخية												
	١٩	الخرائط التي توضح الأقاليم النباتية												
الخـــــرائط الفلكية	٢٠	الخرائط التي توضح خطوط الطول ودوائر العرض												
	٢١	الخرائط التي توضح الموقع الجغرافي												
	٢٢	الخرائط التي توضح المجموعة الشمسية	+	+	+	+		+		+	+	+	٨	%٨٠
	٢٣	الخرائط التي توضح المسافة من خلال مقياس الرسم	+		+	+		+	+		+		٦	%٦٠
خرائط البنية والتراكيب	٢٤	الخرائط التي توضح الزلازل												
	٢٥	الخرائط التي توضح البراكين												
	٢٦	الخرائط التي توضح الالتواءات والانكسارات												
	٢٧	الخرائط التي توضح عوامل التعرية بأنواعه									×	×	٢	%٢٠
	٢٨	الخرائط التي توضح توزيع أنواع الصخور												
خرائط البيئات	٢٩	الخرائط التي توضح البيئة الاستوائية												
	٣٠	الخرائط التي توضح البيئة المدارية الرطبه(السافانا)												
	٣١	الخرائط التي توضح البيئة المدارية الجافة												
	٣٢	الخرائط التي توضح البيئة القطبية												
	٣٣	الخرائط التي توضح البيئة الصحراوية												
الخرائط السياسية	٣٤	الخرائط التي توضح حدود الدول												
	٣٥	الخرائط التي توضح العلاقات بين الدول							×		×	×	٣	%٣٠
	٣٦	الخرائط التي توضح القارات												
الخرائط الاقتصادية	٣٧	الخرائط التي توضح أنواع المحاصيل												
	٣٨	الخرائط التي توضح توزيع الأراضي الزراعية							×		×		٢	%٢٠
	٣٩	الخرائط التي توضح المناطق السياحية	×	×	×	×	×		×			×	٧	%٧٠

	٤٠	الخرائط التي توضح توزيع المناطق الصناعية												
	٤١	الخرائط التي توضح طرق النقل والمواصلات												
	٤٢	الخرائط التي توضح توزيع الثروات المعدنية												
	٤٣	الخرائط التي توضح أماكن إنتاج البترول والغاز الطبيع												
الخرائط الأثرية السياحة	٤٤	الخرائط التي توضح الأماكن الدينية	+	+	+	+	+	+	+	+		+	**٩**	**%٩٠**
	٤٥	الخرائط التي توضح الأماكن الأثرية والتاريخية	+	+	+	+	+		+	+		+	**٨**	**%٨٠**
	٤٦	الخرائط التي توضح الأماكن العلاجية	+	+	+	+	+		+		+		**٧**	**%٧٠**
	٤٧	الخرائط التي توضح الأماكن الترفيهية	+		+	+	+		+			+	**٦**	**%٦٠**
الخرائط لسكانية	٤٨	الخرائط التي توضح الكثافة السكانية								×		×	**٢**	**%٢٠**
	٤٩	الخرائط التي توضح التركز السكاني					×		×		×	×	**٤**	**%٤٠**
	٥٠	الخرائط التي توضح التوزيع السكاني												
	٥١	الخرائط التي توضح توزيع السلالات البشرية												
	٥٢	الخرائط التي توضح النمو السكاني												
	٥٣	الخرائط التي توضح أنماط الهجرات السكانية												
الخرائط الطبوغرافية	٥٤	الخرائط التي توضح أماكن تواجد الريف												
	٥٥	الخرائط التي توضح مناطق الجماعات والقبائل												
	٥٦	الخرائط التي توضح المدن												
	٥٧	الخرائط التي توضح المخيمات												
المجموع														
النسبة المئوية														

ملاحظة :- تم الأخذ بالإضافة والحذف لأنواع الخرائط من قبل مُحكمي أداة هذه الدراسة بنسبة ٦٠%من أراء المُحكمين فأكثر.

ملحق رقم (٣)

ملاحظة :- أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد ما وجب حذفه وإضافته من أنواع الخرائط الواجب توافرها في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين .

	فئات التحليل		التمهيد	المحتوى	التقويم	النشاط	المجموع
خرائط التضاريس	١	الخرائط التي توضح الجبال					
	٢	الخرائط التي توضح الهضاب					
	٣	الخرائط التي توضح السهول					
	٤	الخرائط التي توضح الأغوار					
	٥	الخرائط التي توضح الصحارى					
	٦	الخرائط التي توضح الأنهار والأودية					
خرائط البحار والمحيطات	٧	الخرائط التي توضح المحيطات					
	٨	الخرائط التي توضح التيارات البحرية					
	٩	الخرائط التي توضح أنواع البحار					
	١٠	الخرائط التي توضح المضائق والقنوات					
	١١	الخرائط التي توضح الخلجان					
	١٢	الخرائط التي توضح الجزر					
	١٣	الخرائط التي توضح شبه الجزر					
خرائط الطقس والمناخ	١٤	الخرائط التي توضح توزيع درجة الحرارة					
	١٥	الخرائط التي توضح نطاقات الضغط الجوى					
	١٦	الخرائط التي توضح اتجاهات الرياح وأنواعها					
	١٧	الخرائط التي توضح توزيع الأمطار وكمياتها					
	١٨	الخرائط التي توضح الأقاليم المناخية					
	١٩	الخرائط التي توضح الأقاليم النباتية					
الخرائط الفلكية	٢٠	الخرائط التي توضح خطوط الطول ودوائر العرض					
	٢١	الخرائط التي توضح الموقع الجغرافي					
	٢٢	الخرائط التي توضح المجموعة الشمسية					
	٢٣	الخرائط التي توضح المسافة من خلال مقياس الرسم					
خرائط البنية والتراكيب	٢٤	الخرائط التي توضح الزلازل					
	٢٥	الخرائط التي توضح البراكين					
	٢٦	الخرائط التي توضح الالتواءات والانكسارات					
	٢٧	الخرائط التي توضح عوامل التعرية بأنواعه					
	٢٨	الخرائط التي توضح توزيع أنواع الصخور					

		فئات التحليل	التمهيد	المحتوى	التقويم	النشاط	المجموع
خـــــــرائط البيئات	٢٩	الخرائط التي توضح البيئة الاستوائية					
	٣٠	الخرائط التي توضح البيئة المدارية الرطبه(السافانا)					
	٣١	الخرائط التي توضح البيئة المدارية الجافة					
	٣٢	الخرائط التي توضح البيئة القطبية					
	٣٣	الخرائط التي توضح البيئة الصحراوية					
الخـــــــرائط السياسية	٣٤	الخرائط التي توضح حدود الدول					
	٣٥	الخرائط التي توضح العلاقات بين الدول					
	٣٦	الخرائط التي توضح القارات					
الخـــــــرائط الاقتصادية	٣٧	الخرائط التي توضح أنواع المحاصيل					
	٣٨	الخرائط التي توضح توزيع الأراضي الزراعية					
	٣٩	الخرائط التي توضح توزيع المناطق الصناعية					
	٤٠	الخرائط التي توضح طرق النقل والمواصلات					
	٤١	الخرائط التي توضح توزيع الثروات المعدنية					
	٤٢	الخرائط التي توضح أماكن إنتاج البترول والغاز الطبيعي					
الخرائط الأثريـــــــة السياحة	٤٣	الخرائط التي توضح الأماكن الدينية					
	٤٤	الخرائط التي توضح الأماكن الأثرية والتاريخية					
	٤٥	الخرائط التي توضح الأماكن العلاجية					
	٤٦	الخرائط التي توضح الأماكن الترفيهية					
الخـــــــرائط السكانية	٤٧	الخرائط التي توضح الكثافة السكانية					
	٤٨	الخرائط التي توضح التركز السكاني					
	٤٩	الخرائط التي توضح التوزيع السكاني					
	٥٠	الخرائط التي توضح توزيع السلالات البشرية					
	٥١	الخرائط التي توضح النمو السكاني					
	٥٢	الخرائط التي توضح أنماط الهجرات السكانية					
الخرائط الطبوغرافية	٥٣	الخرائط التي توضح أماكن تواجد الريف					
	٥٤	الخرائط التي توضح مناطق الجماعات والقبائل					
	٥٥	الخرائط التي توضح المدن					
	٥٦	الخرائط التي توضح المخيمات					
المجموع							
النـــــــسبة المئوية							

ملحق رقم (٤)

يتضمن هذا المُلحق الرتبة العلمية لمُحكمي أداة هذه الدراسة

م	الاسم
١-	الدكتور / نعيم بارود
٢-	الدكتور / يوسف إبراهيم
٣-	الدكتور / أكرم وادي
٤-	الدكتور / عدنان دلول
٥-	الدكتور / عبد الله عبد المنعم
٦-	الدكتور / أشرف بربخ
٧-	الأستاذ / على محمد قرمان " ماجستير"
٨-	الأستاذ / حمدى أبو ليلة" ماجستير"
٩-	الأستاذ / ياسر أبو شرار" ماجستير"
١٠-	الأستاذ / حسام عيد" ماجستير"

ملحق رقم (٥)

*** وضع الباحث معيار للحُكم على انعدام أو ضعف أو ارتفاع نسبة توفر الخرائط الجغرافية وذلك من حيث نسبة كُل نوع ونسبة هذه الأنواع في التمهيد أو المحتوى أو التقـويم أو النـشاط وذلك من خلال إيجاد المُتوسط العام وذلك فيما يلي :-**

*** أولاً: معيار كُل من التمهيد والمحتوى والتقويم والنشاط حيث المُتوسط العم ٢٥% فيما يلي:-**

*أقل من ١% تُعتبر نسبة معدومة .

*أقل من ٢٠% تُعتبر النسبة ضعيفة .

*نسبة من ٢٠% إلى ٣٠% تُعتبر نسبة حيدة وممتازة .

*٣٠% فأكثر تُعتبر نسبة عالية ومُرتفعة .

***ثانياً : معيار ضعف أو قبول أو ارتفاع أي نوع من أنواع الخرائط حيث المُتوسط العـام ٩% فيما يلي :-**

*أقل من ١% تُعتبر نسبة معدومة .

*أقل من ٧% تُعتبر النسبة ضعيفة .

*نسبة من ٨% إلى ١١% تُعتبر نسبة جيدة وممتازة .

*من١١% فأكثر تُعتبر نسبة عالية ومُرتفعة لأي نوع من أنواع الخرائط .

Abstract(3) ملحق رقم

This study aimed to evaluate using The map in geographic books at basic high stages in Palestine .

The researcher prepared atoll , which includes the most important types of maps at basic high stage according to the criteria of the good use and it has been showed in front of a group of specialists .

They added what should be added and omitted what should be omitted and the criteria of acceptance which added by the specialists was 60 % and more.

This toll in cludes 65 sections .

This study consists of the geographic books at basic high stages on 2009.

The researcher analyzed another time after two weeks from the previous analyzing and found the links between the two analyzing 0.99% and its so strong .

The study's results refered to There was weakness at using map in the warming up stage at the geography books for the tenth level it was 0% also at evaluation stage was very weak for sixth levels was 0% , but at eighth levels was 34.2% and it is a good average for evaluation and activity in the books of this stage from 20% to 65% , it's a high average .

The average of using map in the context in the geographic book for the sixth level was 0% .

The study's results refered to the average of using kinds of maps as the : following firstly natural Relief maps were30.4% maps of seas and oceans were 10.7% ,maps of weather and climate 5.1% and it's a weak average .

Astronomy maps were 0.5% and it's very weak secondly human maps

Policy maps were 24.3% economical maps were 6.1% , but politics maps was 0% and it's weak a population maps wever 2.1% and its weak, but criteria of map's use at geographic books were not save e.g. clearness of map's title at basic high stage expect fifth level's book the

title was clear, whereas map's key wasn't save at some maps and wasn't save inside the box of others, whereas the maps which show the geographical location use a lot at basic stage, expect that of maps at basic high stage exist according to map's use according to this study's results, The researcher re commended the following :-

The necessity of using all kinds of maps which did not use in the books of this stage

The necessity of using maps at warming up and evaluation stages with the best form .

The necessity of using some of criteria which weren't save at basic high stage in Palestine

The importance of using another stud which is similar to this study in another educational stages .